

# عالی

## المعابد



### لزہر و خان



للنشر الإلكتروني

نوع العمل: خواطر

اسم العمل: على المعابد

اسم المؤلف: لزهـر دخان

الناشر: حروف منثورـة للنشر الإلكتروني

الطبعة: الأولى فبراير 2016

تصميم الغلاف: مروان محمد

تدقيق لغوى: هدير العدوى

لوحة الفنان: محمد عبده

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورـة للنشر الإلكتروني من خلال الضغط على الرابط التالي:

<http://herufmansoura2011.wix.com/ebook>

كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس بوك من خلال الضغط على الرابط التالي:

<http://facebook.com/herufmansoura>

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم على الإيميل التالي:

[Herufmansoura2011@gmail.com](mailto:Herufmansoura2011@gmail.com)

دار حروف منثورة هي دار نشر إلكترونية لخدمات النشر  
الإلكتروني ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى الذي يتحمل  
مسئوليته الكاتب وحده فقط وله حق استغلاله كيفما يشاء

خواتر

عالی المعابد

لزهر دخان

## الفهرس

8	تشرفت بالعزف فيك
12	شرقيا لا يحرف
16	علمني علما وحب
21	مسئليات حمراء
26	قولي للحسن حسنا
31	صبي الحب
36	أهوى الحب كله
42	حب سيادته مفهومة
48	حروف الورد
55	غر الغروب غزال
63	عيونك آخر آمالي
69	قارة صيفية
75	في حفلاتك
80	مصلاك المستبد
87	عمر مخوم
93	أقيم في الهيام
99	ريفية كمسقط رأسها
106	الشوق الميت
111	هل أنت من حيننا
117	من وطن الزهرة
123	خبرة مخمور
128	حرة وجره خمز
131	رسالة جلالتي
135	هجرة السنة الهجرية
141	جيلة بنت شرفاء
146	الصابرون الآباء

150	.....	الحيرة لي
154	.....	ها حظها
159	.....	كالثورة سلام
164	.....	دولة الصباح والمساء
168	.....	الحب المرمي بالحجر
173	.....	تهمني أنا
178	.....	حبا وماء
183	.....	إنها فعلا شاعرة
188	.....	من مقامي
193	.....	جزء من هم همي
198	.....	من فرط جهلي
203	.....	كم جمال لك
208	.....	لكل مجروح تفاحة
213	.....	سلها سلها
218	.....	سيدي الخواف
223	.....	أعجبيني من جديد
228	.....	أحبي الخوف
233	.....	مجد أرضك
238	.....	الثائرة
243	.....	الحاكمة الحبيبة
248	.....	قلب السعيدات
254	.....	مملكة صراحة وحب
259	.....	صاحب الجلالة حاكم كوني
264	.....	بحر الحب الأعماق
269	.....	الريف قلبي
274	.....	أشهرُ أشهرِ العسل
279	.....	الغرام الأشهر
284	.....	سبورة تعبيراتي

289	.....بعد عام
294	.....شاطئي وفراشة فهمه
299	.....اسمك القصيدة
300	.....-1-
305	.....قدم أجده
310	.....عصر عبلة
315	.....غاية الأغنيات
320	.....إلهام على الدوام
325	.....بودي
330	.....قتلك بماذا؟
335	.....بدليني أو ابقيني
340	.....سيرحل مفهوما
345	.....اسمه من نوع الكرم
350	.....عالي المعابد
355	.....الحظ لمن؟
361	.....حبيبان عائدان
367	.....أنا وأنت استحالة
372	.....سلطانك باند

تشرفت بالعرف فيك

## 1-

تشرفت بالعزف فيك ..يا حرة عزفت فيها أشهر معزوفاتي  
..تشرفت بالعزف فيك...يا جارة كنت في موعد الغناء  
أغنيك...وأكمل باقي اليوم فيك مشغول فيك يا  
صلواتي...مشغول في فهم الأحمر من حولك...هل فعلا الأحمر  
من حولك يعني تضحياتي...يعني الصبر والصبر اليومي...يعني  
البقاء أحمر حتى تأذن مولاتي ...يا سيدتي هل أبلغت بأن قلبي  
يغار مني ...ويسرق من أجلك ومن أجل عينك أحلى  
أبياتي...يسرقهم ويرسلهم إليك...كأنه لم يعد أنا كأنه لم يعد  
ذاتي...بيتي الذي كنت أستنطقه في وجهك...عله يتذكر أني  
صحراوي الأصل ...ويتذكر أنك أجمل صحراواتي...

## 2-

تشرفت بالعزف فيك...فيك العزف هو العزف...والناي يداوي  
قلبي حسن الوصف...يداوي عروبة الصحراء...كم أحببتك يا  
صحرائي...وأحببت في عطفك العطف ومزيديا من  
العطف...ودخلت بلطفك لطف اللطف...وفهمت من لطفك أنه  
لي الحق في القطف منك...فقطت وأحسنت القطف.. لن تكون

أيامنا مترجعة ..لن تكون في ألماتنا نغمت لست عزف ..لن  
نغني أغنية إلى الخلف ...معروف حبي لك  
وسيعرف...باسمه...اسمه حب الصحراء...وحب الصحراء  
بالناي يعزف ...هيا إلى العزف هيا ...هيا إلى الغناء هيا ...هيا  
نغني حبا وحبا سيعزف

### 3-

تشرفت بالعزف فيك...يا تائهة تذكرني أني التائه فيك...في يوم  
تهنا فيه كان الغرام والغزل بلا خريطة طريق...فتها...ظللنا  
طريق الإبريق...إبريقنا والشاي حولنا يذكرنا بطريقنا...ويغني  
معنا...عاش الهوى الذي كهواكما...وعاش الحب الذي  
راعاكما...وأنتما تعيشان في طريقكما...طريقكما طريق حب  
ليس بعيدا...طريقكما يوصل إلى العيد...يوصلكما طريقكما إلى  
العيد...ويعيدكما إلى الماضي البعيد...فأعيد أعيد عمر الحب  
من جديد...من البداية قولاً آه آه وآه يا حب ...قولاً وآه وآه وآه  
يا قلب ...قولاً لالا نتوه اليوم ...لا نتوه أبداً

#### 4-

تشرفت بالعزف فيك... عزفت في عيد العزف موال صحراوي  
أصلي... عزفته وسمعتيه... سمعت يا خير من عزف الخير خيرا  
وقلت خيرا... فمساء الخير مساء الخير يا بنت الهدوء  
الصحراوي... ردي التحية بهدوء... وبنا نسير ويسير معنا عيد  
العزف... يُعرفنا عن بعضنا البعض... يبعدنا عن الغناء ويعيدنا  
إلى الأرض... نَصفها ونؤسس لها أحلى وصف... يا أرض  
تحملتنا حتى أكملنا شهر العسل... هل موالنا الصحراوي  
يكفيك... أو نقول فيك أيضا أشهر الجمل.

شرقيا لا يحرف

## 1-

سلمي على الأفراح سلمى...سلمى على صباحى كل صباح  
سلمى...سلمى على...سلمى عليهم...سلمى على...سلمى  
عليهم...سلمى على الأفراح سلمى...فى غبائى غيمة  
مثلك...وأنا وأنا وأنا غير الغبى...سلمى على الأفراح وعودى  
لى...عودى يا مطرى بقطرات ذكائى...بللىنى بالماء الذى هو  
مائى وأغدقى...أغدقى علىّ منه حتى أرتوى...لا لا لا تكتبينى  
فى لوح البوح شقى...لا لا تتركينى فى موج البحر غريقا  
وحدى...غرق لك وغرق لى...اغرقى فى الصباح...وأغرقينى  
فى المساء...الغرق حبا فى المساء هو أجود أنواع الفداء...هو  
كالأتجاه غربا...غربا حيث تكونى...أست فى الغرب يا  
عيونى...فى القرب وفى البعد أيضا قد تكونى...قد تكونى  
ملهمة غربية...وأنا الذى أظنك ميزة من ميزات الأمطار  
العربية...ميزاتك يا مطر هن اللاتى جرحونى...سلونى...رغم  
أن عينك خطر ومن الخطر صنعوا سلونى...وفهموا أنى  
فاهمهم ومفهومهم ففهمونى...شاكسونى حتى بعث الشاي  
بالشاي...وقلت عمدا قدمونى فى السن ثم حبا قلدونى...

2-

سلمي على الأفراح سلمى...وجربيني في نهاية العام عام بلا  
برد...كنت أخاف البرد...وكنت كالبردانة تخافين...كنت يا  
إنسانة عام من حبي وعام من ورد...قطفوك وقطفوا كل  
العام...ما أسعدهم بقطف الغرام...وما أسعد غرامي وغرامك  
غرام السعد...غرامي يا غرام السعادة سيدي...سيدي يا  
غرامي...يا كل بلال بلادي شكرا...شكرا على كل معبد...غردتم  
فيه لسيدي ... غنيتم فيه لغرامي...غناء الغد وأسعد غد

3-

سلمي على الأفراح سلمى...وأعيدي الطيران فوق  
بساتيني...تأكدي أن الأخطر أخطر وازرعي الباقي ورد من  
ألواني...من حناني سيكون هذا اليوم...وسيكون يوم لميلاد  
عصفورة لا تحط إلا فوق أغصاني...في يوم قابلتني فيه  
حبيبتي ...يعيش كل لطف الشمس...يعيش كل كرم  
الحب...وتعيش حرية حبيباتي...حبيباتي لهن قصور في  
كتبي...لهن جمهور في مسرحي...ولهن زهور في  
مزهرياتي...حسنواتي هن ويعرف الحب أنهن حسنواتي...وهن

أيضا لغاتي...ولغة الشوق في أبياتي...فرتبيهم يا حبيبتى من  
منهن ينوبك في حياتى

4-

سلمى على الأفراح سلمى...واشهدي من جديد شهادة  
حق...من عانقك كلك كل يوم...ومن اكتفى فقط بالموت فيك حبا  
وغرق...أنا رجل يكفيه الموت فيك...ويكفيه البوح فيك...بووح  
يوكد أنه خطفَ منك حلوات وحلوات...ومن جمالك جمال  
الجمال سرق...يا غنائى كله يا غنائى...أنت غنائى يا  
حبيبتى...غنى لي أغنية ككل رجال الشرق...حرفى شرقيا  
آخر...أنا ابقتى لست محرفا...ابقتى الذى أحسن الشهيق  
عندما رآك وباعجاب شهق...لاأستطيع يا بحارة العلوم  
...ويلزمنى كي أسبح بجوارك زورقا فأعيريني زورقا  
...وواصلت تشجيعي على السباحة...كي لا أغرق..

عَلَمَنِي عِلْمًا وَحُبًّا

## 1-

علمني مرة أخرى علمني ...درب حبي...دربه حبا مفهوما  
...افهمني...افهم حياة هي حياتي...افهم يا حبيبي حبا كحبي  
اليومي افهمني...ومجدّ موعد الحب المملؤ بابتسامات ...مجد  
موعد الابتسامات المملؤ حب ...في عمري غرام يغني...يغني  
الغرام لي نعم يغني...فغني لي معه مرة أخرى نعم غني...سيدي  
هل في الموسيقى جزء لي...سيدي هل في الماء عذوبة لي  
...اسقِ وابقِ من فضل سيدي...يا سيدي عطشي تجني تجني  
تجني...وليس التجني من يملأ أنهار الحب...ليس التجني ليس  
التجني ...وليس التجني الذي يعوض عذوبة الماء  
العذب...ليس التجني ليس التجني...أنهار الحب يملأها صفاء  
عيني...يملؤها لوحات فوق الماء تراها وترى فيها  
عيني...وعذوبة الماء يعوضها عذاب الغرام...يعوضها غرام  
العذاب...غرام العذاب يا حبيبي ليس التنحي عن الحب وليس  
التمني.

## 2-

علمني مرة أخرة علمني... علم عيوني كيف تكون هي وكيف  
تكون ظنوني... كيف تقول عندما تمشي بك يا حب صوب  
السعادة أيضا أسعدوني... ضلوا كالغناء غنوا لي وغنوا لحبيب  
غناء من أحجار سنيني... سنيني يا قديمة قدم الحجر... سنيني  
يا عارفة بلون غرامي ولون فنوني ولون تكويني... لوني لون  
من كل الألوان ممزوج كقوس قزح لون يعنيني... يا عارض  
أمامي شهامة رجل... قلت من فرط الشهامة يكفيني  
فيكفيني... يكفيني كي لا تنفذ شهامة قمري... أو يغلق  
قصري... أو ينتهي عصري... عصري يا قمري عصر حب  
يحميني... عصر لا يوجد فيه غرام بعد الغرام يرميني... ألا يوجد  
فيه غير صديق الحب صديق الحب يرويني... حب من حب  
عمري... قلب من قلب صبري... وسعادة عمرها آلاف  
السنين... سعادة علمتها لي تشفيني

## 3-

علمني مرة أخرى علمني... وجرب مساراتي... هل هي  
مسارات توصل لقلع الورد... جرب قلاع الورد يا ملك

ورداتي...فيها يوجد من أجلك كل أجزاء حياتي...ويوجد من  
أجلك كل اهتماماتي ...ابنِ يا حبيبي باهتماماتي مجدا ومجدا  
ومجدا مجدي...ابنِ بها وطننا منك ووطننا من آهاتي ...في  
الحياة يا حياتي موت وموت حياتي ليس في الحياة...يا من  
أبقتك الحياة حبا من أجلي...من جهدي كان خجلي من  
جهدي...وخجلي ليس كل جهدي...لك أيضا أغنيات...فيها من  
الكون كون وكونان ...وباقى ما فيها كل الإنسان من الإنسان  
...فيها عزف الناي أروع معزوفاتي...وقال لك عد وعبر...عن  
عبارات عبيري عبر ...عبر عن كفاءتي وكفاءة كلماتي  
...كلماتي باتت أكثر من ليلة...طائرة هي وحماماتي...حتى  
وصلتك وأوصلت ردود للرسائل التي ملأت شرفاتي

#### 4-

علمني مرة أخرى علمني...علمني كيف أرسم وجهكَ بريشة  
أسستها أحلامي...صنعتها من وفاء غرامي...يا غرامي غير  
هوائي وغير به عيوبي...يا غرامي غير شقائي وغير به  
حبيبي ...لست شقية حبيبي أبداً لست شقية...سيصل ويبقيني  
شمسه أرعى مواعده...أرعى شروقه وأرعى غروبه...وأذكره

وصفة وصفة كلام طبيبي...علمني علم وحب يا معلم الحب يا  
مكتوبي...واشرح لي ما الذي كتبه عني...وما الذي أبقته  
حزنا بعيدا وليس مكتوبا...ليس من دفاتر أيام المحبوب...هذا  
الهجر هذا الهجر ليس جزء من نصيبي.

# مسؤوليات حمراء

## 1-

كن كلوني الأحمر أحمر ...فأنا من يوم بلغت سن الأحمر وأنا  
أحمر...أغني من وطن الأسمر للأسمر ...أغني له من فنون  
العمر عمر أكبر...وأرمي في بحره شبكة تأتيني به ...تأتيني به  
حيا حبيبي المزهر ...في خطواتي يا حبيبي جودة سير...وفي  
سيرتي يا حبيبي خطوات فقير...وفي الوصول إليك بهجة  
كبهجة اليوم الممطر...امش امش امش يا حبيبي مشيا يصل  
لي...اجر اجر اجري يا غرامي جريا كالغرام حرا...كالغرام حرا  
وحلوا ومرا...كم كنت جميلا يا بحر وأنا فيك سفينة...سفينة  
سكينة تبحث عن بر...وتكتب مع الموج رسائل حب إلى مملكة  
البحر...يا مملكة البحر قلتي مع كل لحن بوح وحب...وقولي  
مع كل بوح وحب لحن مستمر...وطبقي سيادة الحرية على  
أنفاسي لا أريد هواءً يحكمه الشر.

## 2-

كن كلوني الأحمر أحمر ...فأنا من البداية إلى النهاية  
كلوني...أعرف أن الذي فيك من الهدوء غزير...أعرف أن الذي  
فيك من الهوى كثير...هدوء غزير وهوى كثير يعني يا عيني

أنت تعني... عد إلى عنواني وسأعود إلى عنوانك... إذا كنت  
تعني... تعني لماذا أنت يا حبيبي استفهام يسأل عني... يسأل  
عن عنوان يعني إني... عنوان يعني أني مقيم في قصر من  
قصصي... من قصصي قصر أقيم فيه أقيم فيه حفلات لحب  
هزمني... بلون الريش الأبيض الذي يحيط بعوشي... ويحيط  
بعيناك رمش من ريش أبيض... كي تبقى صغيرة ولا تسبقي  
سني... تبقى أميرة ولا تدخلني سجن... مري يا روعة كل  
رحلات عمري... وأكدي لصوت الحزن وصوت الفرح في  
صدري... إني أدري... أني ملك أنا وحببتي بعصمة الحب أحكم  
مدني... وأحن على جراحي العميقة من مزارع قطني .

### 3-

كن كلوني الأحمر أحمر... ومشفق عن قلبي وينقص من نوباته  
... لا يتدخل في حياته ويبقه في سباته... سيدا كالاتي... باللطف  
لا بخطط حبيبته... بالقطف لا بسرقة ورداته... بالعشق وعمر  
العشق... بداء الحب ودواء الحب ولذاته... كن كشهر فيه عيد  
الحب... يعيد لحبيبي الغالي كل ذكرياته... البيضاء والتي بيضتها  
أنا... الحمراء والتي احمرت من أجلي أنا... الخضراء وحرية

حطاباته...ذكريات حبيبي الغالي كذكريات الحطابة...يلزمها  
ماضٍ فيه غابة...وماضٍ فيه بؤس...وحكاية تروى من أجل  
عين حبيبي الجذابة...حبيبي في الغابة وأنا في التعثر...حبيبي  
في الغابة وأنا في التأخر...سأسأل سأسرع وسيكون الغالي  
مؤمنًا لا تنمو حوله الكآبة...هيا امضِ يا زمن القسوة...ولا  
تعد إلى بلاد حبيبي... لا تعد إلى حيث غرام الربابة.

#### 4-

كن كلوني الأحمر الأحمر...مغلق الغضب...ومغلق  
التعب...ومغلق الكذب...كن لست كالكذب تجود بحب يومان  
وتهرب...كن لست كالغضب تحرق كل الحب بالاحب  
وتهرب...كن لست كالتعب تنهي راحة عمري بالتعجب...لم  
التعجب من تعبي؟...وأنا الذي تعبت في إرضاء قمري...قمري  
الذي أراه حلوا يراني من بين السحب...حلوا ويسير نحو  
الأحلى حبا...يسير نحو الأحلى حبا...ويقول هون يا إلهي هون  
عني عذاب غرامي...هون يا رب...سعادة من نوع سعادتني  
ليست صامئة...تقول من أجل سعادتني كلام عذب...سعادة من  
نوع حبيبتني دوما صامدة...وتعرف للصمود سبلا وسبل

القرب...الصمود الذي فيه أقر بحبي الضروري...بسبب  
حضورى...القرب الذي أولف من أجله آلاف الكتب...وأقرأ منها  
كل يوم غرام...وأقرأ منها كل يوم سلام...وتقرأني كل يوم حالة  
جو جديد سحب.

**قولي للحسن حسنا**

## -1

قلت للعالم قل لي ... أين أنت وكيف تحلو... هيا قل لي للحسن  
حسناً... هيا... هيا امكثي فوق الغصن زماً... هيا... وعودي من  
التعبير بالتعبير إلى عبري... وغني... هيا غني من أوتاري  
فناً... هيا... هيا عبري عن روعة عيوني سناً... هيا... وقودي  
مني الكثير بالقدر إلى قدرتي... وتمني... هيا تمني من أمنياتي  
حزناً... هيا... هيا احزني مثل حزني حزناً مجنوناً... وجودي  
بروعة ربيع كان لي بحبه بالكامل... كان عاشقاً وفيه عاشقاً  
حنوناً... هيا حني... هيا حني على غضبي بهدوء هوى  
حنوناً... هيا... هيا عدلي الفصول على اعتدالي حباً وحبياً  
مفتوناً... قل لي جزءاً من الحق قل لي... قل لي إن الفصول  
كلها فصولي... وأنا فيك... أعبر عنك بيقيني وبذهولي... هيا  
أذهبي إلى حيث كنت ذاهبة... هيا أذهبي هيا ارحلي وجهزي  
لموعد رحيلي... هيا نرحل رحلة أخرى لعمر آخر هيا يا زهرة  
اطلبي عمري وبه يا حياتي طولي

## 2-

قلت للعالم قل لي... أين أنت وكيف تحلو... هيا قللي مرحبا يا  
مسكني مرحبا يا غصن... قللي وداعا يا ظالمي وداعا يا  
سجن... وعبري يا حبيبي عن عدم العبودية... عبري عن عيد  
الرب بلا محن... قدرني أني كل الغناء وأعزفي... من عذوبة  
ألحاني أحسن لحن... قدرني أني كل البكاء واعترفي... مثلما  
اعترف غرامي بغرام الشجن... يا أغلى غرام يا غرامي هيا  
نعود إلى عيناك وطن... يا أحلى حب يا حبي هيا نذود عن  
معناك... نذود عن هواك يا حبيبي أرسلته لي حكمة  
المدن... قالت بحكمة الحكيمة مدينة أنا... قالت بحكمة الحكيمة  
سكينة أنا... وأنت يا حبيبي حبيبا وسكن... فيك وتسكن فيها  
...حزن بها تبكي فيك وتبكي فيها... سكن للحزن... للحزن  
سكن يا مدن ليلى... ليلى أنا ليل الحزن...

## 3-

قلت للعالم قل لي أين أنت وكيف تحلو... أين أنت وكيف  
تُحلي... هيا حلي وقللي... فيه الصفاء صفائي... فخذ منه مقابل  
بقائي... فيه الغناء غنائي... فخذ منه مقابل الإخلاص لي يا أول

عشاقى...وأخر عشاقى...هيا حلى وقولى...مرحبا...قولى  
مرحبا للعابدين الذين جاء بهم الحسن إلى معبدك...كي  
يتعبدوا...كي يوصلوا إلى جلالتك رجائهم ورجائى...هيا  
أكملهم وأكملى تلوين سمائى...سمائى يا زرقاء...هل  
ستستمرى وسيتمر فى عالم النقاء نقائى...هل ستكونى يا  
ماطرة ممطرة...خضراء حاضرة فى حيل ربيعى يا  
خضرائى...هيا قولى يحيا...يحيا الحب القادم من  
صحرائى...صحرائى يا مبتدئة فى الحب...عودى حبك على  
معزوفات الناي...عوديه على الصيد منى بروعة  
الصيد...بروعة ألفى وبائى وتائى...تائبة ألفى...ذائبة  
بائى...حائرة تائى...حروفى يا صحرائى تحبني وتحب  
صفائى...

#### 4-

قلت للعالم قل لى...أين أنت وكيف تحلى...وكيف تحلى يا  
مشكلة غياب طالت...طالت كطوله التسلية التى تغريك فى  
...فتفضلى تسلى...أجلس تحتك أنا يا شمس يا عظمة...فهل  
أذهب إلى ظلى...ظلى ومن معى تحته...معى قلبى الحر...ومعى

قلمي وألف ألف حرف ووجه حر وحرير...ظلي ومن معي تحته  
...معي صيدي...فهل ما زلت معي يا حبيبتي...أنت والعام القادم  
عام الصبر...عام جمالك ورجولتي...رجولتي فيها من أحبك حبا  
كاملا...فيها حبيبك الأول وحبيبك الذي لم يكن مجاملا...فابقي  
معه ...ابقي معه ولا تتذلي...قولي للذل كف...قولي له قال لك  
الخوف ابقي خائفة وحدك...وحذك خف...وسيري كغير عيني  
سيري...سيري في عصر خيري سيري...سيري بألوان الود  
وأوصليني للود ...والد الوردات طويلات العمر ..ووالد حنان  
صدري ...جربيني مجدي في الوصول إلى تفاصيل  
شهرتي...في شهيتي أنت يا شهيتي دائما يلزمك درس من  
مدرستي...يلزمك خجل من خجل عاصمتي...حلي ولو ضيفة  
على عاصمتي يا سيدة عاصمتي...وعامليني فيها حاكما  
وخارجها حاكما ...في حكم عاصمتي دائما سلطتك يا سلطنة  
إلى الناس قدميني...قولي لهم هذا وتاجه ملكوا عيني  
...وعينوني حبيبهم في الصباح والمساء وفي الليل...وفي  
الليل قالوا قولاً مثل قولي...عندما قلت قادمة يا حب ...قادمة  
إلى عمر سيوفي ...إلى نهاية عمر الخوف خوفي .

# صُبي الحب

## 1-

عودي يا رحلة سعادة لا تنتهي... لا تنتهي إلا عندما تعودني كي  
تبدئي... ابدئي من جديد تجديدي... يا جادة في حبي... يا جادة  
في رعاية غرامي... من شروقي يا صباحي إلى مغربي... من  
شروقي

إلى مغربي وأنت... وأنت مثلي شمس... شمس مثلي أنت يا  
حبيبتي وجميلتي وعذابي... عذابي يا أقدم عذاب جرب من  
فصولي فصل الربيع أيضا... وجرب قوانين كانت ربيع ميلادي  
وربيع ميلادك... كانت ربيع إسعادي... إسعادي يا حكيمة سعادة  
حرة ولا توصف... بلا مللي بلا عنادي... غذيني سعادة وسعادة  
وسعادة... سعادة غذيني... وعوديني على عدم الدمع... على  
حسن الرد... برد ابتسامات خصصت لك... وخصصت لارشادي  
... هيا يا عيني نمضي في رحلة جمع الحب للحب... هيا يا عبير  
الغرام نمضي في رحلة جمع الغرام لأحلامي... خذي يا أحلامي  
مني هذا الغرام... خذي مني هذا الكلام الذي يبدأ به عامي... عام  
حب وعام لهب... حب عام قُبِل وقُبِل وقُبِل من ذهب... ذهب لا

يوصف فيه غيابي...لا ولا يوجد فيه غيابك...مات الغياب يوم  
مات غيابك...مات الغياب يوم مات غيابي.

2-

عودي يا رحلة سعادة لا تنتهي...عبري يا ربح البداية على أنك  
البداية...وسلمي عن وجهك سلام حار...قولي له الحبيب الأول  
يبلغك السلام...ويبلغك التحية تلو التحية تلو التحية...تحية  
ياحبيبي الأول...من أعماق القلب قلبي يسلم...قلبي يتكلم...قلبي  
العاقل يجلس في روضتك متعلم...يجلس في روضتك يتعلم  
الغرام من أجلي صبية...صبي الحب يا صبية...صبيه  
صبا..وأضربي القلب أضربه ضربا...صبي الحب وأضربي  
القلب ودومي يا وردة وردية...في الغد موعد اعتراف...في  
الغد حفل لكامل الأوصاف...وحبيبتني غدا في غدا أنا...ومعي  
شهادة ميلاد عربية...ومعي موت لا لا يقتلني ولا يقتلها...نبل  
معترف بحبها...نبل يبقيا حياة...حياة ويحميها حرسها  
الشمسي...وأنا أيضا أحميها أحرسها بحب فيه كل عبارات  
قدسية قدسي...فيه سيدتي حاكمتي الجالسة في نفسي...فيه  
الجالسة في نفسي سيدتي الذكية...

### 3-

عودي يا رحلة سعادة لا تنتهي ...عودتي مواسم دعوتك  
مواسم ...عندما يحل موسم عودتي أرسم وجهك  
المفتاح...ترسمي وجهي مرتاح وفي يده مفتاح...وتعود حسب  
مواسمنا إلى الموعد الباسم...ونبتسم..باسم طلاقة وجهانا  
نبتسم...باسم طهارة حبنا نبتسم ...ونقدم من نعمات سهر هو  
سهرنا أكبر حفلات الأحلام...ونحلم...أحلم يا عودتي بموسم  
غرام كبير جد ...وحبيبتني تحلم بموسم هيام عظيم  
جدا...وتجرب بهجتي وبهجة صوت صدرها الطرب...وهو  
يعني غناء الغرام...وهو يعني غناء السلام...وهو يعني غناء  
لكل الأعوام...يا أعوام العمر إن العمر سعيد بحب سعيد على  
الدوام ...يا أحوال الحب إن الحب حب في بدايتها...وحب في  
نهايتها ووسطها لحن للحب بأروع كلام.

### 4-

عودي يا رحلة سعادة لا تنتهي ...وصممي نهاية لبداية  
الحزن...الحزن في غير مواعده...كالسجن في الشباب ...الحزن  
في غير مواعده حزن في الشباب...وضياع في طفولة

المدن... أنت يا حبيبتى فى حزنى كأنك جزء من طفولة المدن  
... فرجاءً يا حبيبتى صمى نهاىة لهذا الحزن... صمى لى  
نفس المكان الغرامى... صمى لى نفس الفرعان فى أحلامى  
... وصمى لى نفس السكن... كنت أتواجد داخل مكتبة عذبة  
اللسان ... هى أنت... كنت أنت رائعة الحنان دربك يعرف بالخجل  
والخجل والمحن ... محنة محنة محنة... أنت يا غائبة محنة ...  
فعودى إلى ريفك الأصلى ... عودى يا أطيب نحلة قبل أن ينفذ  
عسلى... قبل أن أموت جوعا ويجف حقلى عطشا... ويهوى  
جافا غصنا تلو الغصن .

أهوى الحب كله

## 1-

أهوى الحب كله عندما يكون كميناً منك لي...تحت القلب في  
ظله أنام وأنتظر...يا وافرة الظلال...يا أجمل حلال...يا سيدتي  
بالضرب...وبالدلال...يا سيدتي بالسهولة وبالمحال...كم أراحتني  
الغناء...ورحت أقول...غني يا عظيمة...دوماً غناءً يداوي  
الحال...غني يا عظيمة...دوماً غناءً يسعد العقال...ويرتبني أنا  
وصخوري...من أقدم زلزال...إلى أحدث زلزال...ويرتبني أنا  
وسطوري...من شعر الغزل...إلى غزل الغزال...جلال ويعزف  
له كل صباح لحن الجلال...بينه وبين البقاء موعد...حبيبي  
الموعد...موعد حبيبي في قلبي بلا ارتحال...كيف الحال يا  
روعتي المجنونة...هل ما زالت مسعودة مسجونة...شمس  
تغطي كل يوم بغربال...نسيته يا حبيبتني عندما كسرت باب  
قلبي الحديدي...وعددت الأقفال...كنت أيضاً قفلاً...ثابت أنك  
قفل...فكم أنتِ وكم ستقتلي من الرجال.

## 2-

أهوى الحب كله عندما يكون كميناً منك لي...أعرف عندما  
أحب مجدداً...أن أكاداساً من الصحف سترسل لي...والشمس

سيمتد عمرها...أعرف أن حكم الحزن هذا العام ليس  
مؤبدا...حكم الحزن يا حياتي ليس الحنون مجددا...سامحني يا  
الله...كنت أرمي نصف الورد في الطريق...كنت أرميني أنا  
والبرد في الحريق...هل تعرف السيدة أني كنت وما زلت سيدا  
متمردا...أنا شيخ ساهم في بناء تجاعيد وجهك...ساهم في  
تحديد وجهتك...من الريف وإلى أين...إلى حيث يوجد قباب  
الحب الحمراء معبدا..وقفنا في هيئة العابدين...جبارين...نغطي  
خجلنا بخبرة شمعتان...وحننا الاحتياطي بجانبنا ممددا...أيضا  
ظهرنا واقفين في الصحراء...موجودين مزودين بالماء وبلا  
ماء...هكذا اختارتنا الصحراء مشهد...كنا اثنين وكوفية...كوفية  
اثنين...معنا مقلعتين وحجرتين...ودمعنا ذارف.

### 3-

أهوى الحب كله عندما يكون كمينا منك لي...في يوم الأربعاء  
قالوا طلعت أربع طلقات...قالوا طلعت أربع مرات...في لوحة  
الرحمات رسمت رحمة...هل يحسب الطلاق عندهم حبا...أو  
فقط...رحموك وضموك إلى المطلقات...زورهم أعرفه...كنت  
وما زلت أحملك منه...من عاداتهم رميك كل مساء بعشرة

رصاصات...من واجبهم يا حبيتي إرسابك في لعبة  
القناصات...بل من واجبهم قتلي أنا وأباك...وحرمانك من وراثه  
عرش الفاطميات...سوق كلام كلهم...منهم خوفي...ومنهم  
خوفك...ردي عليهم يا حبيتي ولو بالكلمات...ذكرهم أنك  
بلاد الخيام...وأناك وسادة سلام...وأناك سعادة كل  
السعيدات...هل عدوك معهم...طلقوك معهم...وأصبحت مجرد  
لوحة...بعدما كنت رسامة وسيدة الرسامات...عندما يروني  
يقولون جاء الذي يحب حمامة...جاء الذي يدعي  
الوسامة...يدعي الكرامة حبيب المكرمات...عندما يروني  
يقولون قل لله فنحن حسنات قل أهواها...وتأكد أننا  
طعناها...حبيبتك يا فاطمي ماتت...أصبحت كمثل الأموات.

4-

أهوى الحب كله عندما يكون كميناً منك لي...كأنك طعامي...يا  
سعادة أقلامي...وسأنطلق...سأقول إليك مني سلامي...إليك  
ألف مسودة من غرامي...ألتهمك كلك...قلما قلما حتى  
أكملك...تنتهي تنفذي وانتفخ...وانثر منتفخاً صائحاً...أكلت فتاة  
أحلامي أكلت رغم صيامي...وقلت فيها مليون قصيدة...وكل

قصيدة مزودة بخيمة من خيامي... أهلا يا حاكمة مدني  
الجديدة... إذا أنسوك أني خلقتك جملة مفيدة... قولي لهم أف  
لكم ودومي... أهديك قلمي الأحمر... فهو مثلما شرحت لك قلب  
هجومى... وأهديك نصيبي من أمطار العام القادم... على  
الرحب والسعة يا غيومى... أما قلمي الأخضر فهو يا غاليتي  
غيايى وقدومي... هو تماما كالاستسلام إليك... بين يديك... يا  
همومى... والأزرق زورق وزورق لك وحدك... فعومى... نعم  
عومى بالحق عومى... وبلا حق عومى

## 5-

أهوى الحب كله عندما يكون كميناً منك لي... يمين أنا... بحر  
وأقسم مثلما أقسمت اليايسة... قسماً بالمحيط... أنت قلبي وأنت  
المحيط... قسماً بالذي أغلقت به فمي... أنت فمي وأنت  
الشريط... فألغى هذا الشريط... سنستقبل مساءً في  
مقهانا... منديل بلدنا الذي أهديناه للمأذون... ونستقبل المأذون  
وسيطاً... ريثما يحل المأذون المشكلة التي بيننا... هوني على  
حبيبك العبيط... وقولي لي كلاماً مزهراً... منغماً يشهد أني  
أسهر... وأخيط فمي والله نعم أخيط... فليأخذوا مني كل شيء

إلا سلاحي...أريد الاستمرار في الذود عنك...بحيلي وبعلمي  
وبعبتي وابنها النشيط...يا مدرسة...يا كاملة الأثاث ..هل  
توضيفيني إلى أاثك من جديد ...عربي معرب منزوع اللسان  
السليط...أنا الذي فتشني المأذون...مشط رأسي وقلبي وخاتم  
الخطوبة وأعاد التمشيط...بشرط أعادك إليّ ..بلا شرط أعود  
إليك...وأعيش بلا غضب يغضبك...أعيش لك بسيط ...

# حب سيادته مفهومة

## 1-

فهمت فهم الورود فهمت...حياتي حبيبتى مولاتى  
فهمت...وصدقت نظراتى...وسلمت على رجفت يمىنى...أغلى  
حبيباتى سلمت...يا من كنت لا شىء أحدى منك...وما زلت  
سيداتى طويلة العمر...معمره فى قلبى...إلى قلبى تسالت  
المعمره نعم تسالت...يوم قبلت الجلوس بجانبى غنيت لها  
أغنية و جلست...يوم قبلت الطيران بكتابى غنيت لها أغنية  
طارت...الهيران أنا والسكران أنا فهل حارت وهل  
سكرت...فهل قبلت المشى بصوابى...وقبلت أن تغنى لى أغنية  
مشى ومشت...أنا الذى أرسلت لها بالأمس قصيدة بعنوان رمى  
ورمت...يا إنسانه صوبك رمح وصوبى رمح...يا إنسانه نحن  
قلبان دنيانا عنا جنت...يا وجعى يا وجعا موجع...يا فزعى يا  
فزعا أفزع...أغادر حب حبيبتى إلى منفاى....أو إليها  
أرجع...وأغنى لها أغنية رجعت رجعت...فى صبرى صبر  
يكفىك...وقبرى قبر يعنىك...زورىه زىنىه وغنى لى أغنية  
بكىت بكىت.

## 2-

فهمت فهم الورود فهمت...صبت الشاي وطوقتني بعروبته  
...عرفتني عن الناي ولحن حبها وعذوبته...كريم غرامها  
كونتني...حتى لقبني الغرام بحبيب محبوبته...الذي هو  
أنا...فمن أنت يا غرام...هل صواب أنت أصل الإنسان في  
تربيته....أو الصواب أنك ضرب حبيب فقط...غياب حبيب  
فقط...غضب حبيب وأكذوبة...يا ماجدة يا مستعدة بمجدها ضد  
طمعي...طمعي يطمع بالكثير...يطمع في قتل الشوق  
وصحبته...وأبعاد القلق عن قلبي وإخراجه من غزوبته...في  
وجودنا اثنان...في وجودنا أنا وأنت موجودان...يحكمنا  
العشق برتبته...ويرتبنا في مدخل قلعتنا...الورد ورد والحنان  
حنان...ويحفظنا كتابان في مكتبته...كتابان عشق في  
وجودنا...نحن كتابان...ويكتب فينا فصول مسرحية  
الغرام...مسرحية الغرام الفرحة مثلنا بيوم خطوبته

### 3-

فهمت فهم الورود فهمت...وتسوقت من سعادتِي غبطة...من  
جلالتي وأنا ملك بحاري...ابتاعت بحارتي الشابة بحرا...بحرا  
وعطلة...عطلة وسلطة...وسألت مسؤولياتي عني من  
أكون...هل أكون شرطة...هل أكون حسب بلاغتي فوق كل  
حرف نقطة...أو أكون السيد الحبيب الملك...ملك بحاري  
وشواطئها...أجيبى بهدوء الشط يا بطة...في بحاري يا مولاتي  
منك لا يوجد أكثر منك...ولا يوجد أكرم منك فكوني  
كريمة...مرة جديدة ومرة قديمة...كوني يا غالية  
بسيطة...كوني يا صعبة مبسطة...عشت وعاش الحب حبي  
عشت...وعنيت التوبة يوم قلت يا مولاتي تبت...وتابت حبيبة  
المرتبط المرتبطة...دنيا أبنيتها لعاهلتي وعاهلتي تغفر لي  
الغلطة تلو الغلطة...

### 4-

فهمت فهم الورود فهمت...وصمدت سعيدة...وعدت وأوفيت  
بالعهد وعدت...ردت أنا لست بعيدة...لست منسية تمام  
النسيان...أعرف أنني غنيت شهيدة...غنيت غناءً للوجود

يبقيني موجودة...حتى قال الوجود...غنت غناء  
الوجود...غنت للوجود الموجودة...وكرهت طريقا جاء بغد  
يكرهها...كرهت طريق دنيا مسدودة...قالت جرب يا بوحى من  
مطري...جرب منى قناعة كقناعتي...يوم اقتنعت بأني  
معبودة...اقتنعت بأنها معبودة ...ودمرت كفري...حتى  
كف...وكفتْ وكفتْ وكفتْ كطريق العند العنيدة...عندما أضافت  
إلى صباحي عنقود عنب...شرحتها لي...وفهمت عندما فهمت  
أنها زغرودة...تمددت حياتي فى المساء مساءً  
آخر...وخصتني بالمساء الأخضر...تمددت وعاشت أمسية  
ممددة...صباح فيه عنب إضافي...ومساء فيه مساء آخر  
...يجعلانك يا حبيبتى حبيبتى...غنت أنشودة.

## 5-

فهمتْ فهمَ الورود فهمتْ...وعنتْ عدم حصاري بنظراتها طوال  
العام...عدم الاكثار منى فى كلامها كلام وكلام...عنت عدم  
حصاري داخل عرش حبها بالأوهام...أثناء هذا صمدت أنا  
...نعم صمدت...واكتفيت من شفة حبيبتى بطعم السلام...حتى  
طعم السلام يكفينى...ولى الغد...سأعثر فيه على كل

شيء...التريث والحزن مع التريث...الأقلام والحزن  
بالأقلام...قد يعوض القلم الواحد عام حزن...ويصبح حزنا  
مطبوعا وله عنوان...منشورا كجزء من كفاح إنسان...كفاح  
الإنسان هو الاحترام...فهاتي يا محترمة منك كل عام قصتي مع  
الاحترام... لا تلغيها...ولا تمرى عليها مرور الكرام...أنا فى  
عمرى الطويل لا أقدر فقط بعام...فبكم أقدر...هل ما زلت مثل  
السابق...ألف عام وألف شهر...ألف شهر هم أشهر  
الاستغفال...هل تمدد مولاتى أشهر الاستغفال...أو حرام...تقريبا  
حلال يا حبيبتى استغفالك ألف شهر وألف شهر...مثلما استغفل  
الحمام الحمام....الحمام الذى لا يطير إلك إاحبا فىك.

# حروف الورد

حروف مطبوعة فوق الورد ورد...تسمح لي بالبوح  
المسموح...وأقول منها حرفيا...أهوى حبيبتي...أهوى روح  
الروح...صبيني خمرا من أزهار خمري...أسكريني حتى أسكر  
يا هذيان حب مشروح...أطيلي التحليق فوق رأسي يا حمامة  
غرامي...حلقي كل يوم بجناح الغرام...عديني كم أني سعيد في  
أيامي...حلقي يا حمامة طب تحبني بلا جروح...سأكون في  
المدرسة حب جديد...يتعلمني التلاميذ درسا مفيدا...علمي يا  
أستاذة دروس العشق للعاشقين بوضوح...شكرا لك على تمديد  
مدة الحب لي...في الألف عام الجديدة من حبك...سأكون حكيما  
وسأكون عطرا بالغرام يفوح...شكرا لك على تسديد الدين  
عني...حيث كنت أنا دائما إليك أغني...كان الدين ألف  
أغنية...وأصبح لا شيء مع أغاني صباحي الطموح...أسعدت  
صباحا يا صباحي...غضبك رياح ورياح تقول مني  
ارتياحي...راحة أنا أيضا يا حبيبتي...راحة بلا هم وبالهم  
...راحة من قلبي وقلبي لك مفتوح.

2-

حروف مطبوعة فوق الورد ورد...وتغني غناء البهجة وتغني  
بكل لهجة...فرح فرح يا أفراح القلب...مرح مرح يا مرح  
القلب...مذنب أنت أو عشت الحياة بلا ذنب...تداوي القلب  
وتداوي المهجة...يا يوما طويلا جدا...فيك أنا الصباح وأنت  
المساء...والليل يأوينا في مسرح حبه...في مسرح الحب الليلي  
نصعد مستقبل حبا...درجة درجة...حتى نزل من أعلى قلعة  
الورد...نزل ونحن ملاك رماح الورد...ملاك سلاح  
الود...وسلاح أعمارنا المبتهجة...في الود نصيب لي...في  
الحب نصيب لك...وفي الغرام حبيب ينام بحبك...ويستيقظ  
بحبك...يا رائجة...يا رائجة في عيني عبر مطورة طورها  
رضاك عني...في فني حبر ومطر وشعر وقبر...في فني قصر  
يا خارجة...يا خارجة من قصري مهلا لا تغتري...يا عائدة إلى  
عصري عودي وحدك...أنا سابقك هنا...لوحة تبتسم لي قبل  
العشاء...وتبتسم لي بعد العشاء...يا ساذجة كوني أكثر وأكبر  
من الساذجة...كوني مثلي محتاجة لي...نعم كوني محتاجة

### 3-

حروف مطبوعة فوق الورد ورد...وتبتسم...حروف تبتسم  
ونشيدها يوصل الهتاف إلى أرجاء قصري...تتمهل حياتي  
تمهلا حرفيا...كي لا يُعيبها الهجر...كي لا يُعطبها الغدر  
...ويبقى صدري هو صدري...تهتم أسمائي باسمي الجديد الذي  
أطلقته عني...باسم والاسم باسم...باسم أنا والشعر  
شعري...تتحير تحياتي تتحيرأمسياتي تتحير صلواتي  
...وتتجبري معهم يا قدرتي...أفيقي من نوم الحيارة...يا حائرة  
الأمس...وعودي شطري على الاندماج مع شطري...تتوسل  
حياتي إليك...موجود أنا في سماء هواك من فضلك...من فضلك  
رتبتي قمرا آخر مثل وجهك في السماء أسميه قمري...تتجول  
أمنياتي في شوارع أسسها شروقك...مثلما شرحوك يكون  
شروقك...ويكون معه الذي أسسه...شوارع تحبني أنا  
وأمنياتي...وشوارع تقمع صبري...تتجمل العروبة كلها من  
أجلك...أو يتجمل لك فقط وجعي...وجعي يتجمل حتى يتكلم  
...وقد لا يتكلم...قد لا يتكلم وجعي ويبقى سري.

#### 4-

حروف مطبوعة فوق الورد ورد...حدودها قلبي وأبعد منه لا  
تمتد...وجودها قلبي وأسعد منه لا يوجد...ورودها قلبي وأشهد  
معه أنه الأسعد...فهل لدى سيدتي الطيبة رد...ردك  
أعرفه...فأبقيني في يوم العطلة ممدد...لا يهواك ولا يهوى من  
بحرك الجزر والمد...وبعد العطلة سأعود إليك...وإلى  
مدينتك...أملؤها حب وأملوك دفناً ضد البرد...ضد الضد ضدك  
أنا...فمن هو...أسد السد سدك أنا...وأعبر عمرك أسد...أسد  
فيه ومنه شجاعة البطل...فيه ومنه قناعة الرجل...حومي فوق  
الرجل أنا يا نحلة تطفى بالشهد...تسعى إلى هز رأسها بلا  
ود...يا حبيبتي جربي هز الرأس بالود...وقولي...قولي كقولي  
سعيد في يوم العيد عيدك هو العيد...قولي كقولي شهيد مفيد  
غرامك هو المفيد...وعبري عن بعض شجاعة سيفي...عبري  
عن بعض حبي لك...وقولي لهم أنه حب لا ينطفى إلا عندما  
ينطفى الغد...أبدا ويبقى أبدا

## 5-

حروف مطبوعة فوق الورد ورد... ممنوعة ومنزوعة الوجه  
المسموح به ... تستعد الخجولة بدمع ودم... تستعد الخجولة  
بخوف وهم... وترسل لي غراما مطوقا دون أن تكتبه... وأرسل  
إليها حماما مهموما أنتظر طويلا دون أن أخطبه... عشت كالملل  
أمل خجلا أزهدق روح عمري... أزهدق حرية خجلي... وراح به  
صوب العدم يعمره... أصبح غرامي قرار في يد الحزن كل  
صباح يصدره... وأنا فوق التل أرى يوما سعيدا كنت  
أعبره... أريد عبوره صوب حبيب كنت أنصره... سأصل إليه  
وأغرد كالماضي... أغسل مري وأغسل مره... سأصلي له  
كالماضي صلاة تلغي جفافه... تعيده يوما أخضر زاه في  
منظره... تبقى هلالا كاملا لا تشطره... هيا يا حبيبي نغني للحب  
الذي ننتظره... غناءً كاملا الوجود في الماضي... كامل الوعود  
الموفى بها... وغناءً للماضي يعيش به ونعيش فيه... هيا يا  
حياتي نغني من نعمات الغرام لغرامنا أغنيات تسعده... تبعده  
عن قصر العمر طولا تمده.

## 6-

حروف مطبوعة فوق الورد ورد... وتمد لي يد العون حبيبي  
... يد حبيبي أيضا مطبوع فوقها حروف... ومطبوع فوقها  
شروط الخوف... شروط الخوف اليومي... هي التي تستمد  
حروفها وذكاء حروفها من حقي... حقي يا خوف البقاء  
هنا... حقي يا خوف البقاء أربعة فصول شتاء وربيع وخريف  
وصيف... يد حبيبي مطبوع عليها حروف الكلام الصحيح  
... حروف الكلام الفصيح... كل القصائد طبعت على يد حبيبي  
... كل كلمات الحب من أجل الحب والحب من أجل الشرف ...  
أليس الحب مخلوق مُشرف... أجب يا متطرف... من طور الحب  
متطرف... من طوره طيش وطيّش متخوف... سأكون وفيّ للحب  
وسأعرف من عزله عن سلطاته... من فصله من مدرسته  
... ووطنه في روضة الترف ... من أجل الترف يحضر صباحا  
ويحضر دروسه... ومن أجل الترف ينصرف .

# غز الغروب غزال

غر الغروب غزالا... غر الغروب غزالا... وزاد في دلالة  
الدلال... غر الغروب غزالا واغتر... راح الغروب يغر  
غزالا... كيف الحال يا ريم الصحراء... كيف الحال يا ربيع كامل  
البهاء... كيف الحال والحال كيف هو يا راقى الجمال... يا راقى  
الجمال مرحبا بالعيد من حبك... مرحبا بالسعيد وجهك... وجهك  
الجميل السعيد يا أكمل الآمال... آمالي تريح كل يوم بك يا غزال  
رغم غروبك... أحوالي مرح يومي معك يا غزال رغم  
غروبك... رغم غروبك يا غزال أربح وأمرح وأبقى هلالا  
... هلال لكل عيد... يا سيدتي يا إنسانة يا حبيبتى يا  
إنسانة... أعادنى الهلال هذا العام أيضا... أعادنى من جديد  
... جديدا معادا إليك هلالا رحال... كم كنت شهية وأنت مقتنعة أن  
الشمس يغطيها غربال... وكم كنت يا شمسي في يومي نسيان  
وحنان... كنت يا شمسي نسيان وحنان... نسيان للحزن وحنان  
يبني الجلال... جلال الحب يا حبيبتى تطهوه نظراتك... نظراتك  
المستمرة تارة حلوة وتارة مرة... هي درة وأنت درة أليس  
الزواج من غيرك حلالا.

## 2-

غر الغروب غزالا... غر الغروب غزالا... وزاد في دلالة  
الدلال... والدلال المبهم... ترى هل صحيح أن غزالي غزال  
أبكم... طبق خطة الخطر عني... طبق خرافة المطر عني... وعود  
الغرام على أي خطر ومطري خرافة نهذي بلا آخر سطر... بلا  
فأل حسن أحكم... تاهت سيادة غرامي وتهدت... وأنا أعشق  
العدم... كان لي حبيبا كل الذي أحبه فيه عرشه الذي بناه له  
القدم... سيكون في المساء القادم منظرا أو سيغيب... سيكمل  
معي بالمطر حبا أو بالغياب واللهيب... وأعود إلى ماض  
ماضيه واستسلم... في الاستسلام كانت لي وجهة... وكنت في  
سن غرور الغزال أتقدم... مني التحية ومنك التحية ومنهم  
ماذا عيناك... طبعا هدية وأحلى هدية... أحلى هدية يا نعم أحلى  
نعم يا حلم.

## 3-

غر الغروب غزالا... غر الغروب غزالا... وزاد في دلالة  
الدلال... وجاء الهوى إلى الهوى يهوى هوى وكمال... وجاءت  
حبيبتي إلى حرיתי تتذوق منها غروبا أمجد... غروب مجدي

كي يغر ويغتر... غروبا يغر الدلال... فيا دلال سيادتي ... سيادتي  
كانت حبيبتى وما زالت نعم حبيبتى... حبيبتى يغرها الغروب  
بالقتال ويغرها بدون قتال... وتعرف الإنسانية حبيبتى أن  
المكتوب عليها الزوال... والمضى قدما حسب خطط  
الزوال... أيضا مكتوب عليها .. مكتوب عليك يا حبيبتى إعادة  
التبرع بالجمال ... للعائدين من رحلات الصيد في  
شواطئك... وللعابرين عبور الخيال على خيالك... شواطئك  
وخيالك يا حبيبتى لهم سيادة وسادة... كانت تحكم الأرض من  
الجنوب إلى الشمال... وكنت أنا أحكمها من الشرق إلى  
الغرب... حكما منظم منزوع الألسنة بلا قيل وقال... كنت عندما  
أشتاق إلى حبيبتى أعمل في حيهم بقال إضافي... أرسل لها كل  
صباح كل قبلى... ومعهم سلال اعترافى... قائلا وأبقى أقول يا  
حبيبتى أنا مجنونك فلا تخافى...

#### 4-

غر الغروب غزالا... غر الغروب غزالا... وزاد في دلالة  
الدلال... الحجر صوب ضد القهر... الحجر استسقى... وحبيبتى  
قلدته... قالت مثل الحجر سابقى... في الليل... في هواك... في

هواهم ...في الممنوع ...أو المسموح به ...سأبقى ...مثل الذي  
استسقى...سأكون مثله كل يوم قاتل العطش...وأكون مثله قبل  
النوم وبعد النوم ...سعيدة وبالكفاح المسلح ...وحبيبي ليس  
الأشقى...هو كل يوم ...هو كل عام...وهو من جديد  
أيضا...أعيشه وحدي...وشواطئ لا تحصي الغرقى ...عن  
الغرق كنت أتحدث...وعن الشوق كنت أكتب...كنت أكتب كل  
يوم قصة...لا أجد فيها في كل نهاية اليوم حبيبة  
محتربة...سبيلي يا ضوء...إذا كان السبيل معك...سعادتي يا  
ضوء السعادة...إذا كانت سعادتي معك فانا حبيبة فلان الفلاني  
ولست من الحمقى.

## 5-

غر الغروب غزالا...غر الغروب غزالا...وزاد في دلالة  
الدلال...في يوم من الأيام في حلم من الأحلام...بوهم من  
الأوهام ...سيعرف الحب أني أرسل إليك من بداية عصر الحمام  
الحمام...وأكتب لك منذ اخترع المغرمين العرام...أحكام تحكم  
عليك بالغرام...فقل مثلما وجدوك تقول...قل يا حبيبي يا سلام  
يا سلام يا سلام...قل زيدوني من هذه الأيام...مواعيد للدف

الوفي يعزف على وتر الصحراء لحنا للكرام...ومواعيد للعطف  
والعطف الحرفي...حرفيا كنت يا حبيبي تعطف علي...وتقرأ  
مني أكثر من رؤوس أقلام...يا سيدي هل قلت للحب أقتلها...يا  
سيدي هل قتلت الحب الذي قال لا...لا لا أقتلها...وقتلته معه ما  
قالتة عيني من الكلام...إذا فإلى الترويح عن النفس...إلى  
بدايتك من جديد درس...ودرس قررته أنا من أجل حبيبتي  
يلقني الاحترام...سأبقى الاحترام... سأبقى  
المحترمة...الموجودة في التهذيب مدرسة...بشرط أن يصلني  
الهيام والغرام والإكرام كل عام...

6-

غر الغروب غزالا... غر الغروب غزالا...وزاد في دلالة  
الدلال...ولم يلمه أحد...لأنه ببساطة يجب أن يكون  
مغرورا...مغرور وموجود في عالمه الذي يريده...موجود في  
مستقبله الذي يحدده...ويوجهه صوب البقاء معي...صوب  
الغناء لي...وصوب إعادة طلاق عمر الزهور...رجاء أطلق  
عمرى معي من جديد...أرهقني البقاء في عمر...سجن  
كأنه...وأبوابه كلها من حديد...ومن بطش الشرور...أحيانا

أصرخ فيه من شدة الجوع حتى الصباح...فلا يرمي إليّ إلا  
بقطعة طبشور...هل كان للحب جزء من القطف كالجور...فيما  
أخطأ السرور...هل كل أقواله على سطح الأرض زور وزور  
وزور...هل لديه ضد جلالتهم ملوك الأرض أكثر من  
منشور...سيد سيئ قابله...واشتكاه...الذين اشتكاهم غرامي  
أيضا...هم سادة كالقبور...رغم وجوههم الصامدة في الأرض  
لا ظهور لهم....عاشوا وماتوا بلا ظهور

7-

غر الغروب غزالا...غر الغروب غزالا...وزاد في دلالة  
الدلال...يجوز ولا يجوز...حب كالعمر الطويل...بلا بخل...بلا  
مثل...وبلا شلل...هل يجوز...هل يجوز تطبيق الطلاق على  
العجوز وغير العجوز...ونحن نؤسس عصرا جديدا  
للعناق...من فضلك سيدي الشيخ هذا ليس موسم الطلاق...يا  
سيدي الشيخ هذا أول غروب في عمري...وعمري ليس عمر  
بلا موز...فيه الموز...فيه خطط الانتباه لطعم الفاكهة...فيا  
مفهوم كنت أبحث عنه...من تموز إلى تموز...يا مفهوم كنت  
أخفف عنه...بطعم شفتي...وبطعم شهوتي...وبطعم

شهرتي...وبطعم اللوز...قرب قواربك مني...قدم سنك حسب  
سني...شيخا يناسب سني...وينبذ المعوز وعمر المعوز...في  
لغتي التي كنت وما زلت أهواك بها...عشرة آلاف من  
الرموز...كلها رموز لغوية مطورة للتخفيف عنك...لتدشينك في  
نفس الوقت المحدد لك...عريسا وفي نفس الوقت محجوزا  
لغرام محجوز.

# عيونك آخر آمالي

## 1-

عيونكِ آخر آمالي ..والشمس وجزء منها...حتى أنتِ  
وهم...كنتم وكان من أجلكم نضالي...أرخي بصدق أرخي...الذي  
فعلناه ثمنه المواء فقط فلا تصرخي...لا تدعي أن الأطفال  
أطفالي...والأمومة أسستها أنا في رأسك...والمطبخ  
مطبخي...لا تدعي نعم لا تدعي...لا تدعي أيضا أن القمع  
قمعي...والشمع شمعي...فأنا لم أغلق منك متجرا  
واحدا...وأنت ما زلت للبيع في كل سوق...فلا تطخي...أوقفيني  
فقط أمام فوهة البندقية ولا تطخي...سيدة من أنت...من الفيوم  
...أو من الهند...أو من مدن هولاكو...إذا كنتِ من مدن  
هولاكو...فأصرخي مثلما يحلو لك...الموت من أجل  
هولاكو...ليس كقتل هولاكو...فهل أنتِ حبيبته...أو جارية  
وتوبخي...عموما كائنا ما كنت في حذاء هولاكو إلى جانبي لا  
تقفي...أعيدي الحروب لي...مطبوعة على الورق...وغادري  
مدينتي الصباحية يا شابة وشيخي...الحب حبي والأرض  
أرضي والعناق عناقي والمريخ مريخي.

## 2-

عيونك أحكمهم ولماذا؟... لا تنصرفي لماذا؟... أقبلك هدية  
لماذا؟... لم لا يركنونك بعيدا عني؟؟... كي أغني وبصدق  
أغني... جلالا رغم أنك لست حطابة... ودلالا رغم أنك يا سيدتي  
كذابة... جلالا ودلالا تفريضيهما عليّ ولماذا؟... لماذا أطلت  
الصراخ اسمعني اسمعني اسمعني... هات من عندك مشروعا  
آخر... قولي اقمعني اقمعني اقمعني... قولي انزعني... قولي  
جريدة نحس في الصباح لا توزعني... وفي المساء امنعني... إذا  
كانت صحتك كالمتمرد الذي في أرجائك... فأنا  
موافق... سأصحب كرهى لك وأتفقد فشلك... وأسمع من حفلاتك  
جزء من أغنية تسلّم ودعني... وأودعك مستريح... أوفر جهدي  
لقتال الريح... وتلقيح حبيبة بلسان فصيح... ومن فضلك ملي نعم  
ملي... لا تطلي كل صباح... قائلة أصبحت كتاب فرعوني... كل  
الذي سافر به من وجهك يا حبيبتى هو صغر سني... فلا تدعي  
أن الذي بيني وبينك حضانة وتبني.

### 3-

في فيناء المستعمرة أنت...جلست طوال اليوم...أكوم من  
مشاريع الجادة في عدم انباتك اللوم تلو اللوم...وأكوم قبائل  
ملت التغذية منك...عرب وفرس وروم...في بناء المستعمرة  
أنت...جلست موزع النباح...أنبح في كل الاتجاهات...لن يمر  
لص واحد إلى الفناء...وتبقي فينا نحرسك يا ظالمة...ندرسك يا  
مستعمرة قبل النوم وبعد النوم...أنت مفيدة...فمزيد منك...أنت  
شهيدة فإنجاب لك وإنجاب منك...أنت سلاام سلام...وهلال  
صوم...يا مفيدة طول الوقت...يا عنيدة الضال ليس  
الوقت...وليس تمثالي تمثال الهموم...الورق الذي طبعتني عليه  
هو الظال...هو الذي اختلس من كلماتك أجمل التحية...وسرق  
نزهة العوم...رسائلك القديمة تسمح بالعوم...وتسمح بالتوجه  
إليك كل يوم...كل يوم كنا نتفقدنا فنجدنا أربعة قلوبان  
وحبيبان...نستعد بعد أن نتواجد للتوجه إلى حبنا المكتوم  
والمعلوم...والمحكوم عليه بالإعدام في حال الغياب وفي حال  
القدوم.

#### 4-

في يوم اللوم العابر نحن... فلا تسألني أكثر عن تاريخ  
اليوم... وفي زمن حكم النجوم نحن... فلا تيأسي حاولي وستعود  
إليك سطوتك وجمجمتك وريشك... وستعود إليك السماء  
والغيوم... عندما تبارك من جديد بالغيمة الأولى أرسلني لي منها  
قطرة ماء... وجوده دعاء... وكثير منك يا أروع مرسوم... كي  
أتباهي بخطة الملكة المرسله لي... كي أترج في صعود الحياد  
في الحكم على أحكامك... رغم أنني حاكمك المحكوم... المرسل  
إليك في يوم اللوم العابر... المفتون بك في زمن حكم  
النجوم... والمتوكل على شرك... ميتا بالهدوء وميتا  
بالسموم... نحن في زمن لا يقطف فيه الورد غيرك... نحن في  
زمن يباع لنا فيه شيء مقابل الجلد... ومقابل الطالع  
المشؤوم... نحن في زمن هو زمن النبيه المحروم... ونحرس  
كراسة... ترى لما ارتوينا من كرامة النبيه المحروم... ولما  
صلينا الفجر معه إماما ومأموم... هل فعلا من أجل استمرار  
عشك.. ومن أجل زيادة استغفال من رمشك... ومن أجل سرقت  
وجه المرحوم...

## 5-

سأكون موعودا بالحب كما كنت موعودا بالحب...وأخترع طرقا  
حديدية للحب طرقا حديدية...وأخترع له وسائل حريرية  
...للحب وسائل حريرية...وأعيش فيه وبه رافعا صوته كأنه هو  
الوجه والوجهة كأنه هو الوصية...وننام بلا لوم الأقسام...ننام  
بلا لوم...نستعد يا غرق قبل غرقنا فلا تفاجئنا بجثت تحمل  
بصماتنا...هذه الجثث مزورة الهوية...نحن هنا نحن لم  
نغرق...نحن في كامل قوانا الصحراوية...ريفنا يا أهلا  
بك...إمامنا يا مرحبا بك...مرحبا بالمسدسات العربية...اليوم  
سيكون التعبير مسدس...والتفكير مسدس...والتزوير تزوير  
الصحراوية وصديقتها العجرية...سيتأخر المساء والدرس  
الشتائي...سأكون صيفا في الشتاء...سأكون عذب وعذاب من  
ابتسامة غبية...هذه دورتي في الأرض...وهذه قواني  
الأرضية...عندما أعود إلى السماء...أحسب حساب  
الهدية...وأرسل إلى حبيبتى ملكة الأرض هدية .

12-

# قارة صيفية

## 1-

يا منى يا منى يا منى يا منى يا منى يا منى...قابلني يا حظي  
بحظ أروع كي أغني...يا منى يا حزنا أروع مني يا منى...عن  
الهدوء والهوى الهادي اسألني...نقب على مكاني نقب نقب  
على مكاني...فتش على حناتي فتش فتش عن حناتي...عندي  
عمر من عمر الهوى والحب عندي...عندي للغرام آلاف  
الأغاني...وأوصاف الهوى عندي...عندي عندي أوصاف  
الهوى يا أناني...سيطر عنك الفراق واستطعت نسياني...غرك  
غروبك الباكر...ونسيت أن لي معك في الغروب قليلا من  
الأماني...إني في جوارك هوى إني...إني لمرضك دوى  
إني...إني في السماء بجناحيّ إني...إني كالأغاني كل الأغاني  
إذا كنت تريد أن تغني...يا أحلى حب قابل شمس كحبي  
قابلني...قابلني وجرب وقابلني وجدف...إن القوارب بدونك لا  
تتغرب...ولا يركبها غرامي وفني...في يوم من الأيام...أكون  
حبلا لا يشنق حبا...وأكون حماما لا يغرد كالغرور  
المتدني...بيني وبين الشوق قصة...وعلوم عالم عاصمة

الورود... أعطي لكل وردة درس وحصّة... وأغدق من خزانة  
الابتسامات ومنى.

2-

صوت الصبر يناديني... صوت الصبر يناديها... كانت حياتي  
تعينني... وكنت حياتها التي تعنيها... كانت قبلة تكفيني وكانت  
قفة قبل لا تكفيها... بُنيت وأصبحت تبني عاصمة أصلي  
والسكن فيها... فيها أنا والسيد السيف الذي يحميها... فيها كتاب  
تاريخ ومؤرخ عريس يرضيها... حبيبتي السيدة... حبيبها أنا يا  
سيدي الأدب... فأعطني فرصة أرويها... أروي منها النوم فيها  
وأستمر نائما فيها... في المساء أجرب عبورها خشبة مسرح  
... تجهز لتمثل فوقها مسرحية ليلية... تجهز لتكون عاصمة  
حب مغلوقة... بعد أدوار الحب المسرحية... نزورها... صوت  
الصبر يناديني... ويؤكد أنه قريب مني... ويقربني إلى حفلة حياد  
في الحب... حبيبتي أعرفها من بين الحبيبات... وأعرف بأي  
نظرة أرميها... ويوم أفتح كل الجمهوريات أرحم خوفها ولا  
أسبها... لا يعقل أن تكون حبيبتي وأسبها... سأبقى في اسمها

مثلما كنت أسمىها... عدلا كنت أسمىها واسمي عادل... عادل  
وقبره يحفظها أغنية غرام يغنيها...

### 3-

في الغد مساءً... أنا وأنت يا حبيبي غناء وغيوم غناء... تمطر  
في الصباح حبا تخلصنا به السماء... وتمطر في المساء جزءاً  
مني وجزءاً منك يا غالية... يا غالية ستكوني هذا العام أيضاً  
أنت الحسناء... ونسير ويسير معنا... ونسير ويسير معنا  
... ونسير ويسير معنا... العمر والعمر الجميل... العمر الجميل

يمر ويوصلنا إلى الغد مساءً... يوصلنا

إلى روعة حب الشهداء... ويمهد لنا دورنا في طريق  
الشفاء... الخطى نمدّها صوب الهدوء في الحب... صوب الهدوء  
في الحب نمد الخطى... وندعوا الله لنا بحب أطول  
عمر... وندعوا الله أن يستمر الدعاء... في الغد مساءً... سأعود  
من رحلة الأجنحة التي كانت نحو البدر الكامل وكماله... نحو  
الحسن الحسن وحنينه الحلو... في حنينه الحلو وجدت في  
الشقاء غير الشقاء... فجربته و شربت منه فوجدته خير شفاء  
من خير دواء.

#### 4-

أحبك مثلما كنت في الصيف...تفضلي بكل الحرارة...وأحبك  
عندما تزوري شعوري...وترمي بذوري في الحقل الذي كنت  
أثور فيه...ومعي تثوري...من فضلك زوري شعوري زيارة  
سارة...زوريه لأنني قد لا أفهم أنك في الصيف قارة وفي  
الشتاء قارة...كالأرض حول الشمس تدوري...دوري من أجلي  
وسأدور من أجلك...بغرور وبلا غرور...بباقة زهور ربيعية  
أنتظر عودة القارة الشتوية...فيا كل كرم الشتاء...لا تتأخري  
من أجل سرورك وسروري...في الخريف أضفت لك لحنا  
خريفي...قلت فيه حبي نزيه وليس نزيفا...قلت فيه فصلي  
خريف وليس خريف...حتى تزورني القارة الصيفية...وأحبها  
مثلما كانت في الصيف...والصيف الملهم في كل  
عصوري...دارت أرضك بالحب حبا فدوري...وتعلمي مني كيف  
يكون السهر الثمين...وكيف يكون الشوق والحنين...تعلمي يا  
غزالة الحب الأروع ثم قرري الغرق بين الجور  
والرحمة...قرري الجور وجوري...جورا أعيدني إلى قلبي  
عصفوري...أركبه وأطير إليك...أطير إلى مكتبة كلفتني كل

سطوري ... عيد في عيدي...يا مليحة الأوصاف حسنك زاد في  
حسني ...فزيدي في حسني زيدي .

## في حفلاتك

## 1-

في حفلتك كنت موجودا كامل الزهور...كنت في حفلتك كامل  
الورود...وأعبر عن نوع غرامي الذي اصطحبته معي...وأعبر  
عن حنيني الأول وبكل سرور...يا مرحبا يا مرحبا بك يا هادئة  
الحب...يا مرحبا يا مرحبا يا قارئة غرامي الواعي...غرامي  
الذي صنعه لك يا أول أرض بدأت تدور...وأول أرض بدأت من  
أجلي تثور...مرحبا بعيد ميلاد سيدتي...سيدتي الموجودة في  
وجودي...مرحبا بعيد ميلاد حياتي ووجودي ووجود الأيام  
والشهور..هذه هي مواعيد الغناء يا غناء...هذه هي مواعيد  
البقاء يا بقاء...وهذا أنا يا إنسانة كنت وما زلت تعزفي من  
أجلي ألعنا يعزفها الطباشور...ويكتبها في كل الصبورات آه  
وآه وآلاف آلاف الآهات...آهات حبك يا حبيبتي تعزف أيضا  
ألحان يعزفها الزهور...هات يا حفلة كأس وكأس وكأس...ولا  
تبخلي عني بروعة يوم فيه سعادتني وفيه تستعد أفراحي  
للظهور...سأظهر في عيد حبك يا حبيبتي خارج القفص وداخل  
القفص...لا لست عصفورا مغرورا...نعم سأبقى شعر حب لا  
حب محظور.

2-

في حفلتك كنت موجودا كامل الغرام...معي من الأيام كل  
الأيام...معي من السلام كل السلام ومعني أيضا لعينيك حبر  
وعطر وأوراق احترام...سيف وعزم سيف...ضيفك يا حبيبتني  
سيف وعزف سيف...ضيفك يا حبيبتني في هواك ثابت  
الأقدام...يا سلام يا سلام...يا سلام وما أحلى عزف  
السيف...المغرم بك يا أميرة الغرام...هوني عنك يا مولاتي  
بكلماتي...في كلماتي يا مولاتي أروع كلام...يا سلام يا  
سلام...يا سلام وما اسمي ثبات السيف...سيفي ضيفك هو  
والأقلام...هو والأشياء التي تنام عندما تغازلها عينك وتنام...يا  
سلام يا سلام...يا سلام على حضور حنيني وأنيبي وقصائد  
بساتيني...كرما من بساتيني إرسال قصائدها لحضور حفلة عيد  
ميلادك...حفلة عيد ميلادك حضرت لها بساتيني قصائد  
الهيام...وغرد لها الحمام تغريدا دام ألف عام...وحام فوق  
آلامك وحام وحام

3-

في حفلتك كنت موجود كامل الصبر...أسهر سهرة من تأليفي...وأسهر سهرة من تأليف السهر...أغير أشياء من أشهر حفلة ءالى أشهر حفلة...وأبقي القدر للقدر...يا عمراً كان ينتظر مرور عمري...وأخيراً مر...يا زمنا فيه كل الذي أشتهيه...فيه أدب أرويه ...وفيه حب ببحر وبر...يا ربيع بالورق الأخضر يحظر...يا صيف بالشوق الأكبر يحظر...يا خريف بقلق الأسمر يمطر...يا شتاء طبق خطط شهيتي...التي بحب حبيبتى تؤمن وتكفر...بدون مصيبتى ينتهي صومي وأفطر...وأعيش في زمن المطر ممطر...بلا طعم البطاقات الحمراء والطرده من طريقي الراقي ءالى طريق الخطر.

4-

في حفلتك كنت موجودا كامل الابتسامة...لا ينقصني لطفاً ابتكرته خصيصاً لك...ولا ينقصني قول حق من وسامة...وسامتي واعترفت...أحبك يا مدينة الحفلات الكبرى...أحبك يا عظمة القبلات دائمة الوفرة...وأغرم بك مجددا كل عام تأتي فيه الشهامة...جاءت شهامتك...وجاء

الغرام الجديد يحتفل ...يرميني بالفل وأرميه بكل حلول  
الفل...حلول الفل هي التي تطغى طغيان يقتل الندامة ..الندم  
يحلم في جوارنا ولا يحلم...يتذكر أنه صنم صنعه قرارنا ثم  
يسير صوب الغباء ويبكم...يوم يبكم الندم والاستسلام  
والعدم...أكون يا مهمة المهم وأكون كامل الابتسامة.

# مصلاكِ المستبد

## 1-

في سبابي منظري...وأدلة انسحابي...فلا تسبي فأنا لا يقتلني  
من العتاب إلا عتابي...عندما يصلك كتابي صلي وتوبي...ثم  
صلي وتوبي...ثم صلي بدلي وتوبي بدلي...ولا تحركي شيئاً من  
أثاث انقلابي...أنا الاسم الأول في حياتك...والاسم الأخير فيها  
وأنت مجرد جزء من ثوابي...ومالك وماله بوابي...لا يريد  
السماح لك بالدخول...لا يريد إعادتك من البداية سيدة وسيدة  
من ذهول...لا يريد ولا يريد ولا يريد فتح الباب لعقابي...هذه  
زهرة من رأسك...رأسك سيستسلم زهرة زهرة...حتى لا  
يتدخل بيني وبين ترابي أدفن فيه على مزاجي...على طريقة  
ذهولي وتسقط طرق ذهولك...تسقط ويعيش ذهولي ورشدي  
وصوابي...رشدي قال لي إنك يجب أن تكوني منسية...ويجب  
أن تكوني ملغية...لهذا أنت منسية وملغية من طموح الإنسان  
حطابي...لن ينالك شيئاً من الغابة...ستهربين بسبب نجاح  
الجرو...ستهربين وتهربين...ستهربين...

## 2-

الهروب خير من البقاء يا بخيلة...ورغم مجدك يا سمراء  
ستموتين نحيلة...كنت أظن أن التي عمرها ألف قفة رمان لا  
تنسى...وإذا نست لا تنسى أن عمرها ألف قفة عرفان...كيف  
نسيتِ العرفان والرمان يا قليلة...ألف عام والأعوام تأكد لك  
أنك أمام رماحي قليلة...وقليلة جدا...لا أريد قتلكِ كلكِ...ولا أريد  
هزمكِ كلكِ...سأبقي منكِ ما يذكرني في شوق الزميلة...سابقا  
أيتها الزميلة..كنا نمشط الجبل سويا...بحثا عن دسيسة غش  
ضد عصر حينا...نبحث عن أي دخيلة...ونقتلها على  
الفور...هل تأكد الصباح أن قتلكِ وسيلة...والإبقاء عنكِ  
وسيلة...هل تأكد الصباح أنه أرسلكِ إليّ رغم قبحكِ المعاصر  
جميلة...عندما يتأكد الصباح أن الأميرة ليست أميرة...سيكتب  
لي بدلها حب فطور الصباح على ورق السجائر...وأدخلكِ  
سجارة عيد الموت يا أطول رحلة عمر طويلة.

## 3-

عندي مساء وعندكِ مساء...سوف أعود أقلامي على مساء  
بدونكِ...عندي حذاء وعندكِ حذاء...سوف أعود أقلامي على

عدم السير نحوك...وأكون كونا مركونا في أقدم زوايا  
اللاحب...أو كونا ملعونا ينام بحب ويصحو بحب...دون أن  
يتذكرك...دون أن يسهرك كلك...يا أطول ليلة فيها الغم...وفيهما  
الهم...وفيهما اللألم وفيها وجهك...هل ينساني في يوم من  
الأيام...وهل يفهم وجهك أني لست لك...لو كنت لك لبحت  
بقدر الصبر قدرا وقدر خمر...لو كنت لك لعدت كيوم العيد ويوم  
السهر...ولكنت كلي لك آخر الشهر...راتب شاعر يرتدي  
نظارة...وقفة صياد مليئة بسمك شطارة السنارة...هل يفهم  
وجهك أنه يجب أن يريح سنارة هواك...هواك هو الذي  
هواك...هواك هو الذي أرضاك...أما أنا فسأعتمر في يوم  
آخر...وأمطر في يوم آخر...وأنسى يوما كنت فيه يا ما أحلاك.

#### 4-

دبري عن وجهي الساكت ضد وجهك وقدري...دبري عن  
حماري وشعيري ومطري...من أبقيه لي ولقطري وأهل  
قطري...ومن أسجنه من أجلك...كم مرة سجن حماري من  
أجلك...وأصبح كسولا لا يعولني ولا يستيقظ باكرا..لا يرحمني  
أنا والاعوجاج الذي في ظهري...كم مرة سجنت مطري من

أجلك...وأصبح الشعير كله لك...والشخير لي أنا  
وحماري...حتى غاب الزاد عن غرفتي أنا وديناري...فيا  
ديناري أقبل أصرفك بعيدا عن تقيلها...كن معي فأنا الذي ألف  
أشهر خطط تظليلها...سوف ننجو سويا ويموت حصارك  
وحصاري...هذه قفة القنابل التي اقتنيتها بديناري...فهل  
أصبحت مسلحا بشكل جيد أمام وجهك...وهل أصبح كفارك هم  
كفاري...ومزمارك هو مزماري...نعم أصبحت طيب القلب مثلك  
أمام الجمهور...وأصبح الشعر هو فقط الذي توافق عليه  
أشعاري .

## 5-

هيا نؤسس منك مجاهدة أخرى...نحررها ونحذر منها...نحذر  
نحن من حب الصخرة...فيا صخرة هل أنت في البيت...سنرسل  
لك وفاء مجددا...ونرسل لك صبورا لوقت محدد...ونرقص معك  
في باقي سهرات حبك العظيم...رقصة واحدة في السهرة...هيا  
عبري عن مرحك...عبري عن مدى كرهك الذي  
جرحك...وسافري بوجهك حسب ما نلتني من الشهرة...إن  
تصفيقتنا كله تلفيق...فهل أحطت علما...أن رحيقتنا ليس

رحيقا...أخطأت الدبور هذا العام...فأرسلنا مجددا إلى  
غيرنا...ننحل من أقرب زهرة...في اليوم الغابر كنت حبيبك  
المغامر...وكنت أطول عمر من العاهرة وأكبر قلب من  
الصابر...وأنت مثلما أنت عن قبلة الصيف متسترة...وعن  
قسمة الصيف لست متسترة...تملكي مني صيفا آخر أو لا أكون  
حرا...تعرفي بي خطوات الخط المسافر أو لا أكون حرا...وطنا  
أنا أيضا ولي بحر وبر...فلا تلمسي الصيف أرجوك ولا تحرفي  
الحظ والمقبرة.

## 6-

عندما أكون لست على صلة بمصلاك...أعرف أن القدس فيها  
درس لي...والأمس فيه درس لي...وأنت لست هدية من  
مولاك...لست روح الروح لا لست أنت روح الروح...لست  
دواء الجروح لا لست أنت دواء الجروح...ولن تكوني إلا ملك  
لهذا الذي سباك...فهل يحلو لك السباب من قلبي...السباب من  
قفتي البيضاء الفارغة...أف لمطبخك...أف لغرف نومك  
الألف...وأف لأشهر مكتبتك...أيتها الباكية قفي أنت أيضا  
عارية مرسومة على الصبورة...رغم أن عصر التناير رزقك

تنورة...عرتك الصبورة...وأصبحت لست كالطبشور  
طبشورة...ولست كالطرطور طرطورة...ولست كالقدس عامرة  
معمورة...وحدى قدس وكالقدس...وأكرهك...أقتني كل شيء  
من منتجات العدو يوم الجمعة إلا أنت لا أقتنيك...لا  
أشتريك...وإن أصبح ثمنك ثمن الغزل فقط...أو شعر بلا  
نقط...ستبقى قصائدك مجرد عصفور لم يطر...ورغم أنه لم  
يطر سقط...ترى من أين سقطت...وأنت اللاهامة...واللاقامة  
...أنت مجرد ويح فويحك...وويحك وويحك.

عُمَرُ مَحْكُومٌ

## 1-

إني مسموع ممنوع منزوع...إني يا حبيبتى لست حبا  
مشروعا...إني في هموم أكبر من عزم الزهور...وأكبر  
من عيد عش الطيور...إني في يوم عطلة الحبر حرف حب  
وخشوع...جهزي صدري للحرب وجهزي الدروع...سأقول فيك  
شعرا ممطرا...شعرا يقال في كل الأشهر...إلا الشهر الذي كتب  
على ذراعه مقطوع مقطوع مقطوع...هل هذه الأستاذة  
...الأستاذة التي تبرعت لي بمدرسة أكون فيها...شموع  
وشموع وشموع...شموع الحب وشموع الحرية...وشموع  
الدموع...شكرا بالنيابة عن منفاي...شكرا يا أستاذة عن قانوني  
الجديد وعن قوانين كتبت أعلاي...ألست الجبين المنفي...بلا  
رجوع...ألست دائما وعلى الدوام في قرية أهلنا لست  
مزروعا...لست الحشيش دائم الوفرة...لست التشويش دائم  
السهرة...أنام قبل الغروب أحيانا...وأمنع من الحراسة...أبقى  
بلا عمل راتبي الخنوع والخنوع والخنوع.

2-

إني مسموح مجروح مبجوح...في عصر قتل الحاء...في عصر  
قتل الحبر والحب الذي له حبر...في عصر شنق الغرام عندما  
يكون من الروح إلى الروح...إني عال جدا...وغال  
جدا...وأعرف أسمائي التي تعرفها حبيبتي...سواء كنت في  
مكتبتها مألفا مشروحا...أو مألفا فقط وبدون شروح...إني  
أعرف كل مواعيد الاحتفال في قدسها...أليس قدسها هو الذي  
أسس تطوعي حبيبا دائما لها...أليس قدسها هو الذي كدسني  
غراما بلا تشويش في رأسها...وأعلن عني يوم الطموح...هيا  
نبرهن إلى الطموح أننا الطموح...هيا نتزن عاقلين...ونمتحن  
فائزين...بدون أن نقول ويلنا...وبدون أن نستسلم  
بوضوح...نبقى نظهر لهم كأننا الاستسلام...نبقى نظهر لهم  
كأننا لسنا الغرام...ولسنا ذهباً قلباً صافياً ومربوحاً...في الحفل  
قليل منهم وكثير مني...في الحفل وحدي أنا ووحدتي المذبوح...

3-

إني أكبر وأتذكر أنني الأخر...أنا من عادتي القتلان القتل هنا  
والقتل هناك...القتل باسم صباي والقتل باسم المنكر...هيا يا

طفولة نسكر... ما دام هذا أمر السلطان... هيا يا طفولة نزرع  
فوق بشرتنا الرطبة شارب العسكر... و نتذكر كم عمر  
المحرومة حبيبتنا... كم عمر السيد خادمنا المعاصر... وكم عمر  
المستعمر... المستعمر في رؤسنا ينبح ويذكرنا أن النباح جزء  
من طقوسنا... جزء من عبادة أحفاد جعفر... إن مدرستنا لم تعد  
مدرسة قلب... وجدت وسيلة لعدم ضخ الدم بتكتم... وتعودت عن  
ضخ الهم والهم المتقدم... يا هم هل ستستمر... مر ومر  
ومر... صياح الحر بدون حبيته منفاه حر... والأخر يعبر  
ثكناتي... والأخر يعبر تعبيراتي... يعبر حتى الصدقات في  
أبياتي... الأخر أصبح ليس مجرد هلوسة نقطة آخر السطر.

#### 4-

إني الغرام والسلام والأوهام... هربت بثبات حولاً كاملاً من ثبات  
الخطوات... وعزفت عزف البارح في تجنب أغرب  
الطلقات... وصمدت وأنا اسمي في عصر الحلال حرام... هذه  
ليست معركة بطاً في الموت... في هذه الحرب حرب بلا كتم  
صوت... وفيها العد إلى نهاية العد... كم عدد الأوغاد وكم عدد  
السهام... هم كانوا هنا... وماتوا بالخداع... هم كانوا مسموح هنا

ونحن ممنوع وأقلام ...هيا إذن نستمر أقلاما...نكتب كل نكت  
حياة الأقسام...نصوت عن قلوبنا بحاكننا ...ونوزع الجرائد التي  
تلزمنا...وحدنا سنقرأ...وحدنا سنتأثر بالأخبار...وحدنا سنرمي  
بعد القراءة أكواما...هيا نشرح الأكوام للأكوام...ونهرب...نعم  
نهرب...من الأحسن الهرب عندما تفهم الأكوام...هيا نصبح  
داخل الخجل الذي خلقه القلم...هيا نصبح مثلما أرسلنا إلى  
المدرسة لحم طري وطفولة من العظام.

## 5-

إني الفأس والحراس والإحساس...كنت أحس يوم عرض  
الناس عني حراستي ...سأكون مطبوعا بأهمية صباحية...كتاب  
تاريخ كعظم أمس وكراس...باستطاعتي أن آمرم بالجلوس  
وباستطاعتي أن آمرم بالوقوف...ستدرسون من جديد معشر  
الجلوس...ستتالون آخر العام بطاقات دعوى لحضوري  
قداس...وأصيح في رجلي خلل فأصلحوني...أصلحوا أيضا قلبي  
وعيونني...ولا تنسوا أيادي الدعاء...أصلحوها هي أيضا...يجب  
أن أبقى حكم الساحة وحكم التماس...جربت بعد وعكتي  
الصحية السابقة الاستغناء عن الأقواس...فهل يبقتي هذا

حاكمكم...هل إبقاء نبالي بعيدا عنكم ثمنه نبلكم ونبيلكم ...هل  
يعيد لي هذا روعة الأعراس...وأريح واجبي من النظر في  
أمركم...وأريح حطبي من عناء طهيكم...مذاقكم بلا طهي  
أحسن...مذاقكم لا يكلف رصاص ولا نحاس.

6-

إني معن ومسكن وسجن...قرأ الطلق الناري...فهم الطلق  
الناري...وصاح البدن...أصبحت بعد وفاتي مجرد مسكين...بيت  
كان ثمينا...وكان يقبر كي يقدر بئمن ..أصبحت بعد وفاتي  
مملوءا بالسجناء...ومتأكد أنني لست واحد منهم...لست  
درهما...فعلا إذن أنا كل معدن...وسجن للكثيرين...فرقة البحث  
عني ما زالت تتكلم الإنجليزية...فرقة البحث عني ما زالت  
تقبض رشوة عربية...وما زالت لا تمل التمدن...حول السياسة  
التي هي الآن مجرد فال سيئ في رأسي وفتن...حول القداسة  
التي قتلها الرصاصة هي أيضا...وقتلنا معها هذياني وهذيان  
البطن...هذيان البطن كان النبيه الأخير في امتحانات  
المنتصرين عني...الجوع أحرصني...وهم أقاموا وطن .

# أقيم في الهيام

## 1-

أراني في الهيام أقيم...وأراك يا قلبي لست الجحيم...هيا نغني  
هيا ما دام القلب سليم...هيا نوزع الربيع بيننا...أنس  
ونسيم...ونكمل البقاء هنا...هنا في دنيا اسمنا...أليس اسمنا يا  
حبيبتي...من شعر ومن كرم كريم...أليس اسمنا يا نصيبي  
...من مطر ومن حكم حكيم...أليس اسمنا من بقائنا هنا...وهنا  
يا موعود بالنعيم النعيم...هيا نصلي شكرا وحمدا...كي لا تضلي  
يا أيام السعيد كي لا تضلي يا أحلام الحب القديم...هو القديم  
حبي...هو الرحيم قلبي...وهو الذي يعرفني منذ القدم  
قلبك...قلبك يا حبيبي من القدم يسلم علي...ويسلم علي  
...ويكثر التسليم...هو العظيم حبيبي...هو العظيم...هو الذي  
أراني وأراه في الهيام يقيم...هو الذي أخرج قلبي من  
الجحيم...إلى الجحيم...هذه الحياة المبتسم فيها قدرتي...هذه  
الحياة المبتسم فيها سهري...قدرتي وسهري من صنع شمس  
الهوى...فيا حبيبي شمس الهوى نقسمها بيننا...أنت منتصر  
وزعيم وأنا منتصر وزعيم.

أراني في البقاء باقي...وأراك يا قلبي تمدد لك من أشواقي...هل  
أحسن الحب إليك...كي تمدد...هل أتقن الحب صناعة الدمع  
على خديك...وصناعة أيامك على أوراقي...في مزارع الحب  
الوطنية...تنمو أغنية...وتنمو نغمات حرية...وينمو معها لحن  
هدية من حبيبي بلا فراق...في مساكن الحب الأصلية لي ولك  
يا حبيبي عشرات آلاف الشقق...كلها اشتريناها من أرزاقك  
وأرزاق...وفي يوم العيد الأصلي...نصلي وحدنا...ونشكر الله  
وحدنا...بعيدا عن خوفنا...لا أمل من عناقك ولا تمل من عناقي  
...هذه ذكرياتي ثابتة ما زالت كلها تعرفك...تعرفك طفولة  
طفولة...وتعرف أنك الدواء في حالة مرضي...والماء في حالة  
احتراقي...هل يعرف المساء القادم أنك قادم...أنبئه بأني سعيد  
الحظ...سعيد الحظ الذي ينتظرك...وينتظر أبيات شعر ليست من  
وجعي وليست من إخفاقي.

### 3-

أراني في الشوق المشتاق...وسوف أكون دوما في الشوق  
المشتاق...في العالم الكثير من كلام المفسر...وكثير من السلام

المعبر...منك يا حبيبي كل السلام المعبر ومنك كل كلمات  
الأشواق...سنعيش يا مؤنس بلا وحشة...سنعيش بلا أخطاء  
أقلامنا وبلا خربشة...وفي كل يوم سنقدم لرشدنا رشدا من  
الأعماق...وسيكون الحلم بلا ندم..بلا ندم سيكون الحلم والقلم  
يكتب...يكتب حكاية غرام...فيه يحرس كل الذي بحب عاش  
واستفاق...هذه المكتبة من أنواع...وهذه الكتابات من قلم لا  
ينمو فيه صداعي...فقط ينمو فيه التصفيق والاستحقاق...مني  
يا حبيبي بوارد النوم بأغنية واحدة فقط..ومني محاولات  
السلام والسلام الذي لا يلزمه إلا القليل القليل من العناق.

#### 4-

أراني في الابتسامة المبتسم...ومعي آلاف الراغبين في  
الابتسام...ومعي آلاف الفائزين بابتسامة هذا العام...وعلى  
رأسهم أنا أنا وأيام اللاهم...ابتسمنا...تغازلنا...تأكدنا أننا فعلا  
تقاسمنا شيئا غير الألم...تقاسمنا الفرح والفرح  
المطول...تسامرنا بإذن الحب وبإذن الحب الأول وعدنا في  
موعد عودتنا...دون أن ينقصنا من الكرم...عشت يا  
ابتسامة ولدت في شارع ولدنا فيه...أقامت فيه دهرا بلا

قهر...ولم تغادره لا صوب الغش ولا صوب الندم...عشت يا  
حبيبي وعاش معك كثيرا من صوابي...وكثيرا من حروف  
كتابي...صوابي كتاب ليس فيه حب وعدم...فيه فقط حب  
ونغم...حب وسلام سلم...حب وكتاب حب للمتعلم...عشت يا  
إرادتي...والأمس كله ملون على مزاجك...والغد ملون على  
مزاجك...واليوم يريد منك فقط أرادة تتقدم...قد يجدر بها  
الاصطدام بالحجر...وقد يجدر بها مثل المتكبرين التكبر...لكن لا  
يجدر بها السفر صوب قلبي كي يهدم...طبعا قالوا لي إنك  
عابرة فقط...وعابرة بلا سخط...لهذا أراني في الحلال لست  
المحرم.

## 5-

أراني فوق جبال الشرف...أراني فوق جبال الشرف برفقة  
بندقية...أداعبها بكلماتي كعادتي قبل العودة إلى  
وسادتي...قائلا...من يحرس من يا شهية...قائلا...من يصحب  
من إلى هنا كل مساء...وكل صباح...وكل يوم عطلة حرية...في  
عطلة الحرية القادمة سأكتبك أغنية...وأركب خشبة المسرح  
من أجلك...وأعبر فوقها مدة عشرين ساعة عن أحلامي

المستقبلية...سأقول قالت أحلامي أنها بهواك تكون...وبرضاك  
تكون مستعدة لإرضاء درب حرية بندقية...أراني يا جبال  
الشرف...بطل ومسرحة...وأرى حولي فعلا حفلة حرية...أرى  
الأسماك تمرح...وأرى حبيبي بندقيتي تمرح و تمرح وتمرح  
وتحرس كي تبقى حية...وأنا بجانبها اطمئنها عندما  
أقول...سأبقى أقوى الجنود...سأبقى حاميك وحامي  
الحدود...سأبقى الهارب بك الذي لا يعود...وإن لحن بي كل  
العرب وكل الحمية.

# ريفية كمسقط رأسها

## 1-

وحيد كالقمر وأعطاني القمر عطة... قال اذهب يا وحيد وخذ  
من النزهة عهد ريفية... خذ منها وجه بدل وجهك وخذ منها  
بأجر أسبوع رومانسية... وتبتل أمامها بحنكة  
السيافين... وحنكة الذين دينهم مجد بندقية... قال لي قل لها قال  
القمر إن كلماته وصية... فاسمعي من أنا ومن هو  
طمعي... اسمعي بلا قمع... بلا شمع أحمر إضافي على  
فمي... وبلا انقاص من سنتي الضوئية... اسمعي حسب  
الوصية... من أنا... وذكريني من أكون... ومن تكون سيدتي  
السيدة الريفية... العصامية البدوية... هل أنت ريشة فقط... أو  
أنت ريشة وأنا مآدب فوق لوحة زيتية... هل أنت حكب  
البربربرية... كمطر العرب عربية... عربية وتقري أن المطر  
هذا العام حkra عنك... ملك لك... ولا يسقى العبيد... ولو عبدوا  
الأرض قصاد... وشهوة يا شهية وحيد وعندما أعود من  
وحدتي... أجد منك وفرة في الحطب... وأجد وفرة في  
الحب... وقد أجد يا حبيبتي وفرة في عدم الغضب... وأمس  
شعرك مجددا... وأعبر عن حبي لك يا أمسية الحنان القمرية .

## 2-

جاري البحث عني ..بقدرما استقبلتُ القبله جاري البحث عني  
...بقدر ما تبرعتُ بدمي للدبله ...جاري البحث عني...لأنني  
وحيد كالقمر ولأنني...مفيد في قمع الحماقة والنهي عن مجرد  
التمني...أصبحت أعرف يا سيدتي أن الحب ليس مجرد  
تمني...بلاد أنت يا حبيبتي...وجاري البحث عني فيها...فيها  
تحت المطر كنت أوجد...وكنت أوجد في طهارة ثلج  
غسلني...في كل يوم غسلني فيه الثلج كنت أضيف إليك ناطحة  
سحاب...وأسكنها معك...بلا عقاب...بلاد القباب هل في وجود  
قباك من لم ينهكه البحث عني...وأنا مطورفي حضارة  
أخرى...نقوشا في غير هذه الصخرة...ولغير وجهه الكريم  
أغني...إني أكمل عمري بلا سجود الإلهام...وبلا بلادة دفاتر  
الاتهام...وبدون أن أكسر من شطرتي عشرات الأقلام...إني في  
فصل النوم الذي تستحقه عيني...مثبتا في أمنياتي  
كالتمني...ومؤكدًا في أبياتي كصبر فتاتي...وصبرفتاتي فاق  
ظني...ها هي بلا مشاريع النحس...وبلا مواضع الهمز  
والهمس تنتظرني.

3-

خذي إلى المدينة...بثمن التذكرة الذي في جيبى أو بملكيتي  
للسفينة...أعيد قراءة حكى فيها...وأعيد قراءة حنكى فيها  
...وأستعيدك يا حبيبتي أنت والسفينة والسمة...آه، كم أنا  
مشتاق إلى السمة وعالم السمة...وعلم السمة...الذى كنت  
ألونه كل صباح طفولة هو علم السمة...الذى كنت أحمله كل  
صباح بالطهارة هو وجه البركة...هو حقا كان وما زال ملكا  
لى...هو حقا يستحق من الفداء ألف معركة...يا سيدة في ديار  
لا يعبد فيها غيرى...ولا يأكل فيها غير فطائر صفت من  
وجهي...وضمائر رحبت به...ومصائر كأنها هو وكأنها البركة  
المصحوبة بحبى لك بركة وحركة...هل كشفت في صباح قرينتنا  
العادل أنك مشرقة...أنك منزوعة الضحك لست مضحكة  
...ولست من المحبكات الراضيات بالبقاء فيها...لست  
محبكة...كنت الراضى يوم قررت الموت حبا فىك...وكنت  
الراضية يوم قررت الموت حبا فىا...وكانت قرينتنا تغلق عنا  
قصتنا...عنادا فىنا تذكرنا أن كلينا من أم عربية...ومن أم فى  
جسمنا قبل موتنا شوكة.

#### 4-

خذيني إلى المدينة وسأخذك إلى قرابتك... إلى كل أنواع  
أسرتك... أسرة أسرة... في الشهر الأول من غربتنا القادمة  
سنقيم عند والدك الصائغ... ونظل عنده حتى نتذكرك كلك  
نتذكرك... ونصبح على خير بعدها قاصدين والدك الفلاح... ونقيم  
عنده بقدر الصباح الذي ضاع منا... ونرحل عندما لا يضيع منا  
صباحك يا أجمل شيء في صباحك... نرحل قاصدين والدك  
الأمير... وفور وصولنا نطعمه كله... نخلفه كله... ونردمه بعيدا  
عن أرض ستعيش فيها قبلنا ومستقبلنا وتاجك... قبل تاريخ  
اليوم لم تكوني يا حبيبة الأمير أميرة... ولم تكوني إلا مجرد  
شرفة حزن أسيرة... وقمحة واحدة عطشانة... تحت عرش  
الغيوم أدمعت روعتك... وجفت حرفة حريتك... كانت حريتك  
تحترف الصبر الذي يوزع جرائد صباحية... فيه أعداد كل القتلى  
وأسماء كل القتلى... وفيها استعداد لإعادة قتل كل  
القتلة... فشكرا يا حبيبتي على إشراك في قتل قتلاك .

## 5-

خذيني إلى المدينة وسأخذك إلى قصور الغرام...يا حبيبي يا إنسانة...عندما تصلي إلى القصر الأول...قولي أحبك ثم نامي نومة غرام تقدر بألف من الأعوام...بعدها يا حبيبي نرحل للقصر الثاني...نعيش فيه ألف عام إضافية...نعيش فيه موص ومحترمة للوصية...الوصية يا حبيبي هي التغريد كل صباح مع طيور هذا القصر من أجل السلام...ومن أجل الحب يا مولاتي...من أجل الحب الذي اخترعنا له أنواعا جديدة من الكلام...مثل قولنا صبي الشاي يا شادية...ومثل قولنا نعم ونعم ونعم لقتل الحرام...ومثل قولنا صباح الخير دوما...وصباح القصور دوما...وصباح البقاء هنا ألفين من الأعوام...وألفين من أعوام الغرام...والغرام القادم...الغرام القادم هو الذي سيمرح حولنا أطفال...وعبر من طفولة...وأنوثة مدخلة في رجولة...وقدر فيه كل شيء بلا جزر...فيه حرية أقدام وأقلام.

## 6-

خذيني إلى الكرة الأرضية...التي قالوا لها عن الدوران كفي...فقال لهم لا والله لا أكف إلا عندما يكف خوفي...خوفي

أن تحتطب الشمس كالأمس...حطبا لا يكفي خوفي...خوفي  
حرف عطف عاطفي حرفي...فيه وصف لحبيبي الموجود في  
الذهاب إلى الشمس...وأنا أدور ذهابا إلى الشمس...فيه وصف  
لحبيبي المتأكد أنه موجود خارج النحس...وأنا أدور بعيدا عن  
النحس...وبعيدا عن انحراف حبيبي وانحرافي.

# الشوق الميت

## 1-

إني لا أشتاق إليك...إني لا أشتاق إلى حزن صنعه  
يديك...وجهك كال وجه أصبح...وأيضاً عيناك...إني لا أشتاق  
إلى مطر عاصمتك...إني لا أشتاق إلى قمر باديتك...إني لا  
أشتاق إلى خطر هواك...فأبعد عني ناظريك...عندي منه الحنين  
عندي ولن أعود...عندي منه السجود عندي...ولست  
المعبود...لسنا من نعيش ونموت برئياك...في خيالي شمس لك  
وحبيبة...في خيالي...في خيالي عرس لك وخطيبة...في  
خيالي...في خيالي لك خاتم لأصابع يديك...ولا أقول إني أهواك  
لا أقول...ولا أقول إني أهواك ولا أقول...ولا يجهز الحب  
والدمع لبكائك...إنها صابرة في نومها عيني إني صابرة...إنها  
قادرة في صبرها عيني إنها القادرة...وغدا أنساك...غدا أشتري  
ألوانا أخرى وأشتري الأبيض من جديد...وأسهر وحدي بدون  
السيف والزيف العنيد...غدا أسهر بدون ألوان رايتك...أخبر  
جمالك بأني أيضا جميل...أخبر رحيلك بأني أيضا رحيل...جمال  
وجمال رحيل أنا أيضا...أنا أيضا سأنسى لقاك.

## 2-

كانت كلماتك جزء من القول...إني لست زيفا من القول...كانت  
كلماتك خوفا من الأول...إني لست ككلماتك خوفا من  
الأول...كانت معانيك حرفا فيه الحق وفيه التقول...إني لست  
كمعاني حروف تقول...إني قبل الغروب شمعة...إني بعد  
الغروب دمعة...إني شمعة ودمعة...وأنت في الحب لست أكثر  
من شح شعر وتسول...في الليل الذي هو ليلى...لا يحظر عني  
شيئا...ولا يحظر عني التجول...وفي النهار الذي هو نهاري  
...تمطر عيني وتمطر السعادة...وتجف أرض المتذلل...جافة  
أرضكم في الليل جافة...وفي النهار جافة...وفي كل عام وحدي  
أبتل...هل أكثر من الدلال أو لا أتدل...من الحلال وقبل  
الحلال...أو أنت الحرام لا المحلل...هل أكثر من السؤال أين  
أقفال قلبك...ثم إليه أتسلل...أو أبقى خارجه...وخارج أسواره  
أسبى وأكبل...مرحبا كنت وكتابات ترحيب...ومازلت في عالم  
الورود كالوردات الحقيقيات...عن عالم الورد لا أغيب...ولا  
أستطيع الغياب...لا أستطيع ولا أرحل.

### 3-

إني يا زمن الموعودة بلا... بلا خوف... أعيش العمر بلا  
خوف... فهل ستوقف إرسال الخوف لي... في زمن مات فيه  
العطف... وطال فيه عمر القطف... أنا الموعودة بلا في زمن  
أملكه وحدي... فيه الموعد مواعيدي... وفيه التعبير بما أملك من  
حرف... فخذ من الشاعرة عدل الشعر... خذ منها سيفاً يقتص  
لغضب السهر... ويبدع بعيداً عنك... يعزف ألحان أحلى سيف  
عزف... إني يا زمن الموعودة بلا... بلا فقر أعيش... بلا ذعر  
وأعرف أنك تعرف... أن الذعر كان حولي... كان حول ما حولي  
من غرف... أغلق باب يفتح وجهك باب... أغلق عذاب يفتح قلبك  
عذاب... أجدف إلى الأمام تعيدني أمواجك يا ذعر إلى  
الخوف... إني يا زمن الموعودة بلا... شطبت من رأسي كل  
أقوالك... بما فيها قولك عني أني من وصل منحرف... شطبت  
أيضاً قولك عني أني من قلعة بلا شرف... قلعة لأحلام الموعودة  
بلا... أحلام الكل عنها منصرف.

#### 4-

غاب عليهم كل الغيم... غاب عليهم... وغاب عليهم حب  
النعيم... غاب عليهم... عيناك حصلا على إقامة في الجحيم  
... حصلا على تعبيرات مدادي... حصلا على هتافات  
فؤادي... ضدهما فؤادي ومدادي بالنهي والتحرير... غاب  
عليهم كل الغيم... غاب عليهم... وغاب عليهم كل النسيم... في  
مواعيد الصباح... عيناك أصبحتا بلا صباح وبلا  
مواعيد... أصبحتا بلا لحن ونغم... في مواعيد الصباح ديك... أو  
في غير النافع من الصياح... بعيدا عن قوة فجر بهي السلاح...  
بعيدا عن الفجر الأكرم... غاب عليهم كل الغيم... غاب  
عليهم... وغاب عليهم حب النعيم... غبت أنا... وغاب سني  
الصغير... ولم يمثل أمام عيناك إلا نهاية عمري... لم ينلك إلا  
الميت من العلم... لا الشمس كلمتك... ولا الأحرف أضربت من  
أجلك... ولم يفعل ذلك القلم... وغدا ستكسر مثلما كسرت العرب  
أشهر صنم .

هَلْ أَنْتِ مِنْ حِينَا

## 1-

هل أنت من حيناً؟... هل أنت من حيناً؟... هل هذا الكأس لك؟... هل هذا الكأس أنا؟... هل أبدأك أنا أو تبدئيني أنت؟... همزة ما زلت همزة يا عين المها... وما زلت في الشعر كل قولنا.. قولنا الذي لم ينس أنك موصوفة جيداً داخل حيناً.. أنت في أشجاره الأعلى... أنت في أزهاره الزهرة الأعلى... وهو الذي لا ينسى أنك اللاتيش في حيناً... حيناً الذي مر على مقهاك فلم يجدك... حيناً الذي مر على مرعاك لم يجدك... لم يجد إلا الصمت الذي تمارسه عمداً في خطي الحب خطانا... هل أنت من حيناً... ردي يا بنت حيناً كي يبتسم الوضوح لك... ردي كي يرسل الجروح لك... ضمديها على طريقة السنة الأولى في هوانا... ضمديها بالغزير الغزير من مطر سمانا... نحن في عينك ألفنا كتب أدب... عبرنا داخلها عن أحسن كرم عند العرب... فخذني من مكتبتنا العربية كل كرم حيناً... كل كرم حيناً خذيه ولا تغيبني... قولي نعم هذا الكأس لحبيبي... قولي لن أؤذيه اليوم بمغيبني... قولي سوف أعود لحكيم شمس وإنسانة.

## 2-

هل أنت من حيننا ... هل أنت من زمن صباننا...قولي لصباننا سلام  
الطائرة الورقية عليكم...قولي له سلام الحائرة الصبية عليكم  
...قولي له نحن أيضا خداننا أحمر خجلا كخديكم...فيه حيننا  
المجلس الكامل البهاء...وفيه الأمس كل الأمس يا أمسي كله يا  
أحلى أمس أهدته لي السماء...فيه حيننا المطر والخير والأخضر  
الذي ربانا ورباكم...قولي يا حبيبتي لرسائلي كلها مرحبا بكم  
ومرحبا بهواكم ...ردي عليها فهي ليست فقط أوراقي...وليست  
فقط كامل حبي بلا نفاق..ردي عليها فهي أيضا كل مسؤولياتي  
وكل غرامي الذي يرضيكم...هل أنت من حيننا يا ابنة حيننا...إذا  
كنت أنت فعدي إلى عشرة آلاف مساء...وجهزي للمشي إليّ  
أحلى حذاء...وسيري نحوي أمسياتي شوقا شوقا...كل أمسية  
من أمسياتي الألف وشوقها على حدى...في كل أمسية كرري  
كلمات الدعاء...من فضلك يا غالية كرري نفس كلمات  
الدعاء...قولي مثلما كنت أقول...قولي سلام الله عليك...وسأرد  
عليك وإن كنت مجرد ظل مهزوم هزومه الانتظار وسأرد عليك  
وأقول...عاشت حبيبتي التي جادت عني بلقاء...قولي مثلما

كنت أقول... ترى أين هو ومن آخره... وسأرد عليك  
وأقول... عاشت حبيبتي التي صدقت أنني أصبح لي اسم من  
أسماء الشهداء... قللي مثلما كنت أقول... سامحه يا الله سامحه  
يا مولاه... وسأرد عليك وأقول... عاشت حبيبتي التي أصبحت  
مثلي... تحرص الحب بالدعاء... وتصدق أن للحب الأصيل  
عشرة آلاف مساء.

### 3-

هل أنتِ من حيننا... من الربع المخصص لنا من مساحة  
مدينتنا... ومن الشارع المشهور فيه وجهك المطلي بملي  
القديم... من فضلك إذا كنت أنت... أرسلني لي بعضا من ملي  
القديم... أفخر به وأفخر بوحدة روحنا... روحنا أيتها الروح  
المتوحدة... جربي هذا الوجه المنقوش عليه هذا  
الملل... وزغردي له زغرودة قديمة عله يستفيق... زغردي له  
عله يصبح من جديد وجهنا... يا عائدة إلى حيننا رحبي بنا  
بكامل وجهنا... رحبي بنا بعبرة كلها سهمنا... سهمنا الذي  
أرسلناك به لصيد قمع أهلنا... والاحتكار من قمح قصرنا... هل  
أنت من حيننا... من الشاطئ الطويل في أرض غرامنا... هيا

نفوز بسلة موز...هيا يا حبيبتى نتذكر أننا ما زلنا فتيين عن  
العكازين...ما زلنا في الحقيقة إنسانة وإنسان...يرسل لهما من  
الشاطئ كل يوم سلة موز...الشاطئ الذي دائما يؤكد لنا  
قائلا...لا طلب لنا غير حماية موزنا...والعروسين العجوزين  
العاجزين نرسل لهما بدل الموز عكازين...نرسل لهما بدل  
الموز موت أو موتين...ولم موت واحد وانتما اثنان...اثنان  
ونعرف أنكما عشتما في أرضنا.

#### 4-

هل أنت من حيننا ...إن حيننا يذكر أنك من عمر الأنس يا  
شمعة...إن حيننا يذكر أنك من عصر الدرس والصومعة...هل  
تتذكر ابنة حيننا كل درس في الصومعة?...وهل تتذكر كل حفلة  
أنس?...هل تتذكر كل عود...وكل أغنية وجود?...وهي  
شمعة...وغنت للحب بقوانينها وطبقت أنينها...وبكت للأنين  
كل دموع الأنين...وبكت دمة دمة...هيا يا صيادة نخرج  
لصيدهم من جديد...وحوش أحاطت بطبعنا الطبيعي...وقالت  
لحكومتنا في عصرنا...كفي حكومة حب مقموعة...كفي طفولة  
طبيعة بلا رجعة...هيا يا صيادة نخرج لصيدكم من

جديد...بالحديد والنهد الشاعر والجة...بحروف اللغة  
العربية...وبالموصوف أنا فوقها بدل نقطها بدعة...نخرج لهم  
بدم الصيادين القدماء ثأرين...بكل القوارب وبكل الأشرعة..

مِنْ وَطَنِ الزَّهْرَةِ

## 1-

إني لا أعتقل الزهرة ولا أسمح...إني لا أعتقلك يا حبيبتى  
ناقصة العمر...وأشرح...أشرح سبب إبقاء دموعك ملك  
لك...نعم دموعك ملك لك...أضيف لها دموعا كل عام ولا  
أنقص...إن حبيبتى موجودة في الحرية...دمعة دائمة...إن  
حبيبتى التي اختارت النوم في قصر مقاصدي تبقى  
نائمة...تبقى كلما ملأت البحر دموعا تسبح...إن حبيبتى جاهلة  
البحر تسبح...إنها موجودة في علب طمعي...موجودة في  
عمودي الكهربائي الخاص بي...وموجودة في كل مسرح...إنها  
هي...حبيبتى التي بعث لها السوق والنوق والعقوق... أم لن  
تستعيدني بعد العقوق...ولا أسمح...نعم لا أسمح ولا  
أبطح...كانت حبيبتى من كثرة انبطاحي هزيلة...كانت أمي لا  
ترحمها داخل القبيلة...حتى جاء يوم اليوم...وتأكد خنجري أن  
أمي قتيلة...ويوجد فوق جدها ملح...قتلتها ورفعت مستوى  
ملوحة جدها...وأرحت الرمح من عناء البحث عنها...وأكدت  
للقمح أني سأرثيه...فهنيئا لحبيبتى بالقمح.

## 2-

إني لا أعتقل الزهرة ولا أسمح... لا يمكن أن تكون الزهرة على  
الدوام في المعتقل... على الدوام سأكون لها عوناً... على الدوام  
سأكون لها لونا... يا حبيبي هنا الأحمر إذا كان الأحمر منع  
عنك... يا حبيبي هنا الأبيض والأخضر... هنا يا حبيبي الوردي  
أيضا والوردي والخجل... في نهاية الليل ستنامين... وفي نهاية  
النهار ستستيقظين... عمركِ ملئتِ منه... أعرف أنا أين  
الحل... فهيا نرحل... هيا نوكد لهم أننا تمردنا على حياة أمهاتنا  
ولا نغتسل... لا نتورط في الباقي معنا من عمر الدجل... هذه  
حكومة ليست لأمي... وهذه مرجومة إنما بعيدا عن حناء  
أمي... واليوم لها... مرجومة واليوم لها... والغد لها... لها غد  
وغزل... وبرتقالات ثابتات في الأقوال... يعدن كل شتاء... ولا  
يخطنان على مزاجهن... يغسلن الأواني... على مزاجهن يطبقن  
العدل.

## 3-

إني لا أعتقل الزهرة ولا أسمح... في سوق الهرب كنت واقفا  
أجرب جلد عشرة جوارى... كانت أمي ستشترين لي... عمدا

عرضتهن أُمي للبيع في سوق الهرب...كي لا يهربن من جديد  
ويبقين جزءا من إرث أُمي ملك لي...في سوق الهرب سعرها  
الزهرة كسعر أمهر ثعلب...معلبة وغير معلبة تباع في أقدم  
عصور يثرب...حيث لا رب يعبد ولا حبيب يعشق ثم  
يستعبد...حيث لا وجود لتعصب خجلي...خجلي المنافق الذي  
عمدا لم يشتر شيئا من السوق...لم يعد الزهرة لي...وأشعرنني  
أن كل صلواتي خطأ...بل اعوجاج في فنون  
الاستسقاء...اعوجاج أكيد لحالات التسول صدقي في  
تسولي...بعد إكمال مشاعر التسول...شرعت في الهجوم على  
سوق الهرب...طوقته كله...وحكمته كله بلغة الهرب...بالهرب  
أصبح يعيش جلالتي...كل الجواري سيهربن هكذا ستصلهن  
الأوامر من السوق...وهكذا ستأكد الزهرة لأُمي أني لا أوافق  
على زوالي...العتق ثم العتق ثم العتق هي كل أقوالي.

#### 4-

إني لا أعتقل الزهرة ولا أسمح...في السعيد شارعهم يسكن  
مؤسس قبيلتهم...والدهم الظلم...ويحكم بلونه اخترعه إضافة  
إلى الألوان...إضافة إلى الأعلام علم...سأعتقله هو

وأسمح...سيقمع في قبيلتهم التي أسسها...سيدفع ثمن القمع  
والكنس و العند في مطابخ جنون جنوده ...سوف ينسى كوالد  
وسوف يشمع...نعم مثلما شمعت أمي وأغلقت ...يشمع  
المجنون ويغلق...وأغني أنا وحببتي أغنية انتهينا من الكتم  
...عندما نكتمهما ...عندما نفظمهما عن مراضع التحكم فينا من  
البداية ...من البداية إلى النهاية كان مجرد ندم...ودخان ليس  
من مدفأة بقدر ما هو من عدم...في السيد شارعهم أقمنا حفلة  
لمنتصران...فيها القبل أمام الجميع ...وفيها الرقص أمام  
الجميع...وفيها ذوقنا الرفيع...ذوقنا الذي ظهر ثابتا محتفلا  
محتلا وسيدا في الشارع شارعهم ...الشارع الذي تحول إلى  
قرية نغم...ونغم لا يمنع على الإطلاق...نغم يغني منذ  
القدم...بطريقة القدماء يلبس الحذاء...يحدق في السماء ويكثر  
من الدعاء...وكل الحكام الحكماء ...يلزمه في العيش  
الدواء...ويلزمه تليفق التهم.

5-

إني لا أعتقل الزهرة ولا أسمح...لا أنزلها الحزينة من فوق  
المسرح...وهي تنادي بنا نشق طريق الجمهور إلى يوم

الفرح...بنا نشكر الحضور عن الاستغراب الذي في وجوههم  
...ونشكرهم عن الشرح...هذا الجمهور شرح للزهرة أي  
أستاذة هي...ولم هو دائم الانتباه منتبها...منتبه ويعني عاش  
وطنا فيه مسرح...عاش وطنا فيه مسبح...وعاش وطنا فيه  
مسبح...من وطن الزهرة أنا...بائع ورد أصلي...بائع ورد  
وأزهار...بائع عبير وعبر تتجح...من وطن الزهرة أصلا...هي  
الإنسانة أصلا...هي التي كانت تجرح...هي التي تفكر بطريقة  
سوق الهرب قبل الرد عني بالتلويح لي...بالتلويح لي ردت  
عني مجددا هيا نهرب...هربنا حتى وصلنا البحر  
الأملاح...وعشنا فيه...عمرا طويلا جدا لا يعرفه إلا الذي بعد كل  
ظلام ليل له صبح أصبح.

# خَبْرَةُ مَحْمُورٍ

شربت من الخمر حتى تأفف الخمر بأمرى...كأنى لم أر غيرك  
يا سمراى من السمى...فهل يوجد مثلك فى متحف  
السمى...جودى بكثير منك أو قليل...جودى بروعة الخمر ولو  
فى القبر...إنه الأصل شعرى...فى كل بيت منه شبيهه  
منك...فلا تغارى...هى فقط جارية...كى يقبل الخمر  
أعدارى...أراقصها عندما تغيبى...وأطلقها عندما تعودى يا  
مشوارى...فهل ستغيبى دهرا أكثر من هذا الدهر...عودى  
وأسرعى فى العودة...فقد لا يكفينى من الخمر نهرا كهذا  
النهر...وقد لا تودى وأبقى بعيدا عن رمى بعيناك...وأبقى بعيدا  
عن السحر...إنى لست فأرا صباحيا فى خيالك...إنى لا أدخل  
الجرى...هذه أيامى الحزينة...من محن وكلها محن...فجودى  
أجددها...وعودى يا مطر فىها مثلما كنت فىها مطر...

## 2-

شربت من الخمر حتى تأفف الخمر من عمرى...وسلم السلام  
عنى...أرهفته حرب شوارع العدو...ولم يعد يستيقظ صباحا  
بحثا عنى...من البداية رحل السلام بى...من البداية كتبت أنا  
والخمر كتابة الراية الأبدية...الراية التى نقول معها عاش

السلام...ونقول معها عاش الحب والكلام في الحب وعاش  
الكلام...إني المخمور أنا...بالجاهز مني...وبالمنفي  
مني...والعابد مني...إني المخمور أنا بالشاهد عني...بالشاهد  
عن كرامة كتاب عذب...بالشاهد عن كتابة سجين علب...علب  
وعمره على وشك النفاذ...على وشك النقاء حياتك يا كل  
سني...أنا من رشف من الخمر...رغم أن الرشف منهي  
عنه...ورغم أن الرشف ملغي من الإنسان مني...منذ ألغي  
الرشف مني وأنا عربي يتسوق من سوق الحرام...يسهر  
سهرة غرام...ويصبح صباح فيه جواده منزوع اللجام...وسيف  
لا يحسن في الحرب إلا التمني.

### 3-

شربت من الخمر حتى قال الخمر قولاً أسعدني...قال الخمر إني  
موجود في عمر العدل الذي يعنيه...وقال الخمر إني موجود في  
الساعات الأخيرة من عمر مخمور يريه...وقال الخمر إني  
أعجبه وأنا أتكلم عن الحرب بجرعة خمر تسكر عسكري  
أعنيه...وقلت أنا وحببتي...هذه الدار داري...هذه المخمورة  
حببتي...وحببتي هي الموجودة في حق خمري أحسنيه...هي

موجودة في دعم الهلال لي...وموجودة في دعم الشمس  
لي...وحبيبتى هي التي باركتى الطبيعة من أجلها...وجعلتها  
شجرا أخضر بكل أنهار النصر أرويه...سوف يصل ماء أنهارك  
يا حبيبتى إلى كل الشجيرات...وسوف يكون لك شجيرة عيد  
ميلاد جديد...فحبيباتى يلدن مثلما يشأن...ويموتن مثلما  
يشأن...ولهن في رأسي الكثير من الشعر الذي أغنيه...أغنية  
وأعني بها أن مولاتي سيدة الحقيقة وسيدة الخيال...سيدة  
المكتمل من قصائدي وسيدة المسودات...وهي أيضا سيدة في  
كل قصر أبنيه.

#### 4-

شربت من الخمر حتى قال الخمر شيئا ولدني...وجاء الدواء  
والدواء جاء بالبهاء...والبهاء قدر أنى لست ملسوعا وهو  
هنا...لست مبوعا وهو هنا...بهاء السيدة حبيبتى فيه تطبق  
ثقافة الحناء كاملة...وفيه تظهر الصحراء باكية ومبتسمة  
شاكرة لرب السماء...وفيه أيضا جهد إضافي لإشاراتي  
المفهومة عند حبيبتى...المخمورة والمنهورة كي لا تخمر...كي  
لا ترزق رحلة خمر وحب مثل السعداء...هي التي مر عليها

الرشاش وهي نائمة...هي التي تمردت بسبب فعلة  
الرشاش...وهي حبيبتي...نعم هي هذه الصماء...التي تم إبعاد  
يدها عن القارورة...التي تم تعينها صورة محظورة...أوقفوها  
كي لا تعدم إعداماتهم...وكي يبقوا حكماء...إنهم الجلادين  
المشهورين بالجلادين...إنهم لصوص جرار الخمر...عرب  
لكنهم عرب غرباء.

# حُرَّةٌ وَجَرَّةٌ خَمْرٌ

إن العيون عيون ثورة حـب  
إن السجون سجون عورة غضب  
أين الحبيب والحب لما هـرب  
أين الطبيب والطب والكتب  
حبر الأزهار راسلني وكتب  
وعمر الأعمار صدق لا كذب  
بالعشق يا حمار كنت مخمورالعرب  
بالصدق بحت والحب شـرب  
إنها طفولتي وطعمها طعم الحرب  
هي التي عشقتك وغربت من الغرب  
وعادت لك من أجـله الضرب  
صباحا قالت أريد صياحا وكرب  
هتفت مثل هتاف السماء والسحب  
وقالت طلبتم ماءً ولـبى الطلب  
هي التي كرمت بقبلة يوم العجب  
وهي التي ستحرق بالنار واللهب

هي التي رنت كريمة الذهب  
وهي التي غنت كريمة الأدب  
حببتك وتحبها ويشهد العنب  
ربتك وتطيعها حاكمة العجب

# رسالة جالتي

## 1-

يشتهيني ويشتهي لأم عيني ..ويقول يا حبيبتى ابقى...وابقى  
هذا الحب سرا بينك وبينى...إني خجلت...وبلغت سن الخجل  
وخجلت...ويقول لي إني خجلت وبلغت سن الخجل  
وخجلت...إني يا حبيبتى يمتلكني دمع عيني...بينى وبينك  
الحب...والمساء ينادي ينادي دمع عينك وعيني...هَجَرَهُمُ الحب  
يا حبيبتى ...وأنا أبقاني ...أبقاني الحب يا حبيبتى ولم  
يهجرني...لم ينقص من حولي عدد الأشجار...ولم ينقص من  
قلبي اللحن الجبار...وأبقاك سر غرامي وسر وجودي  
تغني...يشتهيني ويشتهي لأم عيني...ويقول لي يا سيدتي هات  
عودي ...ويقول لي يا سيدتي هات وعودي...هات يا سيدتي  
لونك ولوني...سوف نزرع الألوان...ونزرع الإنسان...وأكون  
في عونك وتكوني في عوني ...ويقول لي يا أحلى سجدة في  
أحلى مساء...يا أحلى وردة في أروع فناء...قدرى قدر قبلى  
وقدرى قدر كوني ...كوني الفسيح الواضح النواية ..آه يا نواة  
كوني كم أنت جميلة كالجميلة التي في حضني.

2-

أحبه بلا خشية ...إني بلا خشية أحبه...وأعبده...أعبده عبادة  
كاملة المعاني...والى معبد العبادة الكاملة كل يوم  
أصعبه...وأغني له ويغني لي...وأغنيه ويغنيني...حتى يفرح  
قلبي وبالغناء أفرح قلبه...وأعبده قلب مولاي الفرح...وأجده  
قصر مولاي الفرح...وكل يوم أدخله...كل يوم أدخل إلى صالات  
الأفراح...كل يوم أصنع لقلب مولاي مفتاح...وأصلي مع شجر  
الموز وأتعبد مع شجر التفاح...وأبقى في قصر مولاي  
أجوبه...أحبه بلا خشية...إني بلا خشية أحبه...وأعبده...يا  
حبيبي هذه رسائل قلبي إلى قلبك وصية...يا حبيبي هذه رسائل  
غرامي إلى قلبك ودربه...درب القلب الذي يهواني...درب  
الورد...هو درب الورد الذي يهواني ...وأهوى عصافيره  
وحمامه الزاجل ...فأهلا وسهلا برسائله ...وأهلا وسهلا  
بسريره...حبيبي أهلا به في سلمه ...وحبيبي أهلا به في حربه.

3-

حذاري حذاري فإني أصبحت بالهجر لا أبالي...حذاري حذاري  
لأني أصبحت بلا أسر الشوق...وقد يؤذيني دلالي...حذاري يا

حبيبي حذاري...يا حبيبي حذاري حذاري...حذاري يا حبيبي  
حذاري...يا حبيبي حذاري حذاري...حذاري حذاري يا غالي...يا  
غالي جرب فوز الليالي الماضية...جرب يا روعي روعي  
القادمة...حيث يوجد الفوز...فوز جمالك وجمالي...إنه  
الصبر...والصبر العظيم...إنه العشق...إنه الصبر العظيم صبر  
العشق الذي أبقاك حلالي...حذاري حذاري فإني أصبحت  
بالهجر لا أبالي...أصبحت زهرة ككل زهرة...ككل الأزهار في  
كل ربيع قد يصبح حلي وارتحالي...كعيد الشفاء يا شهد  
الشفاء...أريد منك لقلبي دواء...أريد براءة حواء وأريد في  
العيد أيضا تاج جلالي...جلالتي تقول حذاري من  
جلالتي...جلالتي تقول اقرأ رسالتي...اقرأ رسالتي المكتوبة  
بذهبي ومالي...اقرأ وقل يا حبيبي ...اقرأ وقل يا حبيبي ...يا  
حبيبي شكرا وألف شكر...شكرا على احتمالي.

# هجرة السنة الهجرية

## 1-

فوق العند عنادي...فوق العند عنادي...وكالأمس أنادي  
...وكالأمس أنادي...أحبك أصلا...وأبذل من أجل حبك كل  
مدادي...يا من أعادت إليّ قلبي...وأعادت لقريتي النهر  
وأعادت لعاصمتي الوادي...وعادت معهم...وعادت بصباحها  
الخلو مع صباحهم...تصبحني بالخير وتحيي أعيادي...هيا يا  
أميرتي نكمل فصل الربيع أميرين...ونكمل على الإنسان أجمل  
ما في عمر الإنسان...أجمل ما في عمر الإنسان إنك عيد  
ميلادي...يا عطف الأعياد يا عطف حبيبتني...يا قطف الأزهار يا  
موت الابتعاد...فوق العند عنادي...فوق العند  
عنادي...وكالأمس أنادي...أحبك أصلا...وأبقى أحبك دون أن  
ينتهي الحب...وأبقى قريبك دون أن يلغى القرب...ودون أن  
يصل الحزن إلى بلادي...أنت في الجبل الجميلة...أنت في  
الصحراء الجميلة...أنت أميرة كل البوادي...وغدا أشتهر بأمير  
حبك...وغدا يعرف قبري بجوار قبرك...غدا تعيش ابتسامتك  
سيدة الأفراح...والفرح يا سيدتي ملك لي وملك عنادي

واستشهادي...فوق العند عنادي...فوق العند عنادي وكالأمس  
أنادي.

## 2-

هذه حياتي والقدر فيها شيء من الأشياء...هذه حياتي والقهر  
فيها ليس منك يا حواء...هذه حياتي والقمر فيها جزؤه لي  
وجزؤه لك...ولست من عاشت تحت ضوء القمر عمياء...هذه  
حياتي وأنا قمرِك الخاص بك...يا حياتي...أنا أناديك...والقمر  
يناديك...والقدر يناديك...والقهر مقهور لا يناديك...ولا يعرف  
أن اسمك اسم من الأسماء...هذه حياتي وأنت فيها لست  
الحافية الحمقاء...وأنت فيها لست السم بدل الدواء...هذه  
حياتي وأنت فيها الرياح العادلة...التي تقلع من طريق الحب  
الأحجار الصماء...يا أحلى حفلة قطف ورد في عمري...يا أحلى  
رحلة صيد في عمري...حبيبتي أنت...يا كل عدل الأرض عشت  
يا حبيبتي بركة السماء...في موعد هطولك تهطلي...وفي موعد  
خجلك تخجلي...عشت وعاش خجلك يا حبيبتي أنا ...عشت  
وعاش بقاؤك يا يوم البقاء.

### 3-

هذه حياتي وأعرف أن في حياتي أميرة... هذه حياتي وأعزف  
من حياتي لك ألعانا صغيرة... وأعرف أن اللحن  
يقويك... وأعرف أن الأميرة قديرة... وأعزف وأبقى  
أعزف... وأحلف وأبقى أحلف... وأقسم وأبقى أقسم... أقسم أنك  
في حياتي الحبيبة الكبيرة... في أميراتي الزهرة الجميلة... هذه  
حياتي وأعرف أن في حياتي أميرة... تغلق عني قصرها بألف  
باب... توصل لي الشمس من عصرها بدون عذاب... بدون  
عذاب من ألف باب تطل الأميرة... وآمالي في عينها  
أسيرة... وآمالي في ليها عربية... عربية آمالي ووحببتي  
تعرف أنها قدر جليلة... جليلة حبيبتي وأنا في موعد جلالها  
اليومي أصل... جليلة حبيبتي وأنا في موعد دلالها اليومي  
أصل... وأملاً العالم غزل... وأملاً العالم أشعار شهيرة... هذه  
حياتي وأعرف أن في حياتي أميرة... في الصيد تكون بلا جراح  
أحلى يمامة... في العيد تكون بأحلى صباح ابتسامة... تكون  
حبيبتي في العيد ابتسامة وحياة حب سليمة.

#### 4-

هذه حياتي والمسرحية التي كنت أقسم بفصولها المستمرة  
مستمرة... هذه حياتي والمحترم أنا قاضيها...واقف في فهمها  
...أشرح لها أن الدنيا حبيبي وأنا بلا توبة أطل من كل شرفات  
الأرض أناديها...وأستمر في نداءها...حبيبي التي فهموا بانها  
خطأ...وبانها مجرد بوح...وحبيبي التي فهموا تائها خطأ  
وتائها مجرد تحية...بوح حب من حبيبي وتحية غرامية تؤكد  
بها أن الروح روحها...والرمح رمحي...فأين الذين رفضوا حب  
العربية...أين الذين تربوا صفر اليدين رغم الدعاء...إنك بفعل  
دعواتي يا حبيبي حية...إنك فعلا عاصمتي بكل طهارتها...هذه  
حياتي وفيها لي قبة وقفة وقلم...هذه حياتي وفيها لي قدر  
وقول وقلب...ويعرف قلبي أي الأغنيات التي  
سيمتطيها...يعرف عندما ألتقي حبيبي أن حبيبي هي التي  
سأغنيها...وهي التي سأعتمدها خارطة للأرض...والأخرى  
سأتوب بدونها وألغيها.

## 5-

هذه وأجزاؤها كاملة حياتي الذهبية... وأجزاؤها ذهبية... هذه  
مواعيد الذهاب إلى البحر... إلى حرية خلقتها الشمس وسمتها  
حبيبتي... خلقها البحر وسماها ملهمتي... وخلقها أنا وسميتها  
معلمتي... فيا روعة الشاطئية هات من الشمس دفأ وهات من  
البحر حرية... حرية والذهب يلون يدها... عروس البحر يا  
حرة... سأملك سهرة سهرة... وأربيك مهرة مهرة... وأتعلم منك  
عندما تكبرين وقبل أن تكبري... أتعلم كيف تكون  
السنفونية... والحياد في عينك مازال واضحا... لا يسمح لغير  
جياي بالتوغل فيها... ولا يسمح لغير جياي وعنادي بالتجول  
فيها... هذه حياتي وأجزاؤها كاملة حياتي الذهبية... وأجزاؤها  
ذهبية وهي أشهر قصص الحب... حب أظهر قصص  
الحب... وهي موجودة في اليوم والغد مكتبة تربت بصوت وبلا  
صوت... تربت بعناء وبلا عناء... تربت مكتبة حبي  
الذهبية... ببحر صنعه صبري من الأشهر القمرية... بصبر  
صنعه حبري من الأشهر الهجرية.

# جلیلة بنت شرفاء

## 1-

حتى أنا حتى أنا خلق من أجلي الغناء...حتى أنا حتى أنا خلق  
من أجلي الغناء...فيا من صرعت بالشوق ألف فتى...ويا من  
صرعت بالحب ألف فتى...يا من قتلت بالحب ذاك وأنا...إني بلا  
شوق يا مزرعة الشوق...وبيني وبين الموت أمتار...إني بلا  
حب يا إنسانة الحب...ولا توجد في جيبى أعمار...لا يوجد في  
دوائي الشفاء...في لغتي العربية لا يوجد سوف وغدا...لا  
يوجد بوح وباء...في لوعتي العربية لا يوجد غير البكاء...حتى  
أنا...حتى أنا خلق من أجلي النساء...وخلق من أجلي باب أمر  
به إلى السماء...تارة أعود منها وتارة لا أعود...تارة أجود من  
أمطارها وتارة لا تنموفي الأرض السدود...أحيانا أبقى نسائي  
بلا ماء...أحيانا أبقى سمائي بلا أنا وما خلق من أجلي من  
غناء...وأبقى في فن الجرداء تحت رحمة الجفاف...بلا  
رغيف...بلا زاد...وبلا قفة غزل صباحية من حسناء.

## 2-

في اليوم الأول من رحلتي نحو الجميلة...شعرت بأنها فعلا  
ساحرة...شعرت أنها أصلا ساحرة...وشعرت بأنها ليست جميلة

بقدرما هي كافرة... هذه عبارة حب من قبري إلى قبرها  
مسافرة... توأ كنت أقسم على طهرها الطاهرة... وأجرب  
الجري على نحو حبها... من حبها إلى حبها... وأجري من قلبها  
إلى قلبها وأجرها... وأتذكر أني من خلق من أجلي  
الغناء... وأتذكر أني من خلق من أجلي جيد الحسنة... في اليوم  
الأول من رحلتي نحو الجميلة... أنفقت ادخار عاما  
صبرا... صرفته كله... حتى سمع من في القبر أني الصبر... حتى  
تأخر عمر الغدر حسب عمر الغدر... وأصبح حبي أكبر وأكبر  
من الغدر... أظهر والأظهر من الفجر إلى الفجر... بل من الظهر  
إلى الظهر... حبيبي تقبلي قبيلتها... تقبلي بمهر وبلا  
مهر... تقبلي بظهر وبلا ظهر... وترتاح من آلام  
السبي... وأكفلها أنا... كأي جيشا وحدي... وكأي ملكهم  
كلهم... بالجهر وبالمعروف والسحر.

### 3-

في مجالسي كنت أحتفظ بحبارتي... وأشهر مجنونات من  
النساء... في مجالسي كنت أحفظ ما تمليه عليّ  
مستشارتي... وأحفظ ما تمليه عليّ زرقة السماء... في زرقة

السماء أجد دوما باقي جيوشي...وأجد دوما وفرة لحم  
البسطاء...فأمر إلى عمري صباحا صباحا...وأشكر ديكي على  
حسن صنيعه صياحا صياحا...وأجد فرحة ألحاني نداءً تلو  
النداء...وأردد معي نفس اللحن...أقول لا شيء عن شهامة  
غاليتي الحسنة...أبدأ الغناء الذي يرضيها عرافتي  
مستشارتي...ولا أتوقف إلا عندما تنام والموت لا  
يعرفها...والحزن أيضا لا يعرفها...وإن ماتت الحزينة فهي  
أيضا من الشهداء من أشيائي أنا سيأتيها الموت أو من  
أين...سأكمل التفتيش...وسأكمل الغزل مكان صباح  
الغزل...عمرها كله غزل بدون غزل...عمرها كله جليئة بنت  
شرفاء.

#### 4-

عرش الإنسانية مولاتي...فيه الكثير من المعاني...وفيه الكثير  
من شجاعة أبياتي...وفيه عمر من الفرح والدمع...بالهدوء  
الذي يظيفه له وجهي يلمع...وبهدوء وجه مولاتي يظهر بعد  
الصلاة...عرش بني من صلواتي...وأمر به إلى حيث كل  
شيء...أمر به إلى حدود طموح الملك أنا...وأمر به إلى حدود

حرياتي... وأسرج من ميلاده قناعتي بكونه مولود من  
أجلي... عرش الإنسانية مولاتي... يعرف أنه يفهم بلا  
كلام... ويعرف أنه مطهر من الحرام... وملتزم بتوصياتي... فلا  
داعي للذهاب لطبيب آخر... الوصية هي الانتظار حتى  
أعود... ولا داعي للشراب العجيب الفاخر... الوصية هي كالاتي  
... يا عرش مولاتي الإنسانية إني فعلا أطول العمر... وأوصي  
لك بطول العمر... إني فعلا أحكم بقليل من السحر وأوصي لك  
ببعض السحر... إني أكملت جمع المهر... وأوصي لك بنفس  
المهر... أوصي لك بطول عمر مولاتي أحسن حبيباتي

# الصابرون الآباء

## 1-

اجعليني أطرح عليك ملايين الأسئلة ... وأجيب بدلا منك ... أجيب بدون أن أظلم خجلك ... اجعليني أعترف من أنت ومن قتلك ... حتما عنتره هو الذي قبلك ... وحتما عنتره هو الذي بعد التقبيل تذكر التكبير فبكك ... اجعليني أطرح عليك ملايين الأسئلة ... وأجيب بدلا منك ... نعم يا حبيبتى سأعترف بأنى كنت الشواء ... وسأعترف أنى كنت الشتاء ... وكنت مؤلف كتب التاء ... وكنت الثورة فى صدر كل حذاء ... نعم سأعترف أنى كنت من أبناء السماء إذا شئت ... ومن أبناء زانيات المساء ... وإذا شئت أنا من أبناء البكاء ... فالحب فالبكاء ... فالخجل الليلي فصبر الحناء ... وهل يوجد فى الأرض أحسن من صبر الحناء ... وأنا وأنت من بين الصابرين الآباء ... اجعليني أمارس الفطنة بجانبك ... وأخذ إلى النوم بأمرك ... ترحب بي كل عواصم الأرض عندما ترحبين بي ... ولا يرحب بي خوفك ... ولا يرحب بي جنبهم ... هم الذين قال لهم الجبن قاتلوني فقاتلوني ... هم الذين ليسوا شعب الله المختار ... وليسوا أهلك ... هم ليسوا أكثر من مهلك فلا تهلكي ...

2-

اجعليني يا حبيبتى حرية ابتسامة... فيها الشوق كل  
الشوق... وفيها من علامات بداية العصر الفعلي للحب ألف ألف  
علامة... آه يا جميلتي... يا شاهدتي... كم أنت جميلة وأنت  
تشهدي... أني فعلا كنت حبيبك... أني فعلا ما زلت حبيبك... وما  
زلت في صباحي ومسائي الرسامة... فمن فضل مولاتي الأبواب  
بيضاء في قصري... لونها بالأبيض... لونها بلون  
السلامة... ومن فضل مولاتي النوافذ أيضا بيضاء في  
قصري... لونها بلون الكرامة... وتعالى معي نقصد أبعاد  
الجران... أذكرك عندما نصل أنك كنت بنت الجيران... وأذكرك  
أنك فعلا تعملين في قلبي حمامة... وتعملين فيه قلبي أهدأ  
حمامة... أشهر أغانيك أحفظها كلها... أرددتها كل  
صباح... وترددتها الجميلات هنا كل مساء... سوف تبقى نغنيها  
أغاني الشهامة... شاهقين في شهامة الحب... باقين في شهامة  
الكتب... والحب يطبعنا غرام وكتاب غرام كل عام... كل عام  
يخبر الليل من نحن... ويخبر النهار أننا شمس كاملة الجمال  
والوسامة.

### 3-

جئت من طأطأة الرأس ..كنت بين يدي مولاتي مطأطأ  
الرأس...طلبت مني مراجعة دروسي...وطلبت مني النوم عاما  
كاملا بلا كأس...فقلت رغم أنه الكأس...ورغم أن مولاتي  
الدرس الوحيد...والدرس الوحيد الذي أجيده...فلا بأس...نعم  
لا بأس عليّ حتى أكمل...سأعيد ترتيب شعور الحب...وأعيد  
ترتيب ملابس الظهر بالحب...وأعيد شراء مزرعة من  
مزارع العرب...عليّ أجدها ذات يوم مزرعة بلا بأس...فيها أنا  
بملابس الأمير...وفيها مولاتي تشتاق إليّ بسيفي  
الأميري...وبرائحة الحطاب والفاس...جئت من طأطأة  
الرأس...كنت بين يدي مولاتي مطأطأ الرأس...أعزف لها لحن  
الحقل...وعاشقين...وأشرح لها أن العش الأميري هذا العام  
كامل الألوان...وجاهز لاستقبال البيضتين...جاهز للعودة إلى  
العالم بمسموعين آخرين...طائرين أميرين...كعادتنا كل  
عام...أنا ومولاتي في كل عام...بعد دروس الطأطأة...نضيف  
للأرض أخضرين أو أبيضين...نضيف لها كل عام أحمرين أو  
أصفرين.

# الحيرة لي

## 1-

الحيرة والعظمة في الحيرة...إن السلام هو  
سلاحي...والأحلام...إن الأيام فيها الحيرة وفيها سلاحي يا  
شريرة...جربي في الأيام سلاحي...والسروج القديمة والقديمة  
جدا...وستكوني أمجد امرأة وأمجد بحيرة...هيا يا بحيرتي  
اقرأي...من سرق أسرار قبوري...وسرق أسرار عيني  
الضريرة...وجهي في المرآة بحزنه...وقلب وجعي في  
الأنشودات...وفي طول الثورة ألف مسيرة...الحيرة والعظمة  
في الحيرة...إن الكلام هو سراحي والغرام...إن الأيام فيها  
سراحي وفيها الحرام...جربي في الأيام سراحي...بدون الهم  
والهم العربي...بلغة غير العرب همي بي...همي وظلي  
همي...حتى تصبحي كثيرة...فلا حياة لمن قال لك تصبحي على  
خير يا أسيرة...ولا حياة لمن أخذ منك الطيش وأبقاك  
صغيرة...خذي من الطيش ما يكفيك...وخذي من أجل ديكك  
بدل الحظيرة ألف حظيرة...وردديني مثلما هذبني ديني.

## 2-

غني من شكي وغني من يقيني...غني وستبقى القديرة هي  
القديرة...الحيرة والعظمة في الحيرة...إن الآلام هي جراحي  
والأنغام...جربي في الأيام جراحي والأنغام...وصبي من الخمر  
بقدر عالمي السكران...صبي الخمر على الدوام...وظلي طوقا  
في رقبة الأمير على الدوام...بل الأمير كل عام...كل عام أمير  
وقصره فيه سريره..قصره نبيه بالني...نحن من أعلن أن  
لون القصور أصبح بني...تماما كلون قهوتي...وكلون صباحي  
وصباح الفطيرة...إنها تطول بأمر القبل حياتي...حياتي رغم  
الحيرة وعظمتها ليست قصيرة...الحيرة والعظمة في  
الحيرة...إن الإلهام هو صباحي والحمام...جربي في الأيام  
صباحي والحمام...ووقعي بدلي على الرسائل رسالة  
رسالة...واقتي المرسل الطائش...بأدب اقتليه...إياك والقتل  
بجهالة...ثم بعد تصفيتهم طفيلي طفيلي...جودي يا حاميتي  
برسالة...قولي إن انتظاري أعوام طوال ليس بطالة...وليس  
طيش أحقق يا غزالة...عندما يصلني رد ميادينك  
الحربية...سأكون حتما من الراكعين بسبب الانتصار لك

...والانتصار لك هو العدالة...هو النهي عن المنكر وهو عدم  
النهي عن صاحبة الجلالة...في موطني أنا ملقب بصاحب  
البسالة...وأنت الوطن الذي تنمو فيه البسالة .

ها حظها

## 1-

ها حظها ها لها حظ ما هنا...ها عمرها ها لها موج عيش  
هنا...تبنيه حظها من مقولات إعجابي...وتشتري كل يوم وردا  
لي...كل يوم تعيدني إلى صوابي...ها يا هي...ها يا عمر الحب  
يا حبي...ها يا عمر عذابي...يا إنسانة يا إنسانة يا عمر  
...قومي وهيا بنا...هيا نحمي وجهك من المطر...نحمي عيناك  
من أعصاب الغضب ومن أعصابي...ها حظها ها لها حظ ما  
هنا...وعدت إليها...بعد الصبر أصبحت بين يديها...لم يقتل  
النسيان سنوات حبي...ولم يقتل حبيتي غيابي...ها يا هي...ها  
يا قاتلة الغباء...ها يا من لست غبية...لست حماقة ولست  
طيش حلواتي...جاد الحب بورد تركي...جاد الحب بعود  
بيكي...يعزف دمعا ويشعل شمعا ويطفئ شمعا...جاد الحب  
بهواك...فتذكري أني بحاجة إلى كتابي...عودي أقرأك فرحا  
فرح...عودي أسهر معك من بداية ليالي شبابي...عودي يا  
مفتاح بابي العربي...أعرف بك أن شعري عربي...وقلبي  
عربي...وقمري ضوئه كالظل أنت...ها يا أنت ها...ها يا قمرا  
قربي ظلي قربي.

## 2-

ها حظها ها لها حظ ما هنا ... وفي يدها وردة وردة أصل تقطف  
من هنا... تقطف من هنا كل مساء... كل مساء وأنت سيدة قلبي  
يا سيدتي... كل مساء بعد الدرس أشكر مَدْرَسَتِي  
وَمُدْرَسَتِي... وأعيد الجري في الفناء بعلم الفناء... بعلم الباء  
أحبك... وبعلم الفاء فهمتك... وبسلطة السين سألتك... لمن هذا  
الغناء... هذا العزف وهذا الهوى... لمن هذا الطلب... هذا العسل  
وهذا النحل وهذا الدواء ... هل هذا العدل لقلبي... هذا حظها ها  
لها حظ ما هنا... ها حظها ها لها قلب ما هنا... لها خيمة وخيل  
وليلة احتياطية... لها ابتسامة ووطن ابتسامات... ها حظها ها  
لها شهامة هنا... لها ميزة تبقىها في الغزو... هي النصر وهي  
البقاء... وتبقىها في القصر مستعدة للحكم كالحكام... واضحة  
في كل شرفة حبيبي أنا... واضحة في كل حفلة أغنيات  
الشهداء.

## 3-

ها حظها ها لها حظ ما هنا... هي هنا امرأة وعدل وعدل  
نساء... حافية ولا يحكمها غير الحفاء... قديمة ولا يعرفها غير

القدم...صافية ولا تعيش إلا بالصفاء...حافية حبيبي ترقص في  
قصور القدماء...تعزف عزفا وتتنطق حرفا تعرفني به...وتعرف  
به قِدي...قِدي مثل قِديها...ومثل عصر الأدياء...عصر الأدياء  
القديم أنا وهي ...أنا وهي يقتل قلمنا الجفا...ها حظها ها لها  
حظ ما هنا...ولها مواعيد عشق...ولها مواعيد شفاء...زمن  
لها فيه أنا وفيه أمنياتي...وفيه الوردة الحمراء...يا حبيبي ها  
قد عادت وردتك الحمراء...عادت دبلتك الغالية وعادت إلى  
يديك الحناء...وعدت أنا من سوق الأحذية بألف حذاء...عدت  
بالعدل العادل وعدت بمشية السعداء...ها حظها ها لها حظ ما  
هنا...لها شجر التفاح...ولها لون الصباح...ولها  
أنا...وعاصمتي وجيشي والسلاح...ولها في وطن حبي صراح  
وصراح...لها من ديكي الأصلي أقدس صياح

#### 4-

ها حظها ها لها حظ ما هنا...هي العمر هي هي السعادة...هي  
الموجودة في كل حروفي أحرف وقيادة...تستبد بالجند مثلما  
يحلوا لها...مثلما يدور في رأسها تكون الدنيا...شاهدة بأصدق  
شهادة...إن حبيبي في الحرب تعصف بالقوي وتعدم بمجرمي

الوسادة...ها حظها ها لها حظ ما هنا...ولها طول عمر...لها  
مني كل ليلة حب مهر...ومهرة ومهر...بل لها مني إذا طلبت  
ألف مهرة وألف مهر...لها مني إذا طلبت كل الفن وكل  
الشعر...لها مني إذا طلبت كل الفن وكل الشعر...وشمس جديدة  
تغير بها القدر حسب ما تريد هي من القدر...وقمر جديد تعيش  
به مولاتي بدل القمر...لها مني خنجر وصدر وصبر...سيصبر  
صدري عن قتل بخنجري...سيصبر صدري كل الصبر...وأنجو  
من طيش الكفر...وأصبح ظهر كظهر الخنجر.

# كالثورة سلام

كالأيام سلام... أو كالأيام سلام... أو كالثورة سلام... المهم أن يصل من قلبي إلى قلبي السلام... والمهم أن أتذكر أن الذي بيني وبينك يا حبيبي غرام... فهل أبدأ العام الجديد بقول الحق... وبقول الصدق... وبقول إن الغرام ليس حرام... سوف أكون طيرا طاهرا... سوف أكون أسرع أنواع الحمام... وأخبر حبيبي بقرار القصر... قرار القصر حتى الآن هو الصيام... فلا عيد غدا... ولا عيد غدا... مهما تبرعت للحرية الأقاليم... ومهما سارت للحج الأقدام... في جيب ربيع الاختيار... وفي جيب حبيبي ربيع الاختبار... وأبقى أصر... وأبقى أصر... وأبقى أصر... لون الدرس في مدرستنا ولون الأعوام... أصر وأبقى أصر على النجاح في عام أحمر... عام أبقيه في جيبه... هو الحب والطيب لحي... هو العدل والذي يعنيه العدل على الدوام... في منصة الخير والحرية يوجد وجه لحبيبي... تأها حرة كاملة التطرف... نجمة كل صباح تسمى اسما جديدا حسب الأحلام... وحسب الإلزام ترفعي إلى الأمام أجمع لها ريش البط... وأجمع لها ملح

الشط... وأنجو بها بعيدا عن الغش في الحب... وبعيدا عن أي  
اتهام.

## 2-

كالأيام سلام وكالأيام أفراح... يا بلدي جربي الطهارة... وجربي  
الغوص في عين حبيبتي... وجربي الحضارة... تجدي الجد  
فيها... والجمال يعنيها... والحياة يوميا تضيف إلى شارتها  
شارة... هي الشرطية إذا أرادت... هي الحرية إذا أطلت الحرية  
من سبيلها وعادت... هي في وطني الوحيدة التي أحسنت دور  
القتارة... فيا قنارتي إن وطني يقرك عملة محلية... ويقرك  
طائرة ورقية... وطائرة حديدية... ويقرك محلقة طائرة... كالأيام  
سلام وكالأيام أفراح... فجربي من السلاح المباح لمسسه وغير  
المباح... جربي في حكم موطني كل ما يليق بحكمته  
الجبارة... قولي المجد لحيبي... والمجد لقصائد حبي... والمجد  
لوطن ومواطنيه أحبوني يوم علموا أنني طهارة... وعلموا أنني  
معلمة صبر وصبارة.

### 3-

كالأيام سلام وكالأيام عادت... نعم عادت معلمتي وجادت البيداء  
بمهرة أخرى... مهرة عادت كي تسود في قلبي  
وسادت... خيرتني بين الصبر واللاصبر... علمتني أن قبر الصبر  
ضروري الفرار منه... عصري الفرار منه... ففررت كما  
قالت... فررت أنا وهي والبيداء... جديدة مهرتي وتقيم  
الصلاة... جديدة مهرتي وحببها غدا ليس من بين  
الأموات... ليس من بين الأموات لأنها هي الحياة التي  
عادت... هي سنوات العمر التي زادت... مدت يدها كما يمد البحر  
يده... ينقذ ويغرق... يرزق ويسرق... ولا يقول إن الأمواج  
أمواجي تمادت... بل يقول أعجبها أمواجي... أعجبها وبدليل ها  
هي أشادت... هللت كما يهللون لي... عبتت تعبتت وزادت... بل  
اصطادت... وأصبحت أنعم بصيدها... كل يوم حبيبة ألمس  
يدها... وكل يوم قصيدة أعترف فيها أن غاليتي  
موجودة... محمية أصلية وما بادت... كل أوراق الشجر كتب  
عليها أني الريح الذي أجبرها على السقوط... وأنني فقط أذكرها

...بأني الفصيح الذي أسقط غربتها... وعادلها كي عندما  
تناديني تصبح فعلا نادت .

# دولة الصباح والمساء

يا قبلة من طفلة كانت في الصباح قبلة وفي المساء قبلة...يا  
وردة من حديقة كانت في الصباح دولة وفي المساء  
دولة...أجلس في شاطئ دولتي...أجلس أنا وطفلتي...في وجه  
حبيبتي مفتاح للطفولة...وفي وجهها أيضا منصب أميري  
للرجولة...حبيبتي الطفلة...هي التي علمتني الحب  
بسهولة...وعلمتني الطب حتى أصبحت بارعا في علاج  
الرجولة...يا قبلة من طفلة كانت في الصباح قبلة وفي المساء  
قبلة...كانت يوم الجمعة تزورني...وتزور فيا الصبر  
والعجلة...كانت بعد زيارتي ترحل صوب الأحلام...ترحل صوب  
العريش والدبلة...كانت طفلتي تجدد اسمي كل  
صباح...وتجددني أنا أيضا...كنت بعد التجديد لا أبقى بدون  
سلاح...ولا أبقى مصرف بلا عملة...هذه هي حبيبتي كاملة...لا  
ناقصة ولا مؤجلة...نعم حبيبتي لا ناقصة ولا مؤجلة...فيها ثغر  
باسم كل رسام...كل رسام قال عنها أنها في منظرها ليست  
متسولة...وليست متوسلة.

2-

يا قبلة من حبيبتى الأولى...أقبلي وهاتى حبيبتى معك...قولي لها إن الإنسان أنا مات بسهولة...مات عندما غبت عنه غيبتك الأولى...وأصبح سيئ الحظ سيئ الرجولة...أقبلي يا قبلة حبيبتى وهات معك شفة مبلولة...نذهب بباقي حظها إلى الطبيب...يعيدني عن غرامك مسؤول ويعيدك عن غرامي مسؤولة...يا قبلة من حبيبتى الأولى...سوف تصلي في الصباح...أعرف أنك سوف تصلي في الصباح...وتصبحين على رعايتى موافقة...ومن أجل سعادتى قاتلة أو مقتولة...سوف يوزع القصر الورد في الصباح...ويوزع المجد في الصباح...ويوزع المجد في الصباح...ويوزع رسائل العزل على المعزولين...وتبقي يا قبلة حبيبتى لست معزولة...ردى الصفعات عن الهجر وأعلمي...أعلمي أن يده مشغولة...ردى الصفعات عن القهر ورددى أغاني الصبر معي...وأغاني الصبر مع وعيك يا مجهولة...هذه هي حبيبتى العائدة من رحلة الغياب الأولى...وصلت ووصل معها العمر ومشاكله محلولة...هيا يا قبلة حبيبتى خذي إلى حبيبتى كلماتي

المعسولة...قولي لها إني ما زلت أكتب فيها نفس الشعر ونفس  
القصائد المذهولة...نعم يا حبيبتي قصائدي بروعة وجهك  
العائد إلى مذهولة .

### 3-

شاسع الحظ واسع الإدراك هو الرومانسي الذي استعمرك يا  
حبيبتي...كان لا يعرف غيرك يوم هجم عليك مجنوناً...فيا  
قريتي كوني بسيطة بساطة مجنون...كوني على حق مثلما تم  
استعمارك على حق...يا وردتي...كوني جاهزة للنوم حسب فكر  
الاستعمار...فقد يبقى في أرضك عام ويرحل أو قد يبقى فيها  
باستمرار...أو ابق دولتي...ودوائي ودبارة دموعي...نعم ابق  
دبارة \*\*\*دموعي...ملهمتي...وقد لا \*أثطر لاستعمارك  
بسبب غيابك...قد أرضى بزيارتك فقط...وأصبح عندما أزورك  
مثلما كنت محظوظ طفولتي .

# الحب المرمي بالحجر

## -1

أحب رميك بالحجر يا حبيبي...وأحب تجريبك والسحر يا  
حبيبي...يا حبيبي إن الهجر ليس من المكتوب...ولن تكتبه...لن  
تكتبه على قلبي...ترغب في عطفة حب...ترغب في عطف  
حبر...حبر يقر ويكتب لك...كل عمرك عبر كتب...كل عمرك  
عبر مطر...في عرس المطر القادم...ستكونين يا حبيبتى في  
دفترى براءة جديدة لأشهر الأسطر..أسطري...أسطري التي  
فيها الحب الكامل...وفيها الغرام الشامل...وفيها معروف أرسله  
لك من عبوديتى كان يصدر...ويصدر معه عفوي عنك وعفوك  
عني...نعم يا سيد أمنياتي يا حبيبي...يا أشهر قبر  
مزهر...صدق بأقسام حبي المتفق عليها أن السماء  
تمطر...وتعيد النظر في عينك وتتذكر...تذكر أن الورد الأشهر  
\*\*\*شعرا...عنوانه الوحيد هو هذا القبر...قف القدر التي  
أرسل فيها القدر لنا الزاد...رغم وجود جزء منك في  
القبر...ما زالت لديها رغبة في الامتلاء من جديد...والجدران  
في مدينتنا لديها رغبة في الطلاء...الجدران لديها رغبة في  
ضم لوحات وجهك المتوفر...الصامت صدقا

وحب... والمستفسر... الذي يلح على فهم من أكون مجددا... كلما  
رآني... وكلما حضرت في موعد حضوري دون تأخر.

2-

أحب رميكَ بالحجرِ يا حبيبي ...وأؤكد لك أن الرصاصات  
طويلات عمر...ولهن في البحر أقدم سر...وأخلص  
شعر...وأقدر قدر...من فرط حبي لك أحجز لك تذكرة سفر ثمنها  
الرصاص...وقع عليها قلبي القصاص...نعم تموت يا حبيبي  
...أقتلك وتغادر عمر البشر...تغادر حياة السهر...أذهب حيث لا  
سهر ولا سمر ولا شر...إلى حيث الخير وإلى حيث البر...عندما  
تفهم يا حبيبي أن موتك خير من اختطافك...خير من غيابك  
وندره أوصافك...تصبح فعلا يوما حسن السير  
والسلوك...وتصبح ليلا بسلام يمر...فيا حبيبي هل أنت في  
الانتظار تنتظر...تحت وطنية الأشجار تتذكروطنك...والغرام  
الذي كان فيه مزدهر...إذا كنت يا أحسن موت ترغب في العودة  
من الموت...فحدد ميعاد للميت أنا...وقل بأعلى صوت  
...وبأخشع صوت...أهلا يا حبيب رمانا بالحجر...قَدَرْنَا أموات  
وغطى الجمر بالجر

### 3-

أحب رميك بالحجر يا حبيبي ...وأحب الجري الصباحي مثلما  
دربتني الشمس...الشمس منذ تبنت حبي وهي مدربتي...تأتي  
من أجلي في الصباح...وتجلب معها نصائح الحب...وحر  
وحرص لمكتبتي...وتجلب معها حكم وطب...وسيف عروبه  
كعروبتني...وعلب طبشور مختلفة الألوان تماما  
كعلبتي...وسبورات وأشواق سبورات...فيا حبيبي هل تشتاق  
إلى السبورة...تكتب حبا من جديد...أو يكفيك من أجل غزلي  
حكمة مسوداتي...منظرك الجميل الجلسة لا يكون...إلا مثلما  
أجلستك مسوداتي...أميرا في كل إمارة...وشاعرا يقول لكل  
أبيات الشعر هذه أبياتي...هذه فعلا يا حبيبتني ليست  
حجارة...هذه يا حبيبتني مفرداتي...من شمسي أنا...من  
ذاتي...من عصر فقداني لهواك...ومن عصر شهواتي..

### 4-

أحب رميك بالحجر يا حبيبي...ثم الجلوس بين الحجر الذي  
أصابك والحجر الذي يليه...أفكر...كم عمرالحن الذي  
أشتريه...هل أشترى لك لحنا طويل العمر جدا...يشبه البحر

مدا...يعرف كيف يصف للعالم حبك ويعرف كيف  
يرويه...سمعت لحننا يناسبك ويسأل عنك...سمعته يسأل ويقول  
لي...من هو حبك رجاءً سميّه...هل هو في العظام...ومن  
العظام...وكل يوم يضاف إلى قصوره صور...أو هو أول قصر  
تبنيه...هل هو كجيد الجياد...يسير حيث النصر...ولا ينام عندما  
لا تمتطيه...وهل سأغني له كل يوم جزءاً مني...من عذوبة  
الحن أنا ترى مالذي سيرضيه...عموماً يا حبيبي أنت هو  
الحن الذي سأشتريه...رغم أنه عظيم شأن مثل أبيه...ورغم  
أنه مطلوب من كل العالم وهو علم واحد...علم واحد بلا شبه  
يشبه...وبلا تشبيه...غداً يا حبيبي سأقول لشمسي فتشيه...من  
هو غريب الحب...وما الحجر الذي أرميه به كل يوم...ومن  
التيه

تَهْمَنِي أَنَا

## 1-

أعشقتك وأعشق هواك... أعشقتك صحراء غالية باهظ  
ثمنك... اليوم يوجد وجهك بين الحاضرين... اليوم يوجد  
نعمك... ها أنت قلت نعم ها أنت قلت... ها أنت قتلت الهمة ها أنت  
قتلت... ها أنت عشت وترجمت وعرفت معنك... معنك أني في  
الحب مولاك... في الليالي أنت كل ليالي في الليالي... في خيالي  
أنت كل الحسن في خيالي... في الليالي أنت في الليالي... في  
خيالي أنت في خيالي... ومعى طهراتك معى موج البحر وماء  
البحر وسمك البحر... معى سنارتك... هيا أخرجيني من أعماق  
البحر... وحرري حبي من سنارتك... هيا اشرحيني لعينك موسم  
مطر... وبرري تعبي... قولي إني التعب الذي أتعبه رضاك... من  
أنا ومن كلمات الأغنية... من أنا ومن حلاوتك والأمنية... أنت  
الموجودة في أغنيتي أمنية وحلاوة أمنية... فمن أنا... هل أنت  
التي سممتي... سممتي عشقا وقدرًا... هل أنت التي عشت أنا  
وبوحي أترجأك... ليس منى هوى المنفى ليس منى... فأنا  
أعشقتك وأعشق هواك... لا ليس صدري الصدر الذي  
نفاك... هات من مزرعة البرتقال برتقالي... هاتي شعري كله

هاتي حبي كله هاتي كل أقوالي...وابقي بين يدي  
كشكولي...قصة حب طويلة العمر مثلما رواك...

2-

أعشقتك وأعشقت هواك...لأنني أحبك وأحبك جدا سميتك  
بستانيّة...وقلت للبستان ابقتي عصفورا...أدخل بستان  
البستانيّة بدون جوازمرور...وأهنتها بالسنة الجديدة...سنة  
الحب بلا أنانية...أحسنت أصبحت لست أنانية...أصبحت  
ترسلي لي من الورد بعض الورد يا بستانية...فأفرح به  
...وبعد الفرح أفرحك...أرسمك يوما كاملا من  
الابتسامة...وأرسم باقي أيامك أحلى سنفونية...جري وبلاد من  
الهوى تعلمك الجري...تعلمك كيف يكون الغرام...والجري على  
مزاج الغرام...ومزاج الغرام الحنية...فيا حنونا عشقتها كي  
أتعلم منها من أنا...فوجدتها حنونا تعلمني بعشق وبلاد  
عشق...بعشق وبلاد عشق تعلمني الإنسانية...يا ربة في كل  
بيوتي...علميني البوح سئمت سطوتي...سئمت أمسيات الطيش  
التي لا طبشور لها...سئمت أمسيات الطيش الجنونية...

### 3-

أعشقتك وأعشقت هواك... وأرحب بيوم وصولك إلى زمني... يوم  
وصولك إلى زمني هو يوم يهمني... وأعيش به يوم  
مهم... وأصل به إلى حزن يضمني... في يوم وصولك إلى زمني  
...كنت يا مهمة جميلة... كنت يا جميلة مهمة... وكنت حلوة  
الوجه حلوة الوجه تنثريني... تنثريني حتى أصبح مسموعا  
وأصبح فعلا رجوع... وأقطع شك الشك وأجعله ممنوعا... فيا  
شك ممنوع أنت... ولن تحذف حبي من صباح شمس  
الحب... وسيبقى وجه الحلوة يقرأني... يفهم حروفي وظروفي  
وينثرني... أحبك جدا يا حبيبتي وأعرف أن قلبك يشكرني... يفهم  
أني الليل والسهر... فيدفع المهر كي يسهرني... ويصنع الخمر  
منه ومني كي يسكرني... وأعشقتك وأعشقت هواك... هواك الذي  
فيه الحرية... هواك الذي فيه ابتسامتك الشهية... وفيه غيم حب  
شعرَ بعطشي فأمطرني.

### 4-

أعشقتك وأعشقت هواك... هل العيد فعلا شيء من  
ابتكاراتك... والموعد السعيد أيضا فيه تظهر سعادتك... وتظهر

أيضا في ضحك لوحاتك.. هل السعيد أنا فعلا من لوحاتك...ومن  
أشهر رسوماتك..في فمي الكثير من الكلام...فهل يوجد في  
فمك نفس السلام...سلمي أيضا واجعليني أشعر أني أهمك...أنى  
الرجل الوحيد الذي فرحه مد يعمك...بل جزر يأخذك من  
الشاطئ الآخر ويضمك...سيدتي هل لديك علم بأنى قلق...يكون  
انقلابي على الهوى البطيئ...فما نوع هواك...أسير وأبقى  
بجانبك...أو أعود إلى الكر والفر...أعود إلى الثورة من أجل  
رحمك...أعشقك وأعشق هواك...هل بيتي صالح ليكون بيت  
مولاك...هل أنت هي أنت...مفصلة مثلما أردت وأريد...مصممة  
مثلما أردت وأريد...متأكدة أنى أهواك بلا جفاك...سلمي على  
رمشك إذا كنت أنت..وسلمي على فؤاد اشتهاك.

# حبا و ماء

## 1-

شابة جالسة في البستان...وقانونها قانون العطر...وفنونها  
فنون المطر...بقانونها علمتي الصبر...وبعيونها جدت  
فنوني...بقانونها أصبحت طيب القلب وإنسان...يسعد قلبي  
بجمع الزهور لك...ويسعد قلبي بوصف الشعور لك...ويشهد  
قسمي الصادق أنني لم أعشق اثنين...في كل مقهى أجدك واقفة  
تسألني عني...وفي كل مقصد من مقاصدي أجدك حبا  
تغني...ويغني معك الزمان...فيا أجمل لحن عفوي...وأجمل  
عمر يا صفوي...تذكري أنني كل يوم أقول فيك من شعر الحب  
بيتين...وأسمع من العبير نصائه...وأسمع من الضمير نغم  
فرحه...وأقبل عليكِ جد ولهان...المدن التي سموك على اسمها  
رائعة الجمال...المدن التي كلفوك برسمها أرسمك مثلها في  
الخيال...وأرسم بجانبك تاجين...البيسي واحدا وألبيسي  
واحدا...وتعالي معي في عيد العرش نحتفل بالجلالتين...أنتِ  
حبيبة السلام الذي يعنيني...حبيبة الكلام الذي لا يعني غير  
معانيك فاسمعيني...اسمعيني عندما أقول إنني ضقت ذرعا  
بالحرمان...أنا الذي يشهد عليّ غرامك ومسرحة الذي زرته

...أنا الطيب الحقيقي ويشهد عليّ الحب الذي مثلته...نعم أنا  
الممثل الفنان...يومي المملوء بالطيبة وأنت قريبة يسعد قومي  
وقد علموا أنك لي حبيبة...ولم يعد لومي يربي لومان.

## 2-

لو أكملت عني التلحين لكنت أغنياتي كلها جيدة الوزن...رائعة  
اللحن...تشهد كل الآلات الموسيقية أنك الشوق والحنين...لو  
سلمت على حمامي سلام العابدين...لكانت رسائلي كلها عبر  
وفن...حكم غرام بلا محن...غائب عنه الشر والأنين...لو  
سرجت روعي وأرواح الفرحين...لكانت الطريقة قصيرة في  
الوصول إلى سكن...تصل الأفراح المسروجة إلى عين أجمل  
المدن...وتعيد إحياء أعياد المغرمين...لو عبرت عن عرف  
الأولين...لكنت لي وحدي عاصمة شجن...مسؤولة عن وضعي  
في الحزن...فهل أنا سعيد الأحضان بين المحظوظين...لو  
شهقت مثلما تخيلتك تشهقين...لكانت بداية سؤال عن وبداية  
جواب عن...عن يوم الحب الثمين...لو وجدت بجانب سيفي  
يوم حطين...حدث وحرب ترن...فداء وعدو يجن...لما كنت من  
المسلوبين...سلبوني جمال وجهك...وسحقوا كمال

عشقك... بحجة أنهم طيبون... عيناك لا طيبة لهما... ولا عذوبة  
لشفتاك... أو عودي نكمل عمر المخلصين... نقسم قدر جمال  
الكون... أنا قمر وأنت قمر... أنا دين وأنت دين.

### 3-

توبة كان عمري... وتوبة كنت أنت فيه يا عمري... وكان  
الإنسان يزف من وتري... ويعني... عناء كله أمنيات وردية  
اللون... يعني من صوت النون... نية بوح حسب شعور  
مطري... ويؤكد لك في كل رسائل الغرام الماضية والقادمة... أن  
الشعر شعري... والأمر أمري والأسر أسري... يؤكد لك أي  
الجواد الذي إذا رآك حن إلى الجري... وأصبح يدري... أنك  
معلومة المواعيد التي لا زيف فيها... مفتوحة من جديد مدرسة  
تذكري... فتذكري... أنك هذا العام لست عام قمرى ولست ضجر  
عام هجري... تذكري أنك جزء من قبولي في المدرسة... وجزء  
من طفولتي ومكري... فهل أضيفك إلى أغنياتي... وإلى  
أبياتي... هل أخبرهم أنك حلت يا سكري... وحليت طعم الفنجان  
الأسود... وفتحت قدر الزمان الأبعد... وأصبحت جديرة بالشكر  
تشكري...

#### 4-

هيا إلى الفناء...الفناء الذي فيه عرس قديم الطقوس...ويستعد  
للفرحة والغناء...يستعد لمحو غربة غرام السعداء...ويؤكد  
أننا عروسان...عريس من شفاء...وعروس من شفاء...تماما  
كما قالت الطقوس القديمة...نظهر وتظهر معنا حكمة  
الحناء...واحمرارها في الشعر والكفين...احمرارا يقصد تخليد  
البركة...وقتل النيات السوداء...هيا إلى الفناء...يا أزهار يوم  
العرس...يا أسوار قصر العرس...إني أود كتابة أحرف  
حب...وأود قول كلام الصفاء...فهيا إلى الصفاء...نغني من  
صفونا لليل كما غنى لنا من صفوه...ويسعد بعمر سيبدأ  
بزفاف الأوفياء...هيا نضيف إلى لغة العرب ألف ألف وألف باء  
...ونقمر غدا قمرا جديدا وله سماء...ونمطر غدا...مطرا  
جديدا...حبا وماء...نسقي عمرنا حبا وماء .

إنها فعلا شاعرة

## 1-

سلمتِ وعمتِ أنكِ سلمتِ... شملتِ الورد وشهدتِ على أنكِ  
شملتِ... في العيد يوجد السعيد الذي أحببتِ... فابقيه في  
العيد... سعيدا ودوما سعيدا... دوما سعيدا سعيدك الذي فيه  
تغزلتِ... يا مجموعة زهور تنمو في حقل وفاء.. وفاؤه  
لي... وتعبير بعطرها عن حب عبير ربيعته لي... فهمتِ وعلمتِ  
أنكِ فهمتِ... فهمتِ يا زهور حقل الوفاء أنكِ بحبي سعدتِ... نعم  
بلغني فهمكِ ورضاكِ... ووقعتِ بغزير رضاكِ... فهل أسعدتكِ  
قناعتي بحبكِ... وهل سعدتِ... سعدتِ نعم سعدتِ... فرحتِ نعم  
فرحتِ... وقلتِ... يا أجمل شعر في أجمل جو... قل من جديد  
شعرا يغني لي أغنية... مطر رابحة مطر ربحتِ... ويشهد أني  
أعرف الغناء وأغني... أعرف وطني وأحب فيه... تشهر  
غرامكِ... وتناديني وتناديني قائلا... تعالي أعلمكِ أنكِ  
أغرمتِ... في عمر الألحان عبرة لكِ... فاعتبري منها كما  
اعتبرتِ منكِ... وأحبيني في المرة القادمة من البداية... عندما  
أُحبُّ من البداية... يعني هذا أنكِ اعتبرتِ .

## 2-

يا قمر كنت أزوره قبل الفجر وبعد الفجر...أكتب منه كل  
غروره...وأجعله يرحب بي...أصبح رغم فراقه لي مسرورا...يا  
قمر أسعد جدا بظهوره...وأصوره أجمل صورة فور  
ظهوره...وأعيش معه تحت ضوءه برحمة ضوءه سعيدا  
بنوره...نورك يا قمر هو الذي أثر في خطواتي...فاعتقت دينا  
آخر صلواتي...وعنيت جمالك الجميل في كل عصوره...وفهمت  
ما معنى أين الناي...وفهمت ما معنى عرين صباي...وعبرت  
عن ملكي الواسع وشساعة قصوره...يا قمر كنت أزوره بعد  
الفجر وقبل الفجر...أكمل معه كلام طبشوره...يقول صباح  
الخير ويقول مساء الخير ويقول وصفا من شعوره...أقول أحبك  
وأقول أحبك وتقول الدنيا لنا من سروره...قمر في الدنيا أنت  
يا قمر...سمر في ليلى الخالد أنت يا شعري...أنت يا قمر  
شعري في غيابه وحضوره...قمر للأعلام وبالغالي  
تشتري...خمر للأيام التي أنت فيها قدرتي...أنت يا قمر عمري  
كله بكل سيوفه وكل خموره...في الحياة أنا أرى بعين القمر  
الأروع...في الحب أنا أطبق قانون الصبر وأركع...أركع أمام

حسن قمري في موعد تكريم عطوره...في الحياة أنا ولا  
أرجع...أعرف سبل العودة ولا أرجع...أبدا لا أرجع يا حزن  
نجوت من شروره.

### 3-

مرحبا يا سلام الحبيبة ...والسلام...مرحبا يا كلام الطيبة  
والكلام...يعني أني دائما حسب خطة الأحلام...أعرب شوقي  
سيفا حزينا متدربا...خوفي لطف متين ومحذب...فيا حبيبتى  
بشوقي وحروفي ترحيب الغرام...والغرام الأجدر بي...بي يكون  
النوم والاستيقاظ ...ويكون الغد كامل الأنغام...فسودي يا  
مولاتي بأبياتي...سودي من بداية عصر أغنياتي...إلى نهاية  
عصر أغنياتي...سودي ما دام لكِ الأنس من شوقي عام بعد  
عام...وعدي الأيام التي ورثتها لكِ...وعدي الأقلام التي ورثتها  
لكِ...وأعيدي بهم شطب الندم من الدنيا...من الدنيا أعيدي  
شطب الأوهام...وقولي ما أسعد البوح...يا لوح أرسم فيه وأنا  
أخلص الحب للرسام...وقولي ما أسعد الروح...يا روح أقسم  
بها وبطهارتها الطائرة مع أسراب الحمام ...مع أسراب الحمام  
أرسلت لكِ طعون بندقياتي...وأرسلت لكِ معها جبروت

احتجاجاتي... وشرحت لك أنني لا أقبل غير منصب المنصور في الختام.

#### 4-

بعد العودة من زيارة الشوق العاجلة..لما أزورها وهي بجانبى..ولما تعيرني نورها أنظر به حولي وحول جوانبي...حولى ومعى أنت وأنا الذى كنت أظنك من جديد يا جاهلة..كل شىء قالتة عيناك ساعيده...سيمدح قلبى قلبك سعيدة...وسيصبح كله غناء الذى أنت قائلة..فقولى ما أنت قائلة...ها أنت عبرت عن كثرة الشهد فى شعرك...وسمعت أنك تحتلين قلبى مجددا أنت وشمعك...سمعت من إنشادك أنك مطر فى قصرى وعائلة...سمعت الغناء الذى قدر له الشفاء...فصار بلا مرض بل صار الدواء...وأصبحت أعتد عليه كل صباح جرعة كاملة...شكرا يا سيدتى...شكرا يا وصادتى...شكرا لأنك جعلت الغرام عبادتى...وجعلت حبك لى حب السيدة العادلة.

# من مقامي

## 1-

هاتي من مقامي هاتي ...قولي إنك من كلماتي ...هاتي صباحا  
هاتي مساءً ...هاتي عمرا جديدا من ابتساماتي...في الأزهار  
جملك...في الإبحار نكهتك...يا عروس عمري يا  
مولاتي...اشهدي أني قد قلت الحق...وقتلته الخوف في قلوب  
الرق...ورفعت في الأرض أصواتي...ابعدي الكذب عن  
الورق...وجددي رسائل القلب المحترق...بعيد حب من أعياد  
حرياتي...وتعودي على رجولتي والصدق...وسأكون في حسن  
ظنك طيب الخلق...وستكوني في بداية كل قصة حب لهفة  
ورداتي...ومهدي لعودة صباي بدون جهل الشيخوخة  
والغرق...الغرق الذي قد يستمر قدر عمري الذي صرق...عمر  
بدونك ليس عمري يا مطر أحلى حلواتي...ونادي ناديني ناديني  
بكل الطرق...بطريقة الناي في النداء وبطريقة جميلاته  
وجميلاتي ...وعدي دقائق الغياب بحياد في الغرام  
المستحق...الغرام الذي علمتني لي بدون غياب بدون شفق أنا  
لا أشفق...فهاتي من مقامي هاتي...هاتي وجه أحبه وأخفيه في  
أدب لوحاتي.

## 2-

هاتي من مقامي هاتي...عبري عن كونك اللوحة  
الأجمل...عبري عن كونك اللوحة الأكثر أدبا بلا خجل...وعيشي  
يا عمري بحب عمري عمرا أطول...اسهري له ليلة في الليلة  
كي يظل...هو العمر الذي لا يقبل غير سهر الغرام حل...ويطول  
ويطول ويطول ولا يقبل الهجر أجل...انذري الطيش فيه كي  
أبقى رجلا...لست الطيش ولست حبيبا من عجل...وأبقى بدل  
الرحيل ولا يقال رحل...تدري روعي يا روعي أني شعر يكفيك  
من ملايين الجمل...قلت حبا وغراما وأعدت حتى خلق  
الأمل...وعشنا بما خلقنا نركب مراكب الغزل...قمري أيضا  
خلقته أنا من شاطئ الحب الأول...وسميته قمر الفؤاد قمر  
الميعاد الأجمل...في سري كان كلام قلبي يترجم إلى أرقى  
الجمل...ثم إلى الحبيب يرسل...ثم إلى الطبيب يرسل...ويعاد إلى  
دواء لي أعرف به صوابي وصواب الحب وأكمل...مطري التي  
تملأ في ماء عذب يعدم جهلي والجهل...وتملأ الأرض أخضر  
وحكم رُسل...مَطْرِي هي التي تعرف كيف أكون تحتها لطف  
مبئل

### 3-

هاتي من مقامي هاتي...هاتي حبا معبرا عنه...حبا مفهوما  
لونه...ويعيش في جلال رحمة كونه...يبني حلوا من  
العيش...بعلم غرامه يبني قصرا من ريش...بعلم حمامه يسعد  
يسعد ببريده ويلغي حزنه...ويبدأ كل صباح جديد برحمة  
جديدة...بقبله مؤكدة أنها من شفة الحب السعيدة...يبدأ قلبي  
العصفور زيارة غصونه...أطير في مجالي الحر...أطير في  
جلالي حرا...عندما أجد بجانب الغالية الحنونة...وأسير مع  
الفرح عمري...أسير معه نحو مقاصد شعري...شعري الذي هو  
كلام عيوني وعيونه...أمير قلبي والقلم الذي بين يديه قلم أمير  
قلبي والقلم الذي بين يديه قلم أمير...يكتب به نغمات نعم  
مولاتي ولا يحير...ولا يؤسس للحيرة قصرا من  
جنونه...كبير قلبي وفيه مزرعتك الشاسعة...فيه خير الغابات  
غاباتك الواسعة...وفيه حرس حب في كل حصونه...

### 4-

إنهما عيناك الجميلتان...إنهما عيناك الشاهدتان على وضوح  
البوح...وعلى جمال سلام الروح من روح الولهان...إنهما

عينكِ هما مقامي... وهما كل عمر الموسيقى... فيهما السلام  
وسلامي... فيهما الكلام وكلامي... وفيهما الهيام  
وهيامي... عندما أحبكِ حبا بمقامي أكون جيد... وعندما أكون  
جيد أكون تماما سعيد... وعارف بما في مستقبل أعوامي... في  
العام القادم سيكون الحب أنت من جديد... يعني أني مطرزا  
بالقبل من جديد... ويعني أنكِ ستكوني عناقا جديد لألوان  
أعلامي... في العام القادم ستضاعف مزارع الفل في  
قصري... وتصبح كثيرة يا أميرة... وتصبحي يا أميرة قبل موعد  
اللاخجل لا تنامي... فهاتِ من مقامي هاتِ... قولي إنكِ من  
كلماتي... هاتي صباحا هاتي مساءً هاتي عمرا جديدا من  
ابتساماتي... وقولي الحق كي لا تُلامي... قولي قولاً كالحب ...  
وقولا كنكهة الخمر كالشرب... قولي أن الله خلقكِ دفاعا عن  
أحلامي.

جزء من هم همي

## 1-

أبري قلبي أبريه ... وأعود إليك...اروي شعري وأكتبه...أبقيه  
غناءً لقلبك واحميه...احميه من جهل ليس فيه...شعري لا  
يوجد فيه حرف يكذب...شعري يا طيبة ماء مطر  
يشرب...وعذوبة شفاء عندما ترشفيه...وضحه صدري قولاً  
وحكمة من مجرب...يعرفه قدري قدرك قدر القلب  
المعذب...يعرفه فعلاً قلبك الذي لا تعرفه...يدري غرامي بحجم  
شعورك عندما تغني لحبي...ويدري كلامي بجمل غزلك  
ويغازلك بها يا حبي...يا حبي إن الحب من روعي جزء فلا  
تفصليه...مطري أنت وأنا الشتاء...مطري أنت وأنا الحب  
بالوفاء...أنا يا مطري عام من حب خالد يعود كل عام كي  
تعشقيه...اعشقيه وأبقيه إلى جانبك...حبيه وأخفيه في  
عطفك...لا تعرضيه للغضب ولا تغضبيه...نعم ولا تتكبري...نعم  
ولا تدعي مجرد الصبر وبالفعل اصبري...اصبري عن الغياب  
الذي تحتلميه...وعدي الأيام كثيرة البركة...تجدي فيها فعلاً  
عشقا كثير البركة...وتجدي فيها كل صبر قبلي وكتب الشعر  
الذي يعنيه.

## 2-

أبري قلمي أبريه...وأعود إليك...كي تصبحي أنتِ إلهام  
قلمي...جزء من نبض قلبي وغرامي...وجزاء من هم  
همي...أبري قلمي أبريه وأعود إليك...كي تصبحي أنتِ ما  
يمليه على دمي...وضحي يا طيبة النيات أنكِ فعلا  
قلمي...وضحي يا أحلى الصبايا أنكِ فعلا تفهمي ألمي...وتفهمي  
بوضوح بأسى وندمي...لمحي لقلمي أنكِ جزء من  
غرامي...وسيكتبك سيدة عظيمة في أحلامي...سيعرف عندما  
تسلمي وتلمحي أنكِ نلتِ إعجابي ونلتِ احترامى...امرحي يا  
واقفة على مدخل عمري المرح وأطيلي الوقوف أمامي...أطيلي  
للوجود عمرا لا يعرف طرق عمر انهزامي...ولا يعزف إلا  
نغمات خلقت من ابتسامي...اشرحي لقلمي طبع عيناكِ  
السامي...وطبع قلبكِ وحبه الإلزامي...اشرحي طريق النغم  
الراقي لأقدامى...ولوحي لي من بعيد وسآتي إلى الحفلة...سير  
على الأقدام يا أروع حفلة...نعم يا حفلة بدايتي وختامي.

### 3-

سوف أحبك بسرور وأبقى مسرورا...سوف تعرفي يوم أكمل  
حبي لك أني من أجلك كنت أثور...وكنت أساوي عدد قصور  
حبك حب القصور...حرف من عندي وحرف من عند  
مدني...وصف مني ووصف من مدني...أشرح لك بهم كل يوم  
أنني طيب القلب وعصفور...عطف في قلب العصفور وحول  
قلبه ويشعر به...ويعرف أنه طبيعي الحب وحبه طبيعي...حب  
العصفور يا عصفورة في التاريخ مذكور...بلا خطف قولي  
أحبني عصفور بلا خطف...بلا قطف قولي أصبحت وردة  
العصفور بلا قطف...وأصبح عصفوري ساعي بريد  
مشكور...شرف ولا يمر يوم بدون رسائله...هدف حبه  
وأحبيته بحقه وبياطله...أحبه وأسمح بحريته يطير كيف يشاء  
بين الزهور...عرف قديم غرامي والحكم عليّ بالغرام...أقدم من  
سلامي فخذني منه قديم السلام...عليك مني قديم السلام يا  
سيدة عصري وعصري أقدم العصور...عُرف الحكيم في  
ابتسامتي وهو يستقبلك بها...قلبي حكيم مبتسم...قلبي يصر  
على الابتسام والظهور

#### 4-

بعدها أصبحت أرق من كل أوراقي...وأصبحت شاهدا عن  
سيادة سيدتي وهي تحكم أشواقى...لا داعي لعدم البوح يا  
قلبي...ويا قلبي لا داعي لنفاقي...هيا يا سيدتي هيا ابدأي  
عناقي...وسأكون جاهزا لشكرك...جاهزا لرسمك...وأنت في  
عيد الحب تتجددي وتجددي حبي لك من أعماقي...بين الطيبة  
واللاطيفة...ستستمرى يا حبيبتى الحبيبة...وسيستمر البحر  
في إغراقي...فهل أسمح له بإغراقي كلي...أو أطلب منه إبقائك  
أنت...عرافة وعوامة تتنبا بمواعيد إغراقي...وتبدل الغرق  
بنجاتي وإطلاقي...سوف أكون يا سماحي مطلق  
السراح...سوف أكون يا سلاحى مسلحا ببوح بواح...وأعبر  
عن شوقى واشتياقى...مرت رحلة عمري وأنت فيها  
الشفاء...نعم يا عمري كنت طبق الأصل كالوفاء وفاء...نعم يا  
عمري كنت الخلق الأحسن من أخلاقي...كنت الذوق الأرفع من  
أذواقى...وكنت أنا أبعد عنك يد السراق وأقطعها...نعم أقطعها  
ولو كانوا سراقي .

من فرط جهلي

## 1-

من فرط جهلي ... من فرط جهلي ... من فرط جهلي ... قتلت قلبي  
من فرط جهلي...كنت أمشي...كنت أمشي...كنت أمشي على  
مهلي...كنت أعرف أن عمر الصبر عمري...عمر الصبر عمري  
الذي أنجبه ليلى...من فرحي فرح الطبيب ...من لغتي لغة  
الحبيب ...عاش غرامي ويوم غاب غرقت في ويلي...ويلى إذا  
لم يعد حبيب قلبي...وويلى إذا استمر الهجر ...ويلى إذا استمر  
الجهل من حولي...به حبيبي كان اليوم يمر...به نصيبي كان  
القلب يقر ...وكانت أحلامي به تعرف أن كلمة أحبك جدا هي كل  
قولي...قولي الذي يقال فيك يا حبيبي صدق...قولي الذي  
أعجبك يا غرامي حق ...ومع الصدق والحق طفولة عيني  
التي تؤكد طيبة ذهولي...ذهولي الطيب الذي أوقفني أمام  
عذوبة لحنك مذهولا...توقف يشجني عن ميولي...أنا ما زلت  
أرحب بالصباح حسب ميولي ..وما زلت أرتب الصباح حسب  
عمر فجر الحب...وحده يا حبيبي فجر الحب يعرف موعد  
وصولي ...غدا سأحبك أكثر...غدا سأعشقتك وأصبر...غدا  
ستكونين عقلا جديدا من عقولي.

-2

طويل طويل طويل عمر طمعي طويل... اطرديني من أمامك  
لالال أرحل ولا أنوي الرحيل... إني أنا أنا الذي أرضاه القفص  
الجميل... وأتكره كله... كله لي وحدي الليل... علم أنا فقولي  
مني بعض الويل... أنا لن أبدل وقت الرحيل بوقف  
الرحيل... أركب أو لا أركب لي في الغرام نفس الصهيل  
...أحبيني أحبيني بلا تضليل... هاتي من عمر النحلة  
نحلة... هاتي من عمر النحلة نحلة ونحلة... هاتي من نفس  
الرحلة رحلة... أعيدي رحلة العمر الطويل... وقدري لغتي كلها  
شعر رومانسي... اعزفيني منها لحن النسيان وانسيني... انسي  
أني سأنسى وجهك الجميل... يا أحلى حب يا وردة حبي... يا  
أحلى وردة يا موت غضبي... غني من أجلي لحنا  
أصيلا... وتعودي على عود أنشد مثلي تعبا... وعودي إليّ عندي  
من أجلك كتبنا وعنبا... عندي من أجلك حب بدليل

3-

أشرفت على استعدادات بكائي... وأصبحت يا سيدتي في حالة  
المرض دوائي... وفي حالة اللاصفو سعادتي وصفائي... فيا

سيدتي أشرفي أيضا على تزين سمائي...زينيها بالوردي  
والوردي الذي وصفه لي أطبائي...يا سيدتي زيني رقبة الأسد  
أنا بأحدث صورة لك...وزيديها حالة حب جديدة زيديني فرصة  
شفاء يا شفائي...يا طبيبتي وحببتي الطيبة...يعرف قلبي  
أنك كلكِ غرام وطيبة...ويعرف أنك دائي وعلبة دوائي...في  
فراقكِ طعم الهم والهم مصيبة...في أشواقكِ طعم الألم والألم  
كونك غريبة...فلا تتواجدي غريبة بين صبري وابتلائي...كنت  
طبيعية وأنا أمارس حبك...كنت الطبيعة وأنت تمارسين حبي  
...وكان الأحمر الخاص بنا يلون أشياءكِ وأشياءني هيا تكشف  
عن نية وجهانا هيا نخلص الحب لحب روانا...روانا وارتوت  
جرداؤك وجردائي.

#### 4-

أيها البحر إني عرفتُها وعرفتُ الحب بها...أيها الطهر يا حبا  
إني أعرفكُ بها...وأعرف سوق السعادة سوق الغرام  
سوقها...أيها النهر عذب الماء...اهدأ وستأتي لمشربها...اهدأ  
وستعرف ما أعدها...أيها الخمر لذيق أنت...أنت عندها اللذيذ  
وأنا أفتح شهيتها...أيها السكر تشكر فتأكد أنك تشكر...فعلا يا

سكر أنت تشكر...تشكر يا سكر وتنتثر فوق شفتاها...حلوا  
بالحلو غذاها...آه يا سكر حلاها...أعطاها وجه الطفلة...أعطاها  
كل القبلة...علمها أين القبلة...ورسمها طريق حلو طويلة  
ومشاها...آه يا سكر غناها...في حفلة عدل...غناها في ليلة  
أمل...وزفها بعد الحفل إلى حبيب تمنأها .

كم جمال لك

## 1-

كم كمال فيك .. كم جمال فيك .. هل يوجد فيك ألف ألف  
كمال .. هل فعلا أنت ألف ألف جمال .. رأيت بعيني جمال  
وسحر .. فأصبحت مثلها أحياء كي أحملك .. في الصباح أذكر  
اسمك وأبدأ رسمك .. وفي المساء أركز جيدا ثم أقرر الخطبة  
وأخطبك .. في كل مساء أخطبك .. في كل صباح أرسمك .. ولا  
أياس أبدا من جدوى العد .. وأنا أعد أشهرك .. ولا أياس أبدا من  
حب الأبد .. وأعرف أن الأبد أبدي .. حبيبتي للأبد .. أنت فعلا  
حبيبتي الأبدية .. أنت فعلا وصفتي وصف المغرم في  
شعرك .. حبيبتي وبالآدب .. أنت فعلا حبيبتي الأدبية .. والآدب  
فعلا مهرك .. إذا يا شاهدة عن أبياتك .. قولي لأبياتك أنه عليها  
إكمال عمر الرحمة بالرحمة .. قولي لك في الموعد هيا إلى  
موعدك .. موعدك المستعد له أنا .. ومعني استعداد الربيع  
والفصول التي أحبت شعرك وأحبتك .. كم كمال فيك .. يا سيدة  
بلغت كمال نور الشمس .. وبلغت كمال نور القمر .. أجيبيني كم  
كمال يعينني وسأكملك .

2-

كم كمال فيك...كم جمال فيك...وكم سنة فيك...في ماضيك روعة  
ماضي أسمر اللون...فيا سمراء راغبة في تعديل  
اسمي...تفضلي عدلي اسمي...وعدلي قسمي وعبري عن بدلة  
بارود أفراح تحيك...بدلة الفرح أشتاق لها...مهلة الفرح  
أخشى عنها...والعمر الفرح الأطول هو العمر الذي به  
أشترك...مشتري أنا...معي كل التصفيق الذي طلبتبه ثمنا  
لرقصاتك...معي كل الرحيق الذي جمعته من جود ربيع  
زهراتك...ومعي الطعم الحقيقي لبرتقالك..ومعي ومعي  
ومعي...مع كل حنكة الخاطبات...الساحرات والمعتمدات على  
رب السماوات...معي نعم من عندك...ونعم من عندي...معي من  
كل بندقية في الأرض ألف من الطلقات...ومعي بعد نفاذ  
بارودي بارودك...معي وردات تشبه ورودك...وحناء كفاك  
الخاصة معي شعر وردي يلون بالوردي خدودك...ومعي دليل  
إلهي على أنك وجودي وأنا وجودك

3-

كم كمال فيك..كم جمال فيك..من عام عظيم غرامك  
العظيم...ومن هيام قديم كلامك السليم...سليم الكلام قول  
كقولك...وعظيم الغرام غرام كغرامك...يا عمر البهجة يا إنسانة  
كنت بهجة عمري...يا قمر البهجة يا فنانة كنت بهجت  
قمري..وكنت طويل الأمل في فهم عيناك...لغة عيناك لغة أشهد  
عن طفولتها...أحميها من اللاعودة...وأوصلها إلى مدرسة  
عودتها...فهااتي بوحا سريع البوح ما دام الغرام قد  
هداك...أعرف أن موجات بحرك هذا العام تخصني  
بهدية...وتخصني بحفلة حب ليست خفية...وليست كل  
حفلاتك...في موسم الاحتفال القادم...سأكون رفقة صبري  
الطيب لست نادم...سأكون فعلا صناعة هواك...وفي موسم  
الاحتفال القادم...سأكون رفقة صبري الطيب لست  
نادما...سأكون فعلا صناعة هواك...وفي موسم الدلال  
القادم...سأكون جاهزا لسماع جزء من دلال العالم...وأشهد أن  
دلال العالم دلالك.

#### 4-

كم كمال لك...كم جمال لك...بعد الفجر...أو قبل الفجر...قولي لي  
متى أنفجر...ولما لا...أنفجر نعم...وأتبخر وأطرده خارج الندم  
وأسحر...وأعيش عمري مسحور...متأكد من حال قلبي...الفرح  
المبتهج المسرور...وأعيش عمري مذكور...فنادي عني يا  
حياتي...نادي الطيب العصفور...جربي الشهيد شبابي...جربي  
إقباله عن الموت مجددا...وبقلب مغمور...قلبي الخالي نمت  
فيه حديقة...وأصبح سكنا لقلبك طيب الشعور...وقلمي ذو  
الحداد الوحيد...ذو المداد السعيد...قلمي نعم قلم تملكه سيدة  
دولة الزهور...ترحب بالسعادة به...وتتقل به أخبار الفرحانة  
مولاتي للجمهور...مثلما عهدتنا يا حلم...ومثلما أنشدتنا يا  
نغم...نحن الاثنان معا في العشق كأننا أرض حولها تدور.

# لكل مجروح تفاحة

## 1-

يا خوفا كخوف خوفي يا خوفي...يا...يا عطفًا كعطف العطف  
يا أعطف مني...حدثيني عن هوايا حديثيني...فأنت البدء البدء  
البدء في أنيني...أنت في البداية أنين وراحة...وحب بالعتاب  
وعتاب بصراحة...أنت الراحة بصراحة وبصدق يميني...في  
الأفراح عمر جديد...في التفاح طعم آخر ومزيد...لذا كلما نفذ  
عمرِك يا تفاحة أفراح عمري جديني...أقبل كوني فرح الأفراح  
من البداية...وأقبل كونك سيدة حياتي دائما بأجمل نهاية...نعم  
أقبل يا حكمة تكويني...من أجل إسعادك تكونت...تكونت فعلا  
وأصبحت على ما أصبحت...صباحي حلو طيب أحبك  
وتحبيني...نعم قال لك الحب ابق معي...وقال لك الغرام زوري  
طفولتك وارجعي...ابقي ملك يميني...قودي يا حياتي مركب  
حياتي...عودي بي إلى مكتبتني أحفظ من أجلك باقي  
أبياتي...وأغنيها لك وأغنيك وتغنيني...يضحك سني...ويفهم  
وجهي أنك تعني نعم تعني ابتسامتك أنك فعلا جزء مني  
...جزء يعرف أسماءه الجديدة...يعرف ألحان الحب  
المفيدة...ويعرف أنه حبي نعم ونعم فني.

## 2-

يا خوفا كخوف خوفي يا خوفي...يا عطا كعطف العطف يا  
عظفي ...يا حبا من نوع الحب المخفي...ردي صواب  
صوابي...ردي عني برد إيجابي...رد يؤكد أنك فهمت قصد  
حروفي...إن الموسيقى التي تشرح عبادتي وعبوديتي ما نفذت  
...إن الألحان التي تفرح حياتي ومولاتي ما صمتت...ما نفذت  
موسيقى الشرح وما صمتت ألحان الفرح واستمرت أغاني غير  
الأناني تحاكمني داخل ظروفي...هبي يا ريح الخوف بغير  
خوفي ...ونعم كفي ...كفي يا عدل كامل يخرج من رسائلي  
الغرامية...ويصل إلى حيث رضى عرافة عرفت الرضى بكفي  
...كفي ويكفي تطويقا لقلبي بحريقا...قد لا يكفيه ما في الحب  
من ماء للإطفاء...وقد يحرق كل أدبي وظرفي...منك السلام  
ومني ومني السلام...هو السلام الذي سينقذ قانون  
لظفي...ويصبح عيد اللطف يبقيني في البيت لظفا مني  
...ويبقيني البيت لطيف كونك مكثت فيه بقدر سني...بقدر خوف  
كخوف خوفي يا خوفي .

### 3-

ما أحلى المرح داخل عيناك... ما أحلى المرح... فيهما قبلة  
للفرح... وفيهما موسم للصلح... وفيهما مدرسة سهلة  
الشرح... وفيهما حب لا يقبل من عصر الحب الطرح... مضاف  
أنا... إلى جدار عيناك الأعرق... جدار وعدم فرار... وبقاء في  
عيش سمح... ما أحلى المرح داخل عيناك... والعام يمر داخلهما  
بسرعة العام... العام داخلهما هو العام... داخلهما لا يوجد حب  
عام جرح... ولا يوجد شاعر قال شعر فيهما ولم يصرح... يا  
مولات الصرحان... هل حان... وقت الاستلقاءين... هل يمرح  
شاطئ الجميلة ويوضح... لم هو فرحان؟... لم هو جيد الهدوء  
ومحروس بعلم الهوى بأحسن رمح؟... بلل وبلور وبللاء من  
البلوريتين.. عينيك وفيهما سر الروح... بلا خجل رفعت الصوت  
الصوت البحوح... وغنيت غناء فيه قول حق... فيه غرام من  
النسيان أشق... غنيت أغنية لكل مجروح.

### 4-

ألا يكون هذا حبي الكفا... ألا يكون هذا ضوء شوق  
أطفا... وَتَقْبَلِي وَتُقْبَلِي وَتَبْقِي وَتَبْقِي... في الحلم... باقة

أزهاري المنظمة هي والقلم...تبقى سعيدة سيدة قلبي ولا  
تشقي...ألا يكون هذا حبي الكفاً وأكون معه...في ضمير شمعته  
ودمعه وسمعته...ستسمع دموع حبي أقوال شمعته...كل شمعة  
وبكاء شبابها...فدعيني أبكي ما دمت تستحقين...بل حتى  
ورقي سيبكي... بدايات أخرى لحبي الكفاً وسيكون..وسيكون  
صحبة حب تأكد حقي...حقي هو الوقوف بلا رسوب بين يدي  
صدقي...أيا معلمتي ألت صدقي...ألت من علمني بوح عدم  
التجني...أكدتني حرف من حروف مكتبة حب لها وبها  
تغني...نعم يا أنت أنت طبق الأصل شوقي...أنت السابعة  
صباحا...والثامنة صباحا...والتاسعة صباحا...وأنت كلك صباحا  
...وأنا من أجلك مساءً وأبقى مساءً...أركب برقي...أردف  
خجلي...أكرر عرقي...وأسمح لك بوقت من وقت...لكن لا  
تغلقى خلايه كل طريقي...لا أريد اللجوء إلى سلالم مدينتي  
الاحتياطية...ولا أريد اللجوء إلى نفقي.

سأها سألها

سلها سلها...ثم أخلي سبيلها...قل لها لمن ذا الهوى...أنا بدل  
الزمان شوقي هم وهم وهم...أنا قرر الزمان حرقى فى حبىبى  
بكم تهتم ...وقرر الزمان غرقى فى نصيبى بكم تبتم ...اهتم  
يا حبىبى كى لا أأترق...وابتم يا نصيبى كى لا أغرق...وتبقى  
يا قدرى القدر الجىد الذى يرسل لى الحب جودا وكرم...فى  
سوق الأقدار لى الكثر من الأقدار...منها المقدر أنت مطر غرام  
فى كل مشوار...فى كل مشوار قطرات غىث نافع من غىم  
النعم...من خىر النعم ...أقول نعم...وأعبر عن فرح سىادتى فى  
كل حلم...من عبادتى قولك شعرا كل صباح...من عبادتى  
ممارستك فرحا وانشراح...فالسلام علىك يا عالم بدون ندم ...  
إنك يا طىب النىات بجانب صباى تقول غزلا ...فالسلام علىك يا  
عالم بدون ندم إنك يا طىب النىات بجانب صباى تقول  
غزلا...تقول غزلا وأنا فى الاستماع أسمع فعلا...أسمع فعلا إلى  
جىد الغزل نعم...وأكون مثلك وقت اللزوم...وأكون مثلك دوما  
عطا يدوم...يدوم وتدوم الحكم...وتكون مثلى عدلا من  
غىوم...وتكون مثلى عدل النجوم.عدل يعرف للحب كل الهمم

## 2-

سلها سلها... ثم أخلي سبيلها... قل لها لمن ذا الهوى... هي يا  
غيابي حضوري... هيا يا غضبي سروري... هي بصراحة الهوى  
الهوى... هي أنت يا أرض الهوى عندما تدوري... وعندما لا  
تدوري... هي أنا يا أرضي أنا... يا أرض احتجابي  
وظهوري... هي يا أرض الهوى والهوى والحب الكامل  
والدوى... هي الاستسلام طول العام... طول العام يقول قلبي  
أحب حياتي... طول العام يؤكد قصري أنها مولاتي... مولاتي  
وبعلم الرضا... بعلم الرضا نسير سويا... نسير ويسير معنا العمر  
وفيا... وفيها سار معنا عمر الهناء... في يد الغالية مفتاح... وفي  
يدي أنا مفتاح... مفتاح لها ومفتاح لي لي ولها  
الهوى... والسرية فيه... والحرية فيه... لي في الهوى سريته  
وحريته... لي في الهوى بكاء وبكاء وبكاء هوى.

## 3-

أنا بدل الزمان شوقي... أنا قرر الزمان حرقني... أنا في غياب  
حبيبتي أقول لحروف البقاء ابقني... أنا أعرف أن السكن فيها  
هو السكن... لذا سأرحل لها وسأنجو من المحن... أنا سأنجو من

مواعيد شنقي...أنا بدل الزمان حزني حزنا موقوف...أنا بدل  
الزمان حبي بحب غير معروف...أنا شوه الزمان أحلام  
ورقي...وعلمي الطيش والغربة...وعلمي الطيش والغفلة ...  
وعلمي غير الطيش الشرقي...يا زمن حبي الماضي أين  
حقي...أين الوفاء الشهى...أين الوفاء البهي ...أين أنت وأين  
ولاء الدم في العروق لعريقي...عريقي الذي هواك بعلم  
هواك...عريقي الذي فداك حق فداك...وقال فيك شعر شوق  
وشوق كبير يا شوقي  
...

#### 4-

سلها سلها...ثم أخلي سبيلها...قل لها لمن ذا الهوى...سلها  
سلها...ثم جرب جميلها...قل لها من ذا الفتى ...ستجدها كانت  
حبيبتى أنا...ستجدها كانت سيدتى أنا...نعم أعرفها وأعرف  
حسنها...نعم أصفها وأصف حسنها...هي كالإنسانة هي...هي  
الإنسانة التي خلقتني أنا...هي التي لها في الأرض ما لها ..لها  
في الأرض جيش الجميلات وذهب جيدها...ولها غناء الوجود  
ووجودها...وجودها أنا وأغني لها...بقدر الصبر أغني...وبقدر  
الصمت أغني...أغني للصبر الصامت...هي الصبر الصامت ولا

أغني بدونها... وأمشي بعد أمسيات الغناء... أمشي صوب مدن  
الورد... أقطف منها باقة ورد... أقطف باقة ورد وأعود صوب  
عشقها... عشقها والطريق له... عشقها له طريق... له يوم آتٍ  
آتٍ يعشقها

# سيدي الخواف

## 1-

يبني عشا من خوف سيدي الخواف...يعرف أن هجري  
مخيف...ويبقى الحب بدون اعتراف...بدون السلام العماء يبعده  
عني بدون السلام ...بدون الكلام الغباء يبعده عني بدون  
الكلام...ويبقيه البخل بلا طول عمري...في العمر القصير للموت  
يضاف...بدون الغرام الغرور ينصحه برفقة طيبة  
غيري...غيري ولماذا يا من عرفت من لهفة قلبي كل خرائط  
سيري...سيري هو السير نحوي بدون انحراف ...وأظل في  
الظلام بدونك أخاف...وأظل منتظرة حل يحل مشكلة  
الخواف...خوفي من سيدي الخواف...يبني عشا من خوف  
سيدي الخواف...خوفي من سيدي ومنه أخاف...طبعاً من  
حبيبي أخاف...ولا أجهل كون الحب هو...ولا أقبل إلا العشق  
هو...هو الحب والعشق والانصاف...في زمنه طيف من كل  
زمن...في زمنه كل حب ثمن...وثنمه هو هو فعلاً  
الاختطاف...فهل فهم سيدي أنه أصبح بفعل الخطف خواف  
...أصبح بعد الخطف كامل النعمات ...في بيته وعوده في جيبه  
يبات...يبات نعم في بيت الحلم كامل الأوصاف.

## 2-

إني إني إني...إني في فهمك رغم الغياب لم يغب ظني...أسبح  
والسباحة أنا تعرف ما الغرق وما التجني...عد إلى قلبي بلا  
كذب...بلا هرب...وبلا طول الوعود والتمني...سوف أقول  
كالذي قاله فؤادي...سوف يحل موعد وصوله عنادي...وأصل  
إلى قدر قناعتك بأرضي وكوني...رغم الغياب ما سئمتك...وما  
سئمت غير الأسود...فهل تعود أيها الأبعد الأحمر لوني...يا ورد  
الحب الأحمر...يا شهر شعر الأسمر...هل أنا فعلا فال في مطرك  
أذكر باستمرار أذكر...أذكر في دروس الغناء غناء  
أُغْنِي وَأُغْنِي...إني إني إني...أسهر الليل في صدر  
الحيل...أرتب في رأس الشعراء الجمل وأكتب في صدق الفجر  
صدق لحنى...هل ينفك لحنى أيها البعيد...هل تجهز رغم  
الغياب ليوم العيد....وتصبح العام الأول من سني...عيد ميلادي  
سعيد...والعام القادم أسعد وأحلى ومزيد...والعام القادم أخطبك  
ولو بخاتم التمني

### -3

إنك فعلا بطلها الشمس...فعلا وبالفعل أنت من غرامها  
المشمس...تحت ظلك الذي أرسلته الشمس لي جلست وأطلت  
الجلوس...وفهمت منه أنه غائب فقط...لا يعرف لما حروفه  
بدون نقط...ولا يعرف لما هو ظل من شمس سقط...يعرف فقط  
أنه حب لقلبي حرس...يحرسني الظل المسكين وبدون  
العدالة...يراقصني الظل المسكين وبدون جهالة...يعرف أن  
الشمس وضعت في عنقي جرس وفي عنقه جرس...نمارس  
الحب ونطلب الحرس...حارس ضد كل ظل آخر...حارس ضد  
كل ظل آخر...حارس ضد كل رجل آخر...والخجل يستيقظ فوق  
رأسنا عمامة كعادته...والقلم هو القلم...قلمنا يضيفنا لدروس  
الحب درس...ونسير صوب الحرب ملثمان...أنا أقتل من أجل  
الغد...وأنت تقتل من أجل الأمس...ستبقى بطلها يا حبيبي  
الشمس...والصفاء أنت والصفاء أنت والصفاء أنت وبلا  
نحس...والهناء أنت والهناء أنت والهناء أنت يا بطل الشمس.

#### 4-

إنى أنا الشمس إنى أنا هى...وأنت مثلما أنت تحب قلب سيدة  
هادئة...تحب بعلم شمس يوم بارد دافئة...وتعزف من نغمات  
صوت العشق البهى...البهى عشقى البهى...الشهى شوقى  
الشهى...وغدا يعيدك الله...وغدا يعرف العالم من هو حبيبى  
ولما أهواه...أهوى الهوى فى هواه...أهوى فى هواه هى...هى  
حياتى كاملة السعادة التى تبدأ به ابتسامة...ولا تنتهى أبدا بيوم  
قيامه...تبقى هى الحاكمة وتقول للجياذ اصهلى اصهلى  
اصهلى...اصهلى فنحن الأطول عمر وبخمر لذىذ...وبعزم  
النبيذ...أكون السكران أحبك حب المخمور...عشرة عصور ولا  
أنتهى.

أعجبيني من جديد

## 1-

جمالناك وقلنا فيك شعرا جميل... وأيقظناك يا جميلة العرب من  
أجل هوانا ومن أجل الصهيل... غني هيا بلا طمع في  
الرحيل... غني هيا بلا طيش من القلب البخيل... أنت عنوان  
الدلال المؤكد أنه لي... عندما تعترفين أن غرامك لعمرى سبيل  
... وأجمل سبيل... سبيل هواك الذي يوصل إلى نصر  
الذليل... إني أعود إليك من أبعد المدن... عندما أجدك لست في  
مدينتي ولست في وجهها ووجه الليل... وأتعلم منك من  
جديد... كل شيء فيه أنت وفيه عمر الحب الطويل... إني أعود  
إليك بأجمل لحن... من أعماق شعور أملك وطن... وجهك وطني  
وسكني الرائع الأصيل... إني فيك أفرض على العطلة  
الرقص... وأرقص فيك طوال العطلة وأرقص دوانا بألف  
نص... وأبقي من خيرك لي جزء يكفي قلبي العليل... فيا أنت  
مرحبا وقولي... قولي مرحبا بالحب ومرحبا بقبولي... قبولي  
الذي أقبل به عشق التبجيل...

## 2-

إنهما فوق الغضب بلا غضب...إنهما فوق الهرب بلا هرب...إنهما فقط لي...عيناك نعم لي...بلا خطأ في الحب وبلا تعب...إنهما في النهاية عمران في عمري...إنهما في البداية عصفوران من قصري...إنهما أصلاً قدري يا قمري...يا قمر الكتب...يا قمر الكتب أبقتي فيك أقرأ معانيك...يا قمر الكتب أبقتي الراوي الذي بعد القراءة يروي...ويروي ما فيك من طب...يا مولاتي يا قمر الكتب هيا إلى دورك في روايات الغزل التي أغازلك فيها...هيا جهزي لي الفرص التي أمتطيها...هيا من فضلك إلى قراءتي حب تلو الحب...هيا من فضلك إلى كتابتي أدوار حب وأدوار حرب...سوف أحسن الغرام هذا العام...سوف أحسن الغزو هذا العام...وسوف أكون أميرا طيب النسب وأنت ستكوني سيدة بلا بكاء وبلا بوح حرام...ستكوني في مدارك قمر كتب مكتبة غرام...نعم ستكوني فنانة مكتوبة بأدب الأدب حب من أدب

### 3-

في الكرم أنا منذ أكرمتني... لا أمحو شيئاً من بوح أقلامي... ولا  
أمحو شيئاً من طموح أيامي... أقلامي وأيامي في الكرم منذ  
أعجبتني... أعجبتني مرة أخرى... ولو بإعجاب الصخرة  
الصخرة... ولو بإعجاب السحرة... ظلي في يقيني وأبقيني جزءاً  
من اليقين يا يقيني... دوماً على طموح لوحات مدينتنا الجميلة  
أرسميني... أنا الجاهز كل صباح حب وتضحية... نصح  
وتضحية... حب ونصح وتضحية رجاء طبقيني... أنا الذي سأل  
السعادة... وسأل العشق دائم العبادة... فما أجابا... من الذي  
سلبني عيني... عيني المسلوبة... عيني المسلوبة بفعل  
العشق... بفعل الشوق... وهدهما العشق والشوق يعرفاني الذي  
بينك وبينني... ما الذي سرقتني من بيني... كنت مكتوماً  
بينني... كنت مهموماً ومهموماً بيني... العدل يا عرافة من أجل  
قدرك... هو العدل بينك وبينني... بين الذل والعدل... كنت أنتظر  
فرصة دخولك إلى عمري... نزولك رحمة واحدة على  
صدري... وتصبحي فجأة قدرتي وقدر يبحث عني.

#### 4-

هيا إلى الأسواق هيا... هيا نشترى نظارة العشاق هيا... هيا  
نقطع وصلا للفراق هيا... ونصل إلى مدينتنا... في مدينتنا عندما  
نصل أحبيني من جديد... قولي للحبر إنك لا تقبلي غير كوني  
سعيدا... وقولي للصبر أنك ستعلميه كيف يكون قريبا  
مني... طبق الأصل بحجم سني... أصبر وأصبر وأصبر حتى  
يموت في قدري قدر العبيد... هيا إلى التعبير عن شعرونا الذي  
أصبح كشعور البحر... يستيقظ حرا وينام حرا... يحفظ سرا  
ويصون عمرا ويحرس قدرا... سرنا وعمرنا وقدرنا البعيد... في  
الرحيل إلى الحب بالحب فأل سعيد... فهيا يافرسنا نرحل من  
جديد... نصل إلى حيث الراحة... نقبل أرض التفاحة... أرض  
سمو الحب بصراحة... بصراحة نحن عن قصد نحب الحب  
الأكيد... إذن أنا أحبك أكيد... وأقوم بدوري تجاه الورود من  
حولك... وأقول لك قول كقولك... نعم أقول إنني العاشق الشهيد.

# أحبي الخوف

## 1-

أحبي الخوف الخوف الخوف أحبيه...أحبي الزيف الزيف  
الزيف أحبيه...أو هاتي البوح البوح البوح قوليه...قولي كقول  
القلب...أحب حبيبي وبحبي أغنيه...أنساه أو لا أنساه...أهواه أو  
لا أهواه...أغني في حرיתי أو أغني فيه...أحبي الخوف الخوف  
الخوف أحبيه...أو قولي الحق الحق الحق ولا تخفيه...أحبي  
الزيف الزيف الزيف أحبيه...أو نادي الضيف قلبي  
الضيف...قولي تعالى يا ضعيف أحميه...إذا عزمت على  
الخروج من عصر غرامي فخذيني معك...وإذا عزمت البقاء  
فيه فنامي حيث أحميك...أختاري حلا يا مولات حبيب  
تعنيه...من فضلك هل أنا المعني بشعور أغنياتك...هل أنا  
الموجود في علم رسوماتك...هل أنا أغنية ولوحة من صنع  
غرام أنت طبقتيه...يا حلوتي طبقي الغرام في صدري  
مجددا...وطبقي روعة حب أنت تحبيه...أحبي الخوف الخوف  
الخوف أحبيه...أو قدرني الروح والقلب المجروح والهجر  
انسيه...أحبي الزيف الزيف الزيف أحبيه...أو أمطري مطر  
حب مسموح وأنت سامحتيه

## 2-

هاتوني من هناك من هناك من هناك... فأنا كهذا الطيب لا لست  
كذاك... قل لها أهواك قل... قل يا قلبي فهي فداك... تعرف هي أن  
الرجاء يعيدها... تعرف هي أني أنا وقلبي لسنا عبيدها... فلا تلم  
يا قلب غير الذي نساك... قل لها يا قلب هوني عني... قل لها  
أسكني ظني... وظلي في خيالي عاشقة طيب شفاك... يرشف  
من نهر الظهر عذب الخمر... يمشي مأمور بعلم الغرام ولا  
يعصى الأمر... يقبل قلبي أمر الخمر ويعيش فداك... هاتوني من  
هناك... من هناك من هناك... وذكروني بأنني أنا... واشرحوا لي  
أنني كنت هنا... كنت هنا ثم رحلت إلى هناك... كنت بلا علم  
الغرام أقيم فوق الأرض... كنت بلا مهم الكلام متيم بالمرض  
فأصبحت موجودا في كل خطاك... أحل في موعد الفرح بعلم  
قلمي... وأعرف أن موعد الفرح ألقى همي... وعشت مسرورا  
أحبك وأهواك

## 3-

منعت باسمي الأطول عمرا... وقدر على غرامي السحر ثم  
القبر... وأصبحت من زمن آخر أترجم من زمني بلا مطر... كنت

قبل منعي دائم المطر...كنت أنا ودمعي من البوح والشعر ألف  
ألف سطر...يا حبيبي هل خطر اسمي الجديد على بالك أو ما  
خطر...هل عرفت الأرض أنك فعلا هوى يا هوى...ودوى يا  
دوى أسقامي كلها يا أحلى قمر...مقدر أنت في سيرة غرامي  
نعم أنت مقدر...تقدر أنت على هجري وتستطيع هجري...وأنا  
لا أقدر...تسهر أنت مثلما أسهر أو لا تسهر..تظهر أنت فعلا  
جانب الشمس كل يوم أو لا تظهر...طبعاً يا حبيبي تسهر طبعاً  
يا حبيبي تظهر...طبعاً نعم طبعاً...أنت كل يوم تكبر وتصبح  
أكبر...أكبر من صبري القليل...وأكبر من دموع الرحيل...نعم  
تكبر لأنني لا أقبل منك هذا الود الأصغر

#### 4-

يبدو أني سأراك قبل الرحيل إلى العراق...يبدو أني سأخلد إلى  
الراحة في وطن غير منفاك...هذه المسرة منك وأنت بجانبني  
قريباً أراك...قريباً أرحم وأسلم مفتاح رضاك...هات من رضاك  
الهوى كله هات...أرني غرف قصرك وأين أبات...أين أكتبني  
من جديد طهارة كلمات...تقول الحق في السهم الذي بالحب  
رماك...يبدو أني سأراك قبل الرحيل إلى رضاك...وأرقص

رقصة القصة الحقيقية... قصة حب تروي حقيقة لقاءك... لقاءك هو  
اللقاء... وهواك هو الهوى... وأنا لست لست عليلا... وأنت أحيانا  
لست لست بخيلا... فكن يا حبيبي بلا بخل عندما أطلب شفاء  
من شفائك... كن يا حبيبي بلا بخل عندما أطلب شفاء من  
شفائك... كن يا حبيبي بلا بخل عندما أطلب مطر من سمائك.

# مجد أرضك

## 1-

قولي لساعتي ترسلني إليك...ياكرا شاكرا متذكرا...أعذر عن  
العصف حولك والتأخر...أعذر عن العطف الذي ينقصك  
والتضمر...وأغني أغنيات مجدك ومجد أرضك...قولي لساعتي  
ترسلني إلى أرضك...أجمع من الورد ما يكفيننا...وأرجع إلى  
حيث يكون عمر ماضينا...وأعيش الماضي والحاضر فيك  
وأخفيك...نعم أخفيك وأخفي الغرام الذي يرويك...أرشف وحدي  
من فنان خجلي القديم وخجلي الحالي...أقيم وحدي أعلى جبل  
الفرح العالي...وأغني وحدي أغاني الترحيب بك...بك يا مرحبا  
يا مرحبا بك...أرسلتك ساعتك أو أتيتي وحدك...بفضل الغرام  
في حيكم جمال وجهك اليوم...أو بفضل الغرام في حيننا...في  
حيننا الغرام فعلا ينسي الناس في النوم.....ويجبرهم على  
الإخلاص لك...والتصوير إلى جانبك...في حيننا الغرام يجبر  
الناس على الأكل من عنبك...بل يصبح الناس كالذي يصلي  
لك...ينام بعبر من صنع عينيك...ويصحو ساجدا يطلب  
رحماك...

2-

لما نزلتِ علينا من السماء...ولما هطلتِ علينا بلا ماء ...نحن  
لسنا عينا عمياء رأيناك هنا ...ولا نريد جفافا فيما رأينا...نريد  
بسمة ...ونريد ردودا حاسمة...نريد فرحا بدل الحزن وبدل  
الحزن نريد غناء...نريد طعمك الأصلي...نريد من السماء ماء  
ونريد شفاء...هل ستوقفين الهطول علينا بغباء...أهطلي بنفس  
القطرات التي كانت تبقينا أحياء لا أموات...جربي الخوف فينا  
تجديه الخوف منك...جربي العطف فينا تجديه العطف  
عنك...خوفنا و عطفنا ليس على كل النساء...لما أصبحت لست  
الأمسية الحقيقية...لست القهوة العربية...ذات النكهة  
العربية...قهوتي أنا بلغتي لغة الشفاء...أرشفها كل  
الرشف...أرشفها كي لا أبقى عديم الرشف ابن  
البخلاء...وأكون عوناً لي ...أحيا العمر بلا تبذير...حسب الحب  
وخطر الحب...حسب الحب وخطر الحب أرسلني يا سيدتي لي  
الدواء...قولي من الهناء هناء ..وأقول من عدم البكاء عدم  
بكاء .

### 3-

لم يتحقق من حبك المؤكد غير الغياب... وبؤس الشباب... وطول العذاب... حتى أصبحت أقول... جدوا لي جوابا عن الذي هرب... ضرب وضرب وضرب... وبعد الضرب غاب... غرب وغرب وغرب... وبعد الغروب رمانا بالعتاب... لم يتأكد من حبك المؤكد غير الغياب... ونسيتي أني أحبك حبا له أدلة... وكلمات تدل عن وجوده في كل جملة... في كل جملة حبك يعرف لم هو في سعادتني سبب من الأسباب... في فرح الغابات دوما أنا الحطاب... فهل ستأتي هذا الموسم أيضا للاحتطاب... هل ستصنني رسائلك الغرامية... ومواعيد تأسس لفرحنا عيد فرح جديد... وباب حب إضافي في مدينتنا ومفتاح للباب... وعطلة رسمية... غرامية وتبقى غرامية... لا يقضي عليها أي انقلاب... فيا حبيبتي أوقفي البخل وقولي صوابا... وصوابا أيضا بوح الأحباب للأحباب... لم يتحقق من حبك المؤكد غير الغياب... والانتظار الذي يحولني إلى موسيقى الانتظار... أيضا تحقق وأصبحت المنتظر باستمرار... باستمرار انتظرت عودة الطيبة أنت من العالم الكذاب...

#### 4-

هي أنتِ هذه الدنيا فعلا أنتِ ... فهل فهمتِ ... هي أنتِ هذه  
الأرض فعلا أنتِ ... فهل درتِ ... كما كنتِ قبل أن أراكِ مستعدة  
للدوران ... دوري حتى من أجلكِ فقط ... نعم دوري من أجلكِ أنتِ  
... هاتي صيفا مزاجيا مثلكِ ... يحرق مثلكِ ... ويغني مثلي دمتِ  
نعم دمتِ ... هاتي فصولا تحتكر الأرض لكِ ... كل الأرض تحتكرها  
لكِ عرضا وطولا ... وتلغي حزنكِ من فوق الأرض رغم أنكِ  
حزنتِ ... حزنتِ نعم حزنتِ وجربتِ المسكنة وتمسكنتِ ... حاولتِ  
اقناعي بأنكِ في موسم الغرق نساكِ الغرق ... وفي موسم الترف  
نساكِ الترف ... نعم يا ليلة ترف عزفتِ ... وأصبحتِ بعد عزفكِ  
قطعة حب ... قطعة حب مقطوعة مني أنا ... مني أنا كان الحب  
الذي به تشرفتِ ... فهل أعود بسيدتي إلى زمن الترف وحب  
الشرف ... أو أبقيا تتذكره حرفا تلو الحرف ... تذكرني رجاءً يا  
مسودة حب مزقتي.

# التأثرة

## 1-

ظهوري كان يعنكِ ظهوري .. فأصبحت لست نفس الثائرة  
التي كنت تثوري.. ثوري من أجلي من جديد...تواجدي في  
مشاهد أفراح الغد السعيد...وجربي من أجلي حبا جديدا...حبا  
أعثر فيه على شعوري...وسأجرب من أجلك مجددا إسعاد  
طبشوري...وأكتب فيكِ غراميات و غراميات...وأرسم منك  
لوحات ولوحات...وأحضركِ يوميا مع فطوري...ويوم تبدي  
الرقص العارف أني أهواك...أرقص معكِ رقصة هواك...وأعبر  
عن فرحي بعنبري وبيخوري...ويوم تبدي سهر العازف لحن  
رضاك...أبدأ معكِ التدرج على لغة سماك...فتحفظي لحن  
وأحفظ لحنك...ونعني معا غناءك يا أرض من أجل الحب  
تدوري...ظهوري كان يعنكِ ظهوري...فأصبحت لست الغائرة  
التي كنت تغيري ...غيري من أجلي من جديد...بشك عيشي  
وعيشي بلا شك...عيشي بشك وشك في صدق غرامي...عيشي  
بلا شك ولا تشك في كونك مفتاح الحسن في كل  
عصوري...غدا سأرسل لك قلبي الطيب عصفوري...تجددي له  
صلاحية عمر جواز سفري مسروري...

## 2-

إنها أمسيات الخير العادل... إنها فعلا أمسيات الخير العادل  
...التي أراك فيها كل مساء... كل مساء أرى عدلا من قلب ليس  
جاهلا... قولي يا حبيبتى لقلبك أنه أصبح بجوار قلبي  
عاهلا... يعرف الحب بتعقل ولا يعيش إلا عاقلا... يفرح يمرح  
يسعد يسعد وبالطيبة يُعَامَلُ وَيُعَامَلُ... إنها أمسيات الخير  
العادل... والهدوء المسائي يداوي عيون العاشقين... يوزع  
عليهم الصبر حسب القوانين... ويعطي الصبر حتى للغافل عن  
هواك... ويقسم الصبر حتى للجاهل... سوف تسألين يا حبيبتى  
عن الهدوء المسائي... سوف تسألين عن شفاء العاشقين  
وشفائي... وأبقى بجوارك دوما أقيم بجوارك ولا أدعى راحل....

## 3-

جربي بلاغتي و أسلوب وصفي للعتاب... جربي لغتي وأسلوب  
طلبي للصواب... وكوني مثلما كنتِ سيدتي يا سيدتي... لا  
ترفضي يوما واحدا من أيام الخطاب... الخطاب الذي من أجلكِ  
احتطب... مثل دور الشمس طوال اليوم وفي نهاية اليوم  
غرب... لم يتأخر عنك... لا في السلم ولا في الحرب... بدون أن

يسأل عن الذي صببته له اقتنع بأنك صببتي الحب  
وشرب.. وعرف منك يا عرافة ماضيه ومستقبله.. عرف أنه  
ليس الهارب الذي من هجرك هرب.. أظنك كنت في رأس  
الخطاب بعض الكتب.. غرامه يملي وهو المسكين الذي  
يكتب.. كتبك مكتبة صغيرة.. فيها دار عبادة تعبد فيها  
الأميرة... وحيل حربية وذخيرة.. فيها حب وسيرة حب.. فيها  
أنواع للأزهار كثيرة.. وورود وردية.. تحترم حق الحب في  
العبودية.. وتعيش بخطبة واحدة.. لا بالآلاف الخطب.

#### 4-

من أشيائي كشكولي الذي أرسمك فيه زهرة... فأعيدي أشيائي  
وكشكولي إلي أفهم بهم شوقي لك يا حرة.. وأتمدد معهم في  
شاطئك مشهورا نال بسبب حبك الشهرة.. أحبته المدينة في  
كل ليلة سهرة.. مشهورا يعرف حبك أنه يعيش بقلبك وهواك  
مغمورا مسرورا.. يغني ويرقص ويربي في خياله لكل عاشقين  
مهر ومهرة... من أشيائك أنا أعرف أي كالحذاء والحقيبة  
وساعة الحبيبة.. أعرف أي كالقلم والممحاة والمسطرة.. في  
فهم الطيبة دائما أكون.. دواء كامل الوصف.. دائما أكون

شفاء الورود من أثر القطف...ومن أثر الخوف من قلة الأيام  
الممطرة...ولا يهم وجودي بين أشياء أخرى...لا أحضر معها  
بداية العام...ولا أحضر معها نهاية العام...وأبقى بين أشيائك  
قلما يروي الذكريات الحلوة والمرّة...تارة أتذكر اليوم الذي  
أهديتك فيه هرة...فأكتب أحداثه كله من جديد...لا أهمل سعادة  
واحدة في اليوم الطويل السعيد...وتارة أتذكر اليوم الذي  
عطشتُ فيه فشربتُ كل الماء الذي في الجرة...منتظرا  
قدومك...بهومك أو بدون همومك...ربما أراك مرة أخرى ولو  
مرة.

# الحاكمة الحبيبة

## 1-

سنوات من المسؤولية والثبات...سنوات وأنت نفس الزهرة في  
نفس المزهريات...حبك الذي عشت به عمر وعمر  
وعمر...أبقاه الله حيا...أبقاه الله في حيا وما مات...سنوات من  
شعر الدمعات...ودفاء شمس حب الحريات...سنوات وتصفيق  
الحوريات مستمر...يعزف معزوفات من تأليف  
الحوريات...سنوات والحكم حكمك...والأرض أرضك...تحكم  
كلها بدلال سيدة الحبيبات...والشاطى يغني لك في كل موعد  
إبحار أحلى الأغنيات...والحمام يرفض أن يتناول من يد غير  
يديك أذ الحبات...أحيك يا حبيبي على سنوات الثبات...نعم  
أحيك وأصل في موعد الاحتفال...يسعدني حضور عيد ميلاد  
ثباتك الألف...يسعدني دخولك قرن ثابت من أجل حبي...من  
أجل حبي أصل إلى قصرك وأبات...سوف أجلب لك معي حب  
وود وغرام بأخلص النيات...سوف أجلب لك معي وصيفات  
وخادمت وعرفات...سوف أحسن الحضور في موعد  
الحضور...وأعبر عن فرحي بك بطريقة كل الطرقات والشرفات

والشجيرات...سوف أكون أحسن من الألف العام  
الماضية...طيب القلب راضي بما جادت به أحلى الأميرات .

2-

عبرنا بحر للسعادة خلق من أجلنا...وعبرنا على  
سعادتنا...عبرنا على سعادتنا بهوانا وغرامنا وحبنا وسعادة  
الليل والبحر بسفينتنا...فوق سفينتنا جمعنا الوحي الدال على  
أننا نسير حسب عزم رضانا...وحي أكد لنا أننا من صنع رعاية  
الموج الهادي...من صنع الغرام الذي دوما عنا ينادي ..دوما  
يعرف إلى أين أرسلنا...أرسلنا إلى آخر العمر  
عروسين...معهما لطول العمر فرح بلا حرمان...ومعهما بركة  
تطل من عزم خطانا...خطانا جيدة العزم ونحن نسير صوب  
موطن الورد...نخيم فيه مدة كل أشهر العسل من جديد...ونقتني  
من أسواقه ورد وفل كافيان لتزين بلادنا...عندما نعود من  
وطن الورد...سنزين بلادنا بنا وحبنا وبالورد...ونكلفها بإعادة  
رحلة عمر غرامنا من جديد...من البداية يا بلادنا أعيدي عمر  
أحلامنا...أعيديه كله بطوله وقصره وطهره...من بدايته إلى  
نهايته وجدينا فيه...نعم فيه حاولي أن تجدينا...غيري في

أقداره هذه المرة...ابقي كل أيامه حرة...مثلما خلقها الله  
حرة...حرة وموجود فيها عريسين والغرام الحر جمعنا.

### 3-

سوف أكون أول المسافرين إليك...سوف أصلك...وأقبض حقي  
من خجلك...سوف لا تكوني عاصمة بعيدة...ستكوني رغم  
هجرتك في بلاد قريبة...قرب بلادك الجديدة يعني أن وجهتي  
معلومة...نعم أصلها وأرسم على جدرانها كلها باقي ملامح  
وجهك المرسومة...هذا إذا غضبت ذات يوم...هذا إذا أكثرت  
عن صدري اللوم...إذا حدث وفعلت أقسم أنني سأخلص المصيبة  
من المصيبة...أقسم أنني سأرضيك بكل الطرق...وأبقىك في  
عاصمة الحب الحاكمة الحبيبة...وأبدأ رحلة الغناء  
وأغني...فور وصولي...سوف أضيف إلى أغنيات الطيبة في  
قلبك طيبة وطيبة وطيبة...وأؤكد لصدق المواويل أنك أيضا  
تستحقي لقب البلاد العجيبة...وترضي لي الحرية...وتضربي  
عندما ترضي ضرب الطيبة.

#### 4-

عجلة التي غادرت قلبي بها... رجاءً هل يسمح قلبك بالعودة  
السريعة... من أجل العودة فقط كوني مطيعة... أراك مرة واحدة  
من جديد... ثم عودي لهجري... أهجريني وسأسمي هجرك لي  
الفرقة البديعة... إنك أنت الفرقة البديعة... التي أجمع منها صدق  
البوح عندك... يرضيني هجرك لي بعد عمر أخطائي... بعد  
هزيمة شفتاك في مسائي وفي صباحي... في صيفي وفي  
شتائي... في أقوالي توجد لغة الفرقة البديعة... في حلي  
وارتحالي توجدني أنت وبلا فرقة... بعد الفرقة يا عمري أريد  
عمرا بلا فرقة... بعد الفرقة يا عمري أريد عمرا بلا فرقة... أريد  
شمعة طويلة العمر لا منطفئة ولا محترقة أريد قبلة طويلة  
السحر لا منقطعة ولا منخنقة... أريد صفحة طويلة السهر  
معتدلة لا حارة ولا باردة... وأبقىك في قلبي وألغي  
العجلة... أخلص خطانا من دولة الجهلة.

## قلب السعادات

## 1-

عذبتيني بعقرية...وزدتيني الهوى من العبودية...فقولي من أنت يا هي...هل أنت فعلا حبيبي الأصلية...مكتبتي الحقيقية...أو أنت مجرد رسائل ورقية...صراحتي يا أنت كانت أنت...وكانت لا تفعل لك شيئا...كانت تخجلك...تدمع عينك...وتبقيك حية...تبقيك المرسومة بريشة حركتها بيدي...عذبتيني بعقرية...قتلتيني قتلا وبقيت حية...من شدة حبي لك أقبل كونك الضحية...فلا تحاولي خداعي باسم ليس لك...اسمك الحقيقي فيه معاني العنجهية...فيه أنواع عديدة من البطش بي...وفيه قانون قتلي ودفني بلا وصية...بالصخرية صخرتي من ريفنا...وصوبتي ضد ناينا وشاينا وخوفنا...بالصخرية قاومتنا يا عاصمية...ورحلتني رحلة صوب البحر الجاف...لأنني أول من خاف من يوم الرحيل أقول البحر الجاف...وأقول عنك أغنيات وأبيات تبقيك بندقية...بندقية وبها أثور...بها أهب الأرض وأهل الأرض النور...وأخفيها في عمر الحقائق حبيبة حقيقية...لا تعذبي لا بالعقرية ولا بغير العقرية...وتزيدني الهوى من الحرية...

## 2-

غدا أعرف أنك من سكوني الأبدي... غدا أعرف أنك من سباتي  
الأبدي... غدا تعودني من البداية ملك لي... خاتم في أصابع  
يدي... غدا أعرف من بين حروف الأرض بلا منجدي... غدا  
أفهمك يا واضحة... فكلما ءازددت وضوحا صفقي... وعبري  
عن وجودك عابدة في معبدي... غدا سأعبدك غدا ستعبدني  
... وتكوني بجانبى بجانبى بدون أن تبتعدني... قولك حبا وقولي  
حبا... هو قول قانون سعادتك وسعادتي... فكلما أعدتك إسعدي  
... والغى مواعيد الرحيل بدوني واستعدي... للرحيل معي  
استعدي... فقط خذيني معك... فقط رحليني معك... خذيني معك  
رحليني معك ثم استبدي... غدا يعرف الغد أنك غدي... وتعودني  
إلى زمن الحب الباقي... ولحظات المجد في أشواقى... وتبدئي  
حبي من جديد... تحبيني بكد وتكدي... اشترى إذا شئت أبوابا من  
حديد... وعذبيني خلفها بقدر عمري ومزيد... لكن بصدق حبي  
لك اشهدي... ركزي جيدا على براءتي التامة... وخذيني منها  
مواعيد ومواعيد هامة... ركزي وخذيني إلى مدنك... وأرياني  
... ركزي وخذيني إلى عودك وعودي .

3-

قتلتيني قتلا قتلا قتلا يا ضحية...قتلتيني نعم قتلتيني...وأجزتِ  
قانون الحرمان بينك وبينى...وأصبحتِ طبعاً آخري عطي الحق  
لسحقي...ويبقيني لستُ أحلى حبا ولا أفرح ولا أغني...أكون  
غدا رغم الظنون...أكون غدا في حاله وترحاله  
السكون...وتكون عينك معي من جديد تلدني...أبلغني قلبك أنه  
على حق...قولي له أن الباقي عليه قول الحق...وأن الباقي  
عليه السؤال عني...قتلتيني مثلا بغيره السيدات  
والسادة...وروجتِ إلى عدم قطف وجهك كل صباح من  
حديقتي...قتلتيني مثلا بغيره السيدات والسادة وشهدت معهم  
أني لا أحطم بطني...فيك مساء أمشيته كله...وفي صباح  
ءاستيقظي فيه كله...وعدلي جبيني على ما هو عليه  
حنيني...كون آخر الذي كان حبك يزورني فيه...أو أنت فتاة  
كوني الذي أحب فيه...أُحِبُّ وَأُحِبُّ أَحباب يعرفوا من بين علب  
اللون لوني...

#### 4-

عدد السهرات والحفلات ... هو نفسه عدد القصائد  
والعبادات... وستصلك مني نفس الكمية من التحيات... فهل  
أرزق من حياتي حياة أخرى يا حياة... يا حياة قلبي يا  
عمري... لا أريد أن أكون الفائز بجمري... فغني لي من عند  
قلبك أغنية من أعذب الأغنيات... جربي طعم الرحمة التي  
تعلمتها من حياة الخطابات... البرد فعلا قاسي... والفؤاد أصلا  
يقاسي... ويعاني من غيابك يا شمس الحريات... هات الأمس  
واليوم والليلة... هات منك وهات مني جيش ودولة... وأعيدي  
ترتيب رتب الحوريات... يحرصنك يا أمهن... يرتبن حياتك يا  
وطنهن... فتصبحي مثلما كنت... دوما وعلى الدوام تنتظرين  
موعد وصولي... فأصل وأصل وأصل... وأصل أيضا  
وأبات... أبات ولو ليلة... أحكم من عواصي ولو دولة... ولو  
إمارة بسيطة... أحكمها وأنتِ تقرين بكونك نصيبي من  
الحبيبات... ليس العدل أن تكوني في الغياب... ليس العدل أن  
أحل عندما يحل الغياب... ولا أشكر على تجديد ماء مزهرية

الوردات...الوردات هُم الوردات...والكلمات هُم الكلمات...إذا  
شئتِ العودة ذات عام إلى قلبي قلب السعيدات.

# مملكة صراحة وحب

## 1-

أتركوني أتركوني فأنا أحب فنوني...أحب جمع الدمع من  
عيوني...ناي تعزف به الحياة...ناي أحبه ويحبني ناي  
يعينني...به قد أجمع مع الشمس...به قهرت ركوعي للشوق  
في اليوم والأمس...وعدلت حياتي على على عدم عبادة  
التمني...أتركوني أتركوني فأنا أحب فنوني...أعود مع نغمات  
حبي للبايسة...حياتك بدوني يا مولاتي حياة شمس  
يايسة...وحياتي بدونك يا مولاتي حياة لا تناسب زمني...هذه  
هي الأصالة التي وجدتها في الأصيلة...هذه هي الدجالة التي  
أحتفظ بحبها لي جميلة...أصيلة أنت وجميلة أنت...فغني...ولو  
يوم واحد من الغناء...المسموح به في الصباح وفي  
المساء...في عمر الفن عمري عمر الطيب العاشق الذي ولد  
كي يغني...من أهل العدل في الغرام أنت يا زهرة سكر  
أهواها...أرشف من شهد وجهها كلما ألقاها...وأرسم منها ألف  
ألف وجه على جدران سكني...من أهل الأمل في الأيام أنت...يا  
حرة سهر قلبي بالعشق رماها...خطفها وغير اسمها مولاته

سماها وسماها أميرة في صباها...خطفها وعاش معها حبا  
بحجم سنه وسني

2-

كنت من هذا المكان...وأعرف أي أنواع الورد أنت...وأعرف  
أي أنواع الخلد أنت...وأحط حيث شئت على أغسان أشجار هذا  
البستان...سمعتُ أنكِ موجودة في قلق مثل قلقي...معزوفة  
أحلى قطعة موسيقية بشوق مثل شوقي...سمعتُ أنكِ طريقة  
واضحة في هم الإنسان...افهمي إذا يكفي محن...كثيرا جدا  
الحكم على قلبانا بالحرمان...جربي حبا موجودا هنا هو  
أيضا...مملوء رضا هو أيضا...فالحب أحسن بكثير من أحكام  
النسيان...كنتُ من هذا المكان...أدعى في كل قصص حبك لي  
حبيبك...أبدا لم أكن أدعى غريبك...ولم أكن غراما متعدد  
الألوان...أهواك بوزن واحد...عابد وأنجو من هجرِك ببركة كل  
المعابد...تباركنا المعابد ضد الافتراق ونبقى اثنين...يا غيوم  
المجد القادم...من فضلكِ أمطري حولنا ألف عام...وأهزمي  
خوفنا من الجفاف وأروي عطش العطشان...عندما نرتوي  
معا...وعندما نكتفي ولا نكتفي من زمن عدم العطش...نكون

فعلا على دراية بيوم الغد الأسعد...نكون على دراية بغد  
الحبيب...  
...

### 3-

أبتهج من كثرة النوم معك...لا أمل النوم معك وأمنعك...لا يوجد  
حزن آخر...لا يوجد غصن آخر...أبقى وحدي ..الذي يحضنك  
وأحضنك...أبقى وحدي الذي يطير معك...ويوصلك إلى  
غصنك...سوف أشهد أن الغناء فيه إطالة مقصودة لعمرِكَ...فيه  
جلالة موجودة في وجهك...وجهك الذي أغني له كلمات من  
تلحينك...سوف أشهد أن الغناء كله من تلحينك...من صبرك  
وعدم الصبر فيك...من غيرتك وحلاوتك من شكك ورشدك  
ومني...نعم مني ما دمت منك...ما دمت من عدالة غرام  
غنيته...وعلمته الركوع الوردية...والرجوع الوردية...حتى  
أصبح يطعم بك ويجوع بك...يكتب بك ويمحي بك

### 4-

بعد العودة إلى أغنيات صراحة وحب...أركبك في مركب  
صراحة وحب...ونسافر على متنه إلى عاصمة مملكتنا مملكة  
صراحة وحب...بعد دخول المملكة وحضور حفل حيننا فيه

الجميع... نسعد أنفسنا بالعودة إلى قصرنا... قصرنا الذي صفق  
عندما رأنا عاد وحده إلى عصرنا... وأعاد معه بهجة الحرية  
الحاكمة في قصر هوانا هوى الأدب... ونتجاوز فيه  
كعادتنا... ونتزاور فيه كعادتنا... كعادتنا كلما طلبتني قصد التأكد  
من وجهي وإبطال العجب... زورتك بوجهي كامل الأسباب قصد  
إبطال العجب... وإطفاء اللهب... هيا نطفئ اللهب... نوسع الغياب  
ضرب... نشرح له كيف يغيب وحده ولا يعود... وكيف يبقى بعيدا  
عن مملكتنا بلا جواز سفر خارج الحدود... خارج عمر الخمر  
الذي من أجل عدم الغياب شرب... في خمر البقاء قصة روعة  
ورائعتي... فيه أيضا قهر شمعة وشمعتي... وفيه طعم الأسف  
الواضح وطعم العتاب... إذن هيا إلى العتاب... ثم إلى شرب  
الخمر ثم إلى شرب العتاب... ثم إلى احتساء العتاب.

# صاحب الجلالة حاكم كوني

## 1-

عن عيوني لا تسل...وعن بكائي لا تسل...اسأل فقط عن  
غرامي...وستجده باقي ما رحل...في حياتي تساؤلاتي...وعن  
حياتي تساؤلاتي...حياتي التي أسأل عنها رجل...يا حياتي يا  
رجل...اجمعي من جوانب شاطئ الخجل...وأسعد دموعي  
بإبطال ركوعي...حكمي بالركوع دجل...أحكم وتحكم بدون  
الدجل...جرب اللطف في غرامي...والخلود في غرامي...سئمت  
غرام أيامه قصيرة وأحلامه شريرة...جرب الغرام الناجح  
سئمت غرام الفشل...خوف من المئمة حياتي...وخوف من  
المشكلة عذابات وسادتي...خوف وخوف وخوف آخر يا حبيب  
أحب بجهل...ولم يعطي الحق للورد...وقتل في خطوات  
انتظاري المهل...كنت يا حبيبي سيدة تجيد التمهل...تجيد عناد  
الليل...وتجيد الحب بتعقل...عاقلة وقائلة أن هواها من رحمة  
عاقلة...سائلة وقائلة أن تساؤلاتها من حيرة جاهلة...جاهلة  
تجهل سبب غياب أمير مدن الفل...

## 2-

لم يقولوا لي شيئاً الذين قالوا...الذين أحبوني لم يتعمدوا  
حبي...ولم يتعمدوا الوقوع في حبي...ولم يظلمهم كرم عيني  
وما نالوا...أنت يا حاكمي بالغرام الرابع...أنت الذي سمعت منه  
دون أن يقول...دون أن يقول سمعت منه كلام واضح...فغنيته  
كله وأحبيته به كله...وسرت مع عيناه حيث جالوا...إنه قول  
حق حبك...إنه قال الصدق قلبك...وخلق من هواك عيش الذين  
أقاموا في قلبي وما رحلوا...في قلبي إقامة للطيور من كل  
العصور...في قلبي إقامة لسطور من عبير أغلى طبشور...في  
قلبي ذكريات وأبيات وتوقيعات الذين عن غرامي وغرامك  
كتبوا...بعد اللطف تعلم قلبي منك البكاء...وبعد البكاء تعلم قلبي  
منك الراحة والهدوء والصفاء...وعشت عمر المتعلمة أتعلم  
منك كلمات حب في شعرك وجدو...لم يقولوا لي شيئاً الذين  
قالوا...وأنت أسعدت فؤادي بود غي عادي...وعبرت عن  
محبة الأسد عندما ينادي...ينادي ويقول مغرم أنا...ولو بعد  
موت الذين ماتوا

### 3-

من الصباح الأول إلى الصباح الأخير... حر أنت حر أنت ولست  
أسيرا... في غياب القدر كنت مسجلا... أجل يأخذك ويعيدك  
أجل... كنت دائم العودة يا أمير... يا من حكمت كل الأميرات بكل  
الأمارات... وأخذت منهن حبا بالصلوات وبلا صلوات... أنت في  
موعد حبي أنا لست الفقير... سيصلك مني كل الذهب ويصلك  
مني كل الكرم... كرمة كريمة أنا ولك مني كل طعم العنب... فلا  
تأس من الجلوس تحت الكرمة وأنا الأكرم... أنا الأعلم كيف  
يكون السهر معك وبأي نغم... نغم السهر معك منظم لا ملل ولا  
خجل ولا تعب... من الصباح الأول إلى الصباح الأخير... أجدك في  
جهل الجفاء... وفي غباء الفرقاء... أجد في الصباح الأول  
حب... وأجدك في الصباح الأخير نوم بعد التعب... نوم فيه منام  
راق... وفيه هيام مخبأ في أوراق... وفيه حطابة جيدة من أجل  
الحطب... وغابة جديدة تقتل باللهو فور غيابك... فور غيابك  
يصلك منها الهب... لهب يحرقك فورا إذا لم تعد للعب.

#### 4-

إني وحدي إني...فيا سماء هوايا حني...بقبله حمراء...بوقوف  
صاحبة الجلالة طيب الظن في ظني...وظلي غني موسيقى  
الروعة...غني عن شمعاتي وعمرهن كل لحن وكل  
دمعة...بأسماء هوايا ظلي غني...إنه حبيب قلبي صاحب  
الجلالة...إنه أحب من بين النساء غير الدجالة...وغير سوداء  
القلب الثائرة بدون تأتي...يا صاحب الجلالة إني التائي...وإن  
غبت أبقيك في المكتبة...أبقيك في المعجبة...وأسرق منك  
أبنائك كلهم ولو بالتبني...أتبناهم وأتبنك أنت أيضا...أتبنك كي  
يصلك من القبل عوضا وعوضا...وتنام قرير العين بدموع  
وبلا دموع تسكن مدني...إن مدني ليست كتلك التي في  
خيالك...إن مدني كتلك التي خلقها جمالك...فرحبت بي جميلة  
فيه جمال...في جمالك يرحب بي جميلة والأحمر لوني...أبسطة  
حيث أشاء في مملكة صاحب الجلالة...فيحمر الخد خده ويزداد  
الخد خده...ويدخل المغروم المغمور عمر أحمر وييسد به  
وبحكم كوني .

# بحر الحب الأعمق

## 1-

جربني في بحر الحب الأعمق... وسأقرأ من حروفك معروفك  
... وسأسافر في الموج الهادئ أركبه وأحبك... جربني يا حزني  
وأنا أغرق... يا حزن الأفق يا صباح صباحي... يا لون العشق  
بجراحي... عشقي أحمر كدمي لونه عشقي أعشق به البحر  
الأزرق... في يوم السعادة الذي رأيتك فيه كثيرا من  
الفرح... كثيرا من السعادة التي بها نداوي الجرح... ونخترع  
عمرنا قصيدة مجيدة فوق الورق... عندي بوح عادل يعلمني  
غير لومك... عندي رضا قومك... عندي عصا حب وغرام ما  
ضاع منه شيئا وما سرق... أمشي طريقي كطريقي... وأشجيني  
وأشجعك بتصفيقي... وأغني لك أغنية لمحة لك بعد التلميح لك  
فأفيقي من لوم الشرق... وعاودي التشرف بي... بشرف أحبيني  
سلبى وإيجابى... بشرف أفيقي من خلط الطرق... كوني شجاعة  
دائما جاهزة الشجاعة... وعبري عن وجودك معي بقتاعة... لا  
ندم ولا عدم في ما بيننا من تعلق... هيا إذا نهوى بدون  
ندم... ونسعد قلوبنا سعادة ملكهما من القدم... هيا إذا نبتم آلاف  
المرات في اليوم.

## 2-

عندها الكثير من الألحان السعيدة عينك...وتود رحمتي فهاتي  
رحمة من عندك...وسأكون مضمون الابتسامة...كامل الوسامة  
جاهز للنيل من همك...فيا هم حبيبتي لا تتم...قالت لك قم  
فقم...سيقوم الهم يا غاليتي وتدومي عوني وأدوم  
عونك...ببساطة تحفة أنت...ببساطة قفة من البركات  
أنت...وكنت أنا في جديد الأخضر أخضرك...كنت في نشيد  
الإشادة بك الرفراف العلم...وكنت أنت فيه القسم...وأقسم بك  
أني بالقسم الخالد بيني وبينك أخاطبك...فهل وصلك الصدق من  
خطابي...هل بلغك الاستسلام من دمعي الذي يعني  
صوابي...وصوابي هو حبك وعشقك وغناؤك...سوف أحفظك  
لحنا خالدا ثم أغنيك...سوف أكون معني بالهدوء  
حولك...وأقول كقولك...أقول مثلا مغرم ومتأكد أني بالغرام  
ملزم...أقول مثلا محترم ومتأكد أني بالاحترام ملزم...ملزم أنا  
بتطبيق غراميات سطورك...وملزم بعدم الخروج من عصورك  
...سأبقى هنا في عصر الخمر الخاص بي...وستبقي معي هنا

في عصر الشعر الخاص بي...سنبقى هنا نسمع التصفيق من جمهوري وجمهورك...

3-

عيد أسس للفرح...وعيد أسس للمرح...والحب الذي بيننا شرح...وفهمت من عينيك واضح الموج أن الهم من همومي طرح...همي اليومي...وقال عني بدون هم أنت...بدون هم يا طيب الجرح...في غيوم السلام القادمة من ابتسامتك أمالي...وفيها المهم إلهام قلبي...وصدق عبارات رسائلي...وفيها أيضا جواب من القلب الأفتح...أنك فعلا أنثى...بغرامي دوما تنعم...بغرامي دوما تحلم...وبغرامي دوما تسلح...فرجاء يا كاملة السلاح أرميني بنظرة من النظرات الأوضح...احميني بسهم من السهام التي تحميني حتى أفرح...بعد الأمان بك سأكون جديرا بك...وبعدما أكون جديرا بك أكون حولك حرسك...نعم أكون حولك الأجمل لا الأقبح.

4-

إنك لست حبا عابرا...وسوف أكون عنك دائم الدفاع...نعم سوف أكون لشروقك وغروبك أحسن شعاع...نعم سوف أكون

في أشد لحظات الشوق لك الصابر الصابر... وبعد تعلم الصبر  
أتعلم الشعر... وأغني منه ما يكفيك لتكوني جميلة... وأبقي  
الباقي لك في دواوينك الأصلية... تحفظيه وتفهميه وتلقيه في  
مواعيد التفاخر... في عيد التفاخر القادم افخري بي... تزيني  
بحبي لك وتزيني بي... البسيني حبيبا شاطر... قلبي هو فعلا  
هو الحب الماطر... قلبي في موعد الرسم سأرسمه... قلبي في  
موعد المحو سأمحوه... وسيصبح وسط لوحاتي بحب  
ظاهر... أعرفك يا مولاتي يا ساكنة الحب الفاخر... أعرف أنني  
اخترتك من بين الحبيبات اللاتي يرسلن لي الحب بدون  
تفاخر... والشمع السعيد بحبه... شمع روعي الماهر... أيضا  
يرسلنه إليّ بعمره كله... وعمره آلاف السنين ضوء... عمره  
عمر كل المشاعر .

# الريف قلبي

## 1-

إننا من عند الله قصة حب...يمضي عنا الربيع شهادات الابتهاج  
به وبنا يرحب...ونستعد نحن وهو لعمر السعادة...ونستعيد  
نحن وهو لحن له عمر بإعادة...لحن الحب عندما يعاد عمرنا  
حب محفوظ في كتب...إننا جاهزان للعيش بعيدا عن  
العالم...وجاهزان للطيش نيابة عن العالم...إننا مقتنعان تماما  
أن الحب طيش نيابة عن العالم...طيش إلى حين عودة  
الأدب...ثم عودة المطر ثم الارتواء منها...ثم عودة الشعراء  
والشعر بالدنيا ولونها...ونرى بالقصائد البيضاء السلام  
وصدق الأبيض في وصف القلب الرحب...أحبيني كل عام مرات  
عدة على طريقة القلب المحب...افعلها وسأشفى في كل  
شيء بدون طب...أصبح يعرف قلبي أنه برع في شرب  
الغرام....وبدون بخل سقائك إياه وصب...صب وشرب وما  
كذب..قال عن هواك عذب وقال عن هجرِكِ ذنب ...قال عن  
الغناء لكِ طرب وقال عن الغضب منك عيب .

2-

تأكدي أني سأزورك في الصباح الباكر...وسأكون متمسكا  
بالبنديقية والحلي...أقتل الخطر حولك وأهديك الحلي وتهديك  
البنديقية لي...ونصل في موعد عرض الفيلم فيلم حبنا أنا وأنت  
ومعنا التذاكر...أشاهدك مبتسمة...وتشاهدينني مبتسما من  
أجل عابدة البسمة...فيا عابدة البسمة ارحلي بي وبنائي الذي  
يحبك إلى يوم ماطر...أحاول قول أكثر من الحق عندما  
أراك...وأستطيع أحيانا وأنال رحماك...أنال رحماك وأستطيع  
الحياة وأصبح ظاهر...نعم فهم الهوى أن الذي تشرف بهواك  
وهواك هو الطاهر...هو الذي جربته الأحزان فوجدته بعيداً  
عنها...يعرف عصافير حبه ولا يكسر غصنها...ولا يعكر صفو  
طائر...فعلا لا داعي لتعكير صفوى طائر...ولا داعي للتفكير  
كثيرا في أصل أغنيات الأمل...لأن الأصل الجميل أبدا هو  
أصلها شعرا وغزلا...وأنا المستفيد منها العاشق الشاعر...فعلا  
يا حبيبتي أنت غزل لا يمل...ولا يترجم مجرد حب رحل...نعم  
ليس حبي وحبك الحب الراحل المغادر.

### 3-

في بوح القلم... وفي جرح الندم... قد أكون وقد تكوني في نفس  
البوح وفي نفس الجرح... وقد لا تكوني بسبب إصرار غرامنا  
على العظم... فعلا نحن موج من لا ندم... مكتوب عليه لا داعي  
للندم... ومكتوب عليه حب متكلم... جاء من صفاء تاريخ  
العشاق... منذر من بعيد غادر غضب الأشواق... وقرر عدم  
الغضب في الأشواق وقرر عدم التآلم... هرب من بعد الحسنوات  
إلى حنان الحوريات... وهرب معه رسائل الحب  
والكلمات... وأطال عمر سهر يسافر فيه إلى السماء بالحب  
سلم... سعدت يا سلم الحب... والسعد أنك صوب السماء  
محب... سعدت بحملي أنا وسيدتي إلى سماء النغم... جميل  
الاعتماد على سلم الحب في الحب... وجميل الوصول إلى سماء  
النغم وحضور عيد ميلاد الطرب... نعم سوف يفهم الذي يفهم  
أنك طرب وأنا ملهم...

### 4-

بعد الاعتماد على صدقك... بحت لك... وبعثت لك بالصدق نفس  
الصباح الصادق... وبعثت لك بالحق نفس الصباح الموافق... نعم

يشهد ريشي أني ديك نطق في الوقت المناسب...في الوقت المناسب باح وكتب...وأرسل لك لكل صباح من عمرك صباح خير بخط يده...ومساء خير بخط عمره...ثم أصلح ساعة الحب من البداية...وظبط حبه لك عنها...بعدل عقاربها أهواك...بخلد وبلا خلد أهواك...ولا أنسحب من هواك...ريف في الأصل قلبي...وأنت زرعت فيه المدينة...فيا أحلى متمدنة في عالمي...لوني عالمي وعلبة سجائري بلون يحلو لعينك...أرضيها إذا كان الأحمر يرضيها...أسعديها إذا كان الأزرق شطر من أرض تسعد بها...أو دعيني ألونها بالأبيض كي أزورك بسلامك...وسلامك هو الخالد يا خالدة حبيبك.

أَشْهُرُ أَشْهُرِ الْعَسَلِ

## 1-

عندي من الإعجاب بك الكثير...وعندي من الأبواب لك  
الكثير...مدينتي التي تعجبني أنت وأدخلها كل يوم من باب...كل  
يوم أدخل إلى مدينة المصير...من حيث أريد الدخول يا حبيبتي  
أدخل...وإلى حيث أريد الوصول أصل...أدخل وأصل وأصبح من  
صنع الزهرة عبير...وأصبح من صنع قلبك  
الكبير الكبير...وأحترم كونك شاعرة...وأحلم بالسهر في عيون  
الساهرة...وأبقى بفضل عدلها حرؤبجناحيه يطير...عندي من  
الصواب لك الكثير...وعندي من الآداب لك الكثير...فسيري  
حيث رسم لك الصواب المسير...رحبي بي في عيد  
الآداب...ذكريني أنك ألفت مني ألف كتاب...فيها شرح مفهوم  
لمعنى الأمير...عبلة التي جعلتني أمير...بلا عبودية وبلا حيل  
قتل الحياة الوردية...بالغرام طويل العمر كانت عبلة تحرس  
عدها الفقير...فقيرك أنا يا عبلتي...يا قبلتي و خلوتي  
وخرיתי ...

## 2-

عندهما عهد مع الدمع قلبانا...وعندهما وجود من الشمع  
وجهانا...حيث نكون يكون هناك لحن مصنوع من  
اسمينا...وننتبه به الحب...ونجود به على الكآبة مرحا  
ولعبا...ونعد به السنوات في عمرنا ...نعدا عدا مريحا جميلا  
...من هرما إلى صبانا...ويعلو صوت هوانا...نقول مرحبا  
بقلبينا وما عندهما...نقول مرحبا بوجهينا...والشمس تلتقط  
لهما صور وصور حرة...ترسمهما وتمحوهما في اليوم ألف  
مرة...صور حرة معادة ألف مرة تعبر عن حلاوة عامنا...عامنا  
الذي ولد فيه الحب...يقال فيه عن الحب يا مشاء الله...حب  
وأدب...ويقال فيه بأدب شعر كثير عن غرامنا...إنها موجودة  
سنابل الاعتناء بنا...في وقت حصاده حبنا سوف نأخذ منه ما  
تريد...سوف نأخذ منه عيد آخر للحب في موعد الحب يكون  
سعيد...ويكون فيه موعد للرقص التقليدي المعبر عن فرحة  
ربيعنا.

### 3-

إننا كالمكشوفين مكشوفين... ويعرف العالم أننا نصف أغنية  
عربية... ورغم أننا مكشوفين... سنبقى نغني للحب المكشوف  
أغاني أشهر أشهر العسل العسلية... إننا كالمكشوفين  
مكشوفين... بارعين في تأدية أدوار الغرام من سنين... منذ  
سنين ونحن نعشقها بعشقنا الحقيقي الزهرة الجبلية... في  
الكلام مسائل قرناها نحن... وفي الأحلام مشاكل حللناها  
نحن... وعشنا بسلام نشرب من أقدام أنهارنا... شربة المغرمين  
الهنية... سوف نكون في حسن الجمال... ونأخذ منه طبيبا يداوي  
الحال في الحال... سوف يلتقط لنا الغرام صورا الغرام  
الأصلية... إن البستاني ليس أناني... وحجز لنا كوخا آخر في  
بستانه... نحى فيه ذكرى شهر العسل... ونشكر فيه سحر العين  
العسلية... إن عينك العسلية يا طيبة تعرف أين الكوخ... وتمشي  
إليه مشية العاشقة الوفية.

### 4-

إنه فعلا وجهك الجميل... وجهك هو الذي أرسله الليل... فيصل  
مجلا مثلما أرسله الليل... وجهك الذي أرحب به فور وصوله

بأشهر رقصات الخيل...وأرحب به بعيدا عن النقصان في الحب  
وبعيدا عن الويل...شهى أنا وأنت سيدتي الشهية...أشتهيك  
فقرة فقرة...وأقرأك حسب روعتك...فابقي الرائعة في نصوصي  
المدرسية...ابقي أنتِ هي يا هي...ولا تسمحي للغضب مني  
بالتكرار...نعم لا تسمحي لصفوكِ وصفوي بالتعكر...حتى عندما  
يطلبك الموت لا تموتي من فضلكِ

...من فضلكِ ابقي حية...ابقي سلاما والسلام أنتِ...ابقي هياما  
والهيام أنتِ...ابقي كلما يعرفني ويجيدني إجادة حرفية...ابقي  
نعم ابقي...ابقي المحبوبة التي أحب قول الشعر فيها  
بالعربية...أحبها وأحب الشعر فيها بالعربية...أحبها ولا أقبل  
غيرها في كل قصيدة وصية.

# الغرام الأشهر

## 1-

بلا حجارة في القلب...وبلا مرارة في الحب...ردي عني بمهارة  
القرب...يا ماهرة في القرب مني اقتربي مني...يا ساهرة العرب  
اسهري بفني...وبلا خجل غني غناء وغني طرب...سوف أبقى  
في الاستماع...وسوف أبقىك دواء الأوجاع...دمت يا إنارة  
غرام ألف آلاف الكتب...بلا ثرثرة أغار ويقتلني البرد  
والعجب...بلا حرارة لا يوجد في روعي للروح سبب...ثرثري  
بحرارة بحرارة البوح ثرثري...وجهزي نصيبي من المطر  
غدا...وجهزيني غدا كتاب ثلج...أقرأني على مهلي...أتجمد أو  
لا أتجمد...قد أتجمد فور رؤياك...وأنادي بأعلى صوت من  
فضلك يا مولاتي رحماك...رحماك وبلا غضب...بلا منارة بحرك  
يا فلك قد تهلك...فعلى مهلك ولا تهلك وساعديني وسأبعد عنك  
جهلك...بلا جهلك تكوني فعلا قصيدة...مصممة من روعة  
الأدب...أتربع فيها أنا أحلى تربع وأدعى الباقي ولا أدعى الذي  
هرب...صوابي وأصبحت أعرفه يا قنينة خمري...أصبحت  
أعرف أني فعلا أعزف وأنك فعلا خمري الذي شرب.

## 2-

طلبنا باقة ورد...طلبنا بدون الحماقة الود...وظمعنا في عدل  
عينك...تعطينا حق آخر في حسن وجهك...ونعطيها فوق العطاء  
من جهدنا في جميع الورد لها ألف جهد...طلبنا منها عيد ميلاد  
لغرامنا...وطلبنا منها تبديلها أعياد أيامنا...فوجدناها عين  
مغرمة فعلا...تحبنا أصلا...وتعيش بحارة تحيي أيام أعيادنا  
وترسل لنا عن كل دعوة حب بطاقة قبول مرضي وترسل لنا  
أحسن رد...طلبنا شايا وشمعات وشهودا...طلبنا نايا ودمعات  
ولوحات لأحلى وجود...فرمتنا بالغيرة الفقيرة...وقالت خذ مني  
الشاي وأبقوني أميرة...أبقوني حرة زوجة أسد...طلبنا صهوة  
فرس الفارسة...طلبنا قهوة سهرا وأنسا لا تنام الليل وتبقى  
جالسة...فردت علينا أم النعاس بدون نعاس وردت علينا  
الفارسة بدون الحرب والأقواس بدون بكاء الغد

## 3-

عبد من أصل عربي...وعبد يجرب فجري...فيه عمر الرجل  
الغبي...وفيه عمر الرجل الحطاب...فجري الغاب معه واحتطبي  
...جري جلب الدفئ لي...وعبري عن صمود صيفي

وشتائي... عن صمود خوفي وأهوائي... وألبي من خزانة  
غرامي كل ألماسي وذهبي... وظلي قربي ألف عام ثم  
أذهبي... أو من فضلك توقي ولا تذهبي... عبد أنا وأقر  
بعبوديتي فلا تكذبي... لا تقولي حر وحررته اليوم... لا تقولي  
سمر ويرقصن بجانبه بلا لوم... وقولي معاقب ومحروم من  
النوم... مسجون والمفتاح في جيبي... لست العجوز المتنازلة  
عنه... ولا يعني الإفراج عنه شيبي... معي حق وأحبه حبا  
يبقيه بين الرق... معي حق وأسرق منه لسانا نطق... قال أشرب  
من حبك ويلسني حركٍ وبعدها قرري الغروب وأغربي...

#### 4-

توا كنت حرا... توا كنت أجوبك بباخرتي يا أوسع بحر... وكنت  
أغني معك غناءً فيه من عيون حبيبي الكثير من السحر... توا  
كان غيابك عني مرا... وها أنت أمامي... تعرفي معاني عزفتها  
خصيما لك... وعرفتها من صورك التي ترفض  
رحيلك... وترفض وجودك بين أفكار الشر... توا كنت  
شرا... وكنت عازمة على العصف بعواظي... وكنت بصمات  
رسمتها مخاوفي... عواظي ومخاوفي حولها ربيعك إلى

شعر... وحوّلها شتاءك إلى مطر... صوت الصبر هو الذي  
أبقاك لي... وأبقى معي رجوعك وهدوءك... وعدل القدر... كنت  
أعرف من البداية أنك عدل قدر... كنت أعرف من البداية أنك  
الغرام الأشهر .

# سبورة تعبيراتي

-1-

بعد تعبيراتي محوت السبورة التي ملأتها بتعبيراتي...وقلت  
قبلة تكفيني كي أفهم أنك أنتِ ذكرياتي...من البادية وما زلت  
أتذكر أنكِ من البادية...طفل متعلم وفور نسياتي تذكرني  
أدواتي...اسمك كالاتي...صاحبة الورد...والورد يدعوكِ سيده  
الود...وأنا أسميكِ الطفلة المعلمة مولاتي...فهااتي طعم  
القبل...وهاتي حذف الجهل...وأكدي أنكِ أنتِ هي التي ربحت  
مملكة جديدة في مسوداتي...بعد الظهر أكون تحت الظل  
الأجمل...وحددي والنهر الذي ورثته عن عنادكِ  
الموَجَل...وحددي أعرف مواعيد الظهر وأعرف ملكي ونهري  
وموَجاتي لا حيرة في وجه موجاتي...لا حزن بعد الظهر...لا  
حزن ولا سهر...لا حزن وأنتِ فتاتي...هات روعة من خجل  
الروعة...هات بيعة كتلك البيعة...هات الطيش الطفولي وهات  
حرياتي...عوضي في عمري الهدوء بالهدوء...ورتبيني هادئ  
حسب حكم أبياتي.

2-

بعدها أحسن التصرف...وأصبح في جهلك حاكم  
وأعرف...وأصبح بعدها معترفا...معترفا بكوني كنت لحنًا  
يعزف...أصبح بعد أن تصبني معبودتي معبودك...وعندما  
أصبح معبودك تصبني في متحفني أحسن التحف...نوع من  
أنواع الحيات فيك يا ملهمة من حياذ...يا رحمة من عند الله  
ورحمة في كل موسم حب تعاد...وتعيد أعياد صنعت من  
العطف...في يوم كان فيه قلبي قلبي...كنت أنت هي التي  
سمحت بحبي..في يوم سمحت فيه بحبي كنت سعيدا وسيدا ولي  
في كل اللوحات وصف...أنت مساء وصباح وليل خلقوا من  
أجلي...وأنا مهارة فرسان خلقت من أجل قولي...قولي أحبك  
يخلق مهارة الفرسان ويخلق الشغف...إني أحبك بشغف...إني  
أعرفك وأعرف ما هواك وما أحلى الصدف...إني منتبه إلى يوم  
الانتباه إليك وموعد وصوله...إنه عيد الحب وأصل الحب  
وأصوله...إنه يوم غرامي المولود من عينيك المولودتين من  
أعذب حرف...حرف حب وأنجب عينيك...لغة قلب عاش طول

عمره يتمناك...ويتمنى أن يكون الأبد لكِ ومعكِ يتمنى حبكِ حبا  
للأبد بلا خوف.

### 3-

حيي سلامي الذي وعدتبه بعدم الموت...فشكرا لكِ على حياة  
سلامي الذي أرسلته لكِ أغنية بأحلى صوت...بأحلى حروف  
الحب الحر حيي سلامي...وبه أعرف موقفك من طيشي...وبه  
أعرف ما أحلاكِ يا مشجعتي على عيشي...يا راضية عن  
طيشي يا مشجعتي عن عيشي فداكِ أحلامي...في أحلامي  
خيرات كثيرة...قد تجعلكِ أميرة وقد تبقيكِ أميرة...في أحلامي  
هيامي وغرام تحرسه سهامي...ولوحات كثيرة صغيرة وكبيرة  
رسمتكِ داخلها كي تبقي أمامي...كي تبقي بجانب البحر دلال  
وجمال وسحر...أقصده كل عام والسياح معي ومع  
البحر...وأهديكِ فور وصولي أحدث أنغامي...أنغامي ليست  
منسية يا هي وسأجلبها كل عام معي نغمات لكِ هدية...وأعود  
مقبولا مقبلا ومعني احتراممي...معني كل الأعياد التي أسستها  
...ومعني من أجمل المنامات أنتِ يا منامي.

#### 4-

في عالمي الموجود بجانب عالمك روعة خاصة بي... ويوجد فيها أنت سيدتي في كامل أدوار الاعتناء بي... فاعتني بي... وعيشي عمرك مثلما تمنيت معتنية بي... تواجدي في مكتباتي كلها... وتواجدي في مسوداتي كلها... وعبري بخط يدك عن صدق كتابي... أنت أثمن شيء في مكتباتي... وأحسن تعبيراتي وكتاباتي... أنت السيدة الأساسية بين الرحمة وعذابي... حبك الرحمة... وغيره عذابي... فعلا يا طيبة غير حبك عذابي... لهذا سوف أصمم من أجلك أنواع حب كثيرة... وقلع حب كبيرة... وسوف أجعلك كاملة الحكم والتحكم فوق كل ترابي... ترابي الذي تنام فيه مدني البهية... وتقام فيه مساكني مساكن الحرية... وتعرف فيه روحك من بين أرواح ملايين العابدات عاشقات ونائمات في إعجابي... هذه أنت يا سيدة عدتي... وهذه عودتك يا عرض كامل لصحبتني... صحبتني أنت يا عودتي والبكاء لا يعود حين تعودي... والحب منك يوم عودتك يعود ويعيد وجودي وعمري وشبابي.

بعد عام

## 1-

بعد عام منك نفذت بعد عام ...يا أيام الهيام يا أنت يا أحلى  
هيام...إني يا روعي منتظرا عودة هواك بلا استسلام...تفنتني  
في رشي كالقهوة...وعبري عن ارتياحك فوقي صهوة...تفنتني  
وعبري عن كونك فنانة اليقظة والأحلام...عبري الحب  
أنا...ولست سيدة تلمح إلي بمجرد كلام...هو الحب الذي قابلتني  
من أجله...فخرج ما في قلبي كله وخرج خجله...وخرج مع  
خجل القلب عمر الغرام...ياسيدة من طيبة...تنام حبيبة  
وتستيقظ حبيبة...تذكرني دوما أنك خلقت من الاحترام...من  
عدم البخل كنت صمود صامدة...كلما سألتك عن رضى القلب  
وجدتك حامدة...ووجدت فيك معاني البقاء والدوام...بلا عناد  
كانت رحلة عمرنا الأول...كان عمر العباد هو الذي من أجله  
نتجمل...ونغني أغاني الفها لنا الحمام...طار برسائل حب  
عمرنا الأول...وطار برسائل حب كل أعمارنا ثم في أعمارنا  
تجول...يوصل الفرح من العمر إلى العمر ويوزع على قلبانا  
الأوراق والأقلام

## 2-

بعد قرن منك نفذت بعد قرن... وغيرت في الفؤاد وغيرت في  
المعاد معاني المحن... المحن بعد قرن منك لم تعد محني ولم تعد  
هنا... قال لي الغروب أنك فعلا نفذت... وأشهدت الكتب  
والمكتبات على أنك غربت... يا شمس دامت قرن كامل تضيئ  
الوطن... إعجابا كنت أنا وكان الإعجاب أنت... أحبابا كنا  
وأصحابا كنا وكنا عاشقان... ولم تكوني أبدا عتاب... وكنت فعلا  
كل قصص الحب في كل المدن... كان الحفل الذي ينتهي ولا  
يمسه الحزن... تعرفت عليك يا سيدتي الأميرة وقهرت  
الحيرة... تعهدت لك بمواصلة رحلة عشقك الطويلة... فعشقتك  
قرنا من العشق والشجن... فيك يا لغتي لغتي ولغة كاللغة  
أنت... فيك نوع القرن الذي أمضيه في حبك قرون منك يا أروع  
وأجمل وأحلى زمن.

## 3-

يا سعيدة الحب يا طويلة العمر يا سعيدتي... تأكدي أنني ما زلت  
الصباح الباكر... تأكدي أنني تأملت في روعة الفجر تأمل الساحر  
...وأكدت للروعة أنها لا تكون إلا عندما تقرك روعتي... في

خيال الليل الذي يراني ويخالني فارسا...أراك نفس الفارسة في  
نفس الخيال...أراك فعلا جالسة حسب راحتي قلبا  
وبال...وأراني حلم طيب النيات من أجل الفوز بك يبارز  
وينافس...عذبة يا عالمية ستعيشي عذبة وعذبة عادية...لا  
لست عادية...لست مجرد غرام بسيط مرفوق بحب  
ووصية...أنت طول عمر القوائد...وطول عمر قصص الحب  
عند كل عابدة وعابد...أنت الطعم الأصلي الحقيقي للحياة  
الوردية...سلام الحب عليك...ونداء القلب لك...اطلبي عيني يا  
عيني وأحبيني بها محبة فرعونية...بوح يعنك وبوح  
يبنيك...اطلبي من قلبي الحيل التي ترضيك...وتهديك الزهرة  
والمزهرية...أكملي بهما الهوى بحكم الهوى...أعطيني بيهما  
الدواء في موعد الدواء...هواك هو دوائي هواك هو الحرية .

#### -4-

إنه يومي وأرى حولي ما يذكرني في عيد الحب...في الليالي  
التي جعلتني أحب...وقدرت عني الاحتكام إلى قديسية  
وجهك...وجهك الذي حكم عني بغزوه كل صباح بلا حرب...كل  
صباح أغزو وجهك بغرام ألف آلاف الكتب...عيني يا متأكدة

من فروسيتي في زمن الفورسية...يا عاشقة بفضل مولاتي  
وبفضل الوردة الشهية...إنه يومي الذي وجدت فيه للحب  
سببا...نعم وجدتني أحب طيبة...ووجدت الطيبة ...لا تقبل إلا  
حبا بسبب لا تقبل في الحب العجب

## شاطئي و فراشة فهمه

## 1-

في العيد ستكونين كلك معي... ويكون العيد كله لك... فأني لحن  
في العيد ستسمعي... وكيف سيرسم العيد وجهك... سعيد والبقاء  
له قلبك... فاستعدي لكل مواعيد الرجوع وارجعي... قصد قتل  
همومي وهمومك... وقصد قتل وجعك ووجعي... في عينيك  
تعيش البلاغة... وتعيش اللغة والقصائد  
والشجاعة... فأحضريهم معك يوم العيد هم ومعلقاتي  
وشمعي... كنت سماع لما ألقيتيه من شعر... وسماع لأغنياتك  
الطويلة طول عمر السهر... وما زلت أعرف أنك في الأصل لحن  
يواسي دمي... سوف يسعفك الحظ... وتجديني من جديد وردا  
ينمو في الأرض... سوف يسعفك الحظ وتتمكنين من  
جمعي... معاني كثيرة أنت... أنت الكثير من المعاني... أولها  
معنى قمع الحرمان... والقسوة على القسوة... وأخرها معنى  
خلودي... وخلود منابعي... ينبع الغرام منك ومني... ويكتب  
بصدق الأقلام... عن مشاعر غرامي الشرعي...

2-

في الربيع سأشتري الأزهار وأبيع...وسأخبر الربيع أن الحق هو البحث عنك...والبحث عنك هو أمر منك...يا مولات الأمور هل من أمر يطال الجميع...محبتي ليست عادية...وليست عن قصد غير وردية...محبتي عن قصد وردية وعن قصد محبة ربيع بديع...إني أعرف أنك مسؤولة عن قتلي...ومسؤولة عن ترتيب لغتي وجملي...إني أعرف يا مسؤولة أنك وردة الذوق الرفيع...فيك وفي الربيع وجودي والموسيقى التي أوجدتني...فيك كل شيء عن حياة حب جدتني...وقررت لي الغرام المأخوذ من عينيك غزيرا وفي رد السلام عن الهوى بالهوى سريع...حسن يسلم عني نعم يا غالية حسن أنت يسلم عني...أعرف أن رد السلام عليكم نصر لفني...وأعرف أن فني هو السنفونية أنت يا حسن وحسن يستطيع...سلام وسلام كبير سيصلك مع فرح كل ربيع...ويغني ربيعنا الفرحان أغنية لكل حبيبين...ونغني نحن أغاني حب وغرام يستمر فيها فرح الجمع.

### 3-

إنها الحياة التي مشت بجانبى...يوم اللقاء والنقاء والبقاء في  
روضة الحب بلا شقاء...مشت الحياة بجانبى أنا  
وإعجابى...وقالت لنا صيدي اليوم صيد إيجابى...قالت لنا إنها  
الحقول التي أملك...والخجول الذي أملك..وعندما يكون  
خجولي في حقولي...يكون الظل الذي يكفيني في مواعده على  
جوانبى...إنها أروع إبتسامة مسؤولة إبتسامتك يا  
مولاتي...وأستطيع الخلود بها...وأستطيع الخشوع بها...وبها  
يتوازن الصواب وصوابى...الحب الذي خلد الخجل...خلق من  
الصدق ولم يخلق من الدجل...يوجد فيه شعر العمر وعذر  
لعذابي...لعذابي سبب...فهل يوجد لعذاب حبيبتي سبب...هل  
أدرك الأمل عينيها ونجت من وحدتها في مؤخرة كتابي بلا عدم  
عاش شعور جمع الحبيين أنا وأنت...وقسم عمرهما إلى ألف  
رحلة ورحلة...في كل رحلة شهر غسل وأمل بدون ضبابى.

### 4-

في الشاطئ سنقرر ونعلن مجددا أننا مستمران في  
الحب...وسيعود بنا العمر إلى عمر الشعر والأدب...ونكتب

مشاويرنا مشوار تلو المشوار..ونفهم أسرار الكون  
وأسرارنا..نفهم فهم الراحة ونفهم فهم التعب...بلا علل في  
القلب نجوب العمر...وبلا ملل في الحب نجوب شاطئي  
القدر...ونقدر أين سيكون مكان خيمتنا الصيفية وأين سيكون  
مسرح الرقص والطرب...عاصفة وحب وصيف...ثلاثة معاني  
لشاطئنا..فكوني يا عاصفة شاطئنا هادئة وثائرة...كوني  
عاصفة تعد شاطئنا بحمكة بدون رعب...يوجد هذا العام أيضا  
اسم آخر لكل منا...يوجد اسم لك في شاطئي يدعوك فراشة  
فهمه...ويوجد اسم لي في شاطئي يدعوني شاعر بلاد العرب ...  
في الشاطئي سنتحدث عن خجل صبانا ...سنتحدث عن طول  
عمر هوانا ...ونكمل مسرحية الغرام والأيام بعيد عن الكذب  
...في الشاطئي سنقول الحق...ونفهم معاني الغرق الحقيقية كي  
لا نغرق...ونغرق هوانا و الشرف والنسب

## اسمك القصيدة

-1-

اسمك الصبر يا حبيبتي واسمك الشعر...سوف أخبر المساء  
عن أسمائك...وأخبر الأسماء عن مسائك...مساؤك مساء الحب  
العازم على الغناء...للغرام أغانٍ من الصدر إلى الصدر...عندما  
يناديك الشاعر أنا يا شعر...قولي له الألف بيت  
اليومية...وقولي له الألف بيت اليومية...وقولي له بقدر غلاوته  
عندك أحرف حب عربية...وحكميه على المملكة قصيدتك التي  
يحكمها بلا خسر...عندما يناديك الساهر يا صبر...قولي له  
لست أف ولست خوف...لست إلا عظفا وأروع عطف...وفي  
الأيام وعودك وفي وعودك طعم الحياة بلا مر...سعادة تواجدت  
بجانبك عندما طلبت لك السعادة في السر...فهل أطلب لك مع  
السعادة الذهب والفضة وأبقى بجانبك ساحرك...لا أتنازل عن  
حبك والسحر يبقى سحر...سماء كنت أو كالؤلؤة التي تقيم في  
السماء وتملك السماء والمطر...وأنا في شعورك أقيم حبيبا  
...وأرسلني طبشورك إلى كتاباتك طبيبا...سأداوي أبياتك يا إله  
الشعر وأعيش بهواك ولو في القبر.

اسمك الحب يا حياتي واسمك روح القلب... ويوجد في الحياة  
بك ومعك طعم للفرح... فيا حياتي الفرحانة بوجودك في حياتي  
أدام الله عليك الفرحة... وأكمل سعادة أيام السعيد أنا... أنا السعيد  
سعيدك يا شريفة النسب... في وجهك الجميل جمال من  
سرور... وفي سرورك عبر للعاشقين في كل العصور... وفيك يا  
عائلة العصر الذي أنجب أجمل حب أنجب... قد يكون عمري هو  
عمر غيرك... وقد يكون سهري سهر بسبب غيرك... ولكن لن  
يكون دوما ولن يكون أكثر من لعب... جربي التمتع بالشعر  
وستجديني في كل الشعر الذي كتب... أرحب بعالم من صناعة  
قراري... وأرحب بك في بداية ونهاية مشواري... مشواري الذي  
يوجد فيه غرام غلب... هل يستعد قلبك للرحيل الصعب... طبعا لا  
ولا يريد ولا يجيد... طبعا لا ولا يريد يا أكيد... أكيد لا يريد قلبك  
الرحيل من الهدوء إلى الغضب... هل أعلمت أنك لست  
الكذابة... ولست البخيلة في الحب ولست الهاربة... هل أعلمت  
أنك شمسي الخاصة بي وبعمرى عمر حبك والطرب

-3-

متى نبدأ عصر الإحسان...سوف يكون معنا جميل  
عصرك...ويكون معنا جميل عصري من حبي وحبك...ويعيش  
من البداية عصر نسميه عصر الإحسان...عصر الإحسان  
والغرام بلا حرمان...في أول يوم من هذا العصر...سأبارز من  
أجل الفوز بك وأنال النصر...وأصبح أمير جيشك شجاع  
الفرسان...مرحى مرحى يا عصرنا الجديد من أجلنا نحن  
الاثنين...في الحياة سنكون دوما من جديد...دوما سنكون من  
مدرسة الشفق الأحمر نستفيد...ولا ننسى ندروس الغروب  
ونحن نعد أيام عصرنا ونبقى شابين...في قلاع المجد لحبنا  
التي سنحرس بها ذاكرتنا من النسيان...سيتواجد شعورنا  
بالمجد...وسيتواجد نورنا الذي خلقتة الشمس من أجلنا ومن أجل  
المجد...وسيتواجد ممثلا للإنسان من كل عصر عاشه  
الإنسان...في عصر الإحسان سأكون السيد السعيد وسلاحي  
من حنان ...

وأعرف طرق العودة إلى قلاعي...عندما يكون سبب توهاني  
هو غرامك يا حب شرفني وقتل أوجاعي...في عصر الإحسان  
سأحبك حبا فيه عمر كامل للحب بدون هذيان.

#### -4-

اسمك السعيدة حبيبتي واسمك القصيدة...فيك عن كل شيء  
بيت شعر...وعن كل شاعر بوح صدر...وفيك نغمات وأبيات  
تجعلك لست بعيدة...مثلا عندما أقول هل مولاتي في القصر  
موجودة...تجيبيني هي وأشجار البرتقال...تقولان حاضر وفي  
الحال...تقولان مرحبا بك وتستمران في الترحيب بي حتى آخر  
الأنشودة...اسمك الذي أعشقه يا ومولاتي هو مولاتي  
المعبودة...ويوم أعرف أن قلبك أعاد فعلته وسحرنى...أرسل  
إليه جزءا من قلبي وجزءا مني...ثم ألتحق بك وبه وأصبح  
عاشقا موجودا مثل الموجودة...إذا سلام الله على  
الموجودة...وأسعد الله صباحها ومسائها وجعلها دوما مطرا  
محمودة...دمتي عشيقتي يا عشيقتي بكل الأسماء...وغابت  
وستغيب أيضا عن عمري الأمنيات السوداء...وأمنيات غرامي

هي الباقية ومعها حروف اللغات القديمة كلغتنا لغة العشق  
الأكيدة.

# قدم أجدده

-1-

سألتيني فقلت بالحب سأفديك... عن الفداء دائما سأليني... وعن  
التعبد دوما سأليني... سأليني وستعرفين مني ما الذي أعجبني  
فيك... لست طيش يا ملاكي وقلبي الباكي حبا بكاك... عمدا كان  
العشق من قلبي يعني... ويوصل إليك صدق عشقي  
التمني... المتمني قلبي يود البقاء في سمائك... جئت من الغد  
فهون عليك... وقلت أرسلت إلى روعي وحضني... قل وصلت  
في الموعد الذي حدده سني... جئت من الغد وأوصلتك  
قدماك... شرفت قلبي الذي سواك... كأنك مني يا منى... قلبي  
جعلك لوحة تعرف منى... قلبي الذي رسمك أجمل لوحة بأجمل  
تحية... في أدب الحب حياك... حياك قلبي الذي بسهام الحب  
رماك... فأصبحت في الأرض دائم الغناء وإني... أعرف كم عاما  
في الأرض ستغني... فغني كما ذلك قلبك الذي لحبي  
هداك... طويلة الطريق التي دنني عنها شفاك... فيها الغياب  
والعتاب والعذاب وحزني... فيها الأبواب التي لا تفتح  
سجني... وأنا سئمت الطريق الطويلة وأريد الشفاء فرحماك.

عبر الشوق حدود المشتاق إليه... مساءً وصل إليه... قبل خديه... الشوق فهم الذي أعنيه فساغر إليه... وأخذ معه شاطئي وشرفتي... وشهد معي فور وصوله... قال هذا حبيبك الذي يهواك فانتبه إليه وحييه... هو الذي أوصلني إلى هنا... هو الذي يعني تخليدك بالغناء... فقل شيئاً يا حب يرضيه... إنه هو الذي قد ترى به... هو الخارج عن العدل في الهوى... طبعاً لا... إنه هو الذي وصلك شوقاً منه كي تحميه... أحميه من الخوف والحزن... وأحميه مني أنا... وأعدّه للأفراح من جديد تسميه... سوف يلمس القضاء فيه اللطف... ويعرف أنه هو الشوق والشغف... فيعدل في الحكم عليه... عبر الشوق حدود المشتاق إليه... ووصل إلى أحلامه مجدداً... وصل إلى أفهامه وأيامه... ونشر الغرام والحب حوله وحواليه... إني يا قلبي مسروق مني جزءاً من عمري... ومحروم من حبيب أراضيه... تعرف البحار كم هي مواعيدي والأسفار... وأعرف الأزهار التي تلزم المحبوب في كل مشوار... فهل يكفك وجه المحبوب القديم يا ريشة كي ترسميه...

-3-

ورود وعظمة في بلاد الورد...ورود أنتِ وعظمة من بلاد  
الورد...فردى على قلبى سلام الوجد...وضحى له أن عمر  
الفرح رجع...رجع وسيكون جيد وسيسود...عند بلوغ حلمى  
عمرى كله...ستجد يا حبيبى فى قلبى كلاما قله...وعبر عن  
أفراح عمرى الذى أحبك بطوله وقصره ولى عن هواك  
شهود...فى مزرعتنا يا سيدتى كثير من الهوى...فى هوانا يا  
سيدتى شجرة سماها الهوى شجرة الدواء...تحتها بنينا أعرق  
أكواخ العهود...قولى الحق عندما تدخلى كوخ العهد...قولى  
الحب هو حب الحبيب المعبود...فى البيت أنا وأود ترتيب  
الرضوخ...سوف تكون الرضوخ كامل التواجد وسيعيدنى  
وسأعود...عندما أطلب منك إسماعى لحنك بالعود...جودى  
بالموجود...يا بلاد الورد...وعندما تطلبى منى مقدمة قصيدة  
الصمود...أسمعك رافة منى من الحدود إلى الحدود...وأغرد  
فى كل الأفراح مبتسما من أجلك وأعود...أعود إلى بلاد الورد  
وأستقر...ملكا معه حرير ودود

عشنا في عالم فيه من أجلنا كل شيء رغبتنا فيه...والذي لا نجده فيه من أقرب عالم نشتره...عندما لا نجده فيه من أقرب عالم يشبه عالمنا نشتره...عندما ينفذ صبرنا أقول إلى مولاتي ارسلني من يبتاع لنا صبرا وحبرا وخمرا...وفور وصول القافلة تنطلق الحياة من جديد ويبدأ مجددا العمر...يبدأ الكلام من القلب إلى القلب وكل قلب ينتبه للآخر الانتباه الذي يعنيه...سوف يكتب التاريخ أنك كنت قلب أحياء له...وكنت قدما أجدده وأعرض على التقدم في فهم معانيه...سوف يكتب التاريخ أنك عرض مطول من الحياة...عرض يسليني وأسليه...وبعد الابتعاد عن الغرور...وبعد الاستعداد من أجل المحبوب عصور...تصبح أيامي للتاريخ واضحة...أنا تاريخ واضح والغرام مؤرخ يحميه .

عصر عبلة

عذاب موجود في عمري... ويوجد في عمري أيضا عمر من  
العتاب... فيا غياب قدر غيابي أنا أيضا وما تاب... متى تحل  
توبة تحل محل سهري... إن العمر يجري... والعدل يا حبيبي في  
الجواب... رد عني برد فيه صدقك والصواب... وفيه عطف  
حبيب بقلبي يدري... لست أنت الذي سينسى العذاب... ويغلق  
للحزن كل باب... وأصبح سيدة في قصر مولاي ويصبح قصره  
قصري... عدت يا مولاي إلى عهدي وعهد ظهوري... وخلقت  
الورد للأحباب... وأطلت عمر الشراب في الأكواب... وقررت من  
الأقدار أحلى قدر قدرتي... سأكون جيدة الخطب وأذكرك في  
سري... فيا غائب كن من الغرام ألف كتاب... وكن من الهيام  
هيام شباب... وسأكون الحب الذي يكفي صدرك  
وصدري... سوف يوصل لك الحظ السعيد مفتاح  
عصري... ويؤنسك الناي الذي ستدخله به يا أغلى من  
غاب... وتدخله وفي غدنا حظ سعيد وفي غدنا مطر  
وسحاب... أهلا يا مطري... يا مطر أسعدتني وأسعدت التراب. يا  
ربيع مزهر وفي ورده ورد لحبيب تاب... تاب حبيبي وعاد عاد  
إلى صدري.

-2-

أسئلة وأعرف أن عينيك فيها أسئلة... وفيها حب ونظام  
لحب... وفيها سنفونيات الغرام... والغرام من القلب إلى  
القلب... وفيها رحلة صوب السكون يا حنون وصوب الوجه  
الأحلى... نرحل رحلة وصفها لنا الطيب... نمشي جمل وجميلة  
كتقليد العرب... نمشي قافلة سمروحب إلى زمن المغرمة أنا  
راحلة... والسعد يمد خطاه نحو عبلة... وعبلة يفرحها من عنبرة  
القرب... ويسعدها سير السعد نحوها ونحو الوادي الذي  
يحلولها منه الشرب... نشرب يا حبيبي ونكمل الرحلة  
السهلة... قد أكون قديمة الغرام وجاهلة... فيا حبيبي جد  
غرامي بعيدا عن الكذب... وجربه بعيدا عن الصعب... وستجد  
فيه من أجل عبلة ألف ألف راحلة... تكفيك مهر وزاد طفل  
وظفلة... وتكفيك سعادة جيش وشعب... فيا حاكما مع عبلة قلب  
عبلة القلب... قل للدنيا إن عبلة لم يبق لها في الغرام  
مشكلة... يا عنبرة يا أمير وسعيد بتاج العادلة... قل للهيام يسرج  
لك فرس رفقتي والطرب... قل له يصحبني شمس في الشرق  
والغرب... ويردد خلفي أغاني الود والحب التي أنا قائلة

-3-

عندما أسعد مولاي أسعد...والله أنا من أجل الغالي أغني...والله  
أنا من قديم الزمان صدق فني...وأعرف أين يكون مكان  
سهامي...ولا أقتل إلا الذي بالحب لا يشهد...سوف أشرح  
لمولاي من حياتي كم مشهد...وأعرفه عن النجوم التي أحرس  
بها كوني...وأرزقه كل عام أحمر جديد من لوني...يحب به  
ويحكم به الغد...عندما أَخَذَ مولاي أَخْذُ...ويصبح على خير  
يشتهيني...وأصبح على خير ومولاي يحميني...ويحمي موطنه  
أنا ويعيش من أجله يغني وينشد...سوف يكون حاكمي وإلى  
الأبد...ويكون موجودا في ظني...موجود في حيل الحب التي  
أحب بها...وموجود في عباراتي التي غرامه تعني...سوف  
يكون مولاي لي وحوالي أنيسا ومجدا...أنت يا مولاي قلبي في  
كل بلد...وفي كل عيد حب تؤكد مجددا أنك تهواني...وتتأكد  
مجددا أنك كنت من أجل جمع الورد لي بستاني...بستاني  
مولاي البستاني ويعرف أي يلزمني كل يوم باقات ورد.

-4-

في عصر الصبر كنت يا قمري معي... وهونت عني الكثير من  
الهم... وعودت قلب على عدم الألم... حتى أصبحت قنوعة بما  
في خيالي من رجل دمعي... هيا يا حبيبي أسمعني شيئاً من فرح  
شمعي... قل لعيد ميلادي أنه قريب وأنه ما زال اليوم  
المهم... وقل لكتاباتي تستيقظ لك والقلم... والقلم قل له يستيقظ  
ويعبر عن معروف دموعي... هل يعرف مولاي دمعي ومعروفه  
في طبعي... طبعاً يعرف ويعرف أين هم... هما في الطريق إلى  
عصر الصبر وعصر النغم... وعصر يحار فيه وجعي... ويحار  
فيه طمعي... أطمع في وجهك الباسم أكثر أو أفهم... أن الرضى  
بحظي من الابتسامات أحسن من العدم... وأحسن من البكاء من  
أجل وجه هو في طوعي.

# غابة الأغنيات

قد أكون بلا مدينة يا حزينة...وتستطيع الغربية  
سحقي...وتسقطني من أشجار هواك وتستطيع اقتلاعي...قد  
أكون بفعل الريح الهوجاء بلا سفينة...وأبحر في بحر لا يعرف  
سبل شراعي...ولا يعنيه سوى انقطاعي...ولا يكفيه غرقي كلي  
قرية ومدينة...كان الفرح الذي ترسله عيناك يعرف جديد  
طباعي...ويرسل كل صباح صوب عيناك مجددا يعزف لحن  
فرح جماعي...ويقول لك صباح الخير يا مسكينة...ردي سلام  
قلبي وردي كلام أوجاعي...بودي إبقاء ودك وبودي تعليمك  
سبل استرجاعي...سوف تسترجعيني وتعجبيني يا قلعة حبي  
يا حنونة...وأكون بين يديك وقريبا منك وتجيدين  
استماعي...تجيدين قراءة رسائل شعري الواعي...وتبقي دوما  
في مدن حبي بغرامي مفتونة...جربي الصبر معي...وبعد  
الصبر جربي تحمك فيا وفي أتباعي...أتباعي في الحزن  
عمرهم طويل وحببتهم فقدت السكينة..نعم كنت تأمرين  
وتطاعين...نعم كنت مملكة بكل ذهب الأرض لا تباعي...لا  
تباعي وتبيعي الشموع لأتباعي وتبيعي لهم الصبر في قنينة  
والخمر في قنينة والعمر في أفضل زينة...في زينته عمري

خالي من انقراض شعاعي...في زينته عمري وبالي واع وقلبي  
واع...في زينته عمري وعمر حبيبتي الفاتنة المفتونة...

-2-

نوع حبي حب القصائد...ونوع حبك حب الروايات...ومن أجل  
حبي قلت آلاف آلاف الأبيات...ومن أجل حبك توزع كل يوم  
الجرائد...ركوع حبي ركوع المطريات...تحت المطر في الخطر  
والريح تكرر لها لوحات ولوحات...والصيف يبقيا بلا بلل ملك  
شتاء عائد...عند سيدتي واحدة من أشهر الأغنيات...عندما  
تسمعها تعرف أنني من أجلها عزفت السنفونيات...وقررت قيادة  
هواها وسأبقى قائدا...أقود مركب غرامي من بحر العرائس إلى  
بحر الحوريات...وأعود عندما يحين وقت  
الغروب...والابتسامات...أعود على ظلمة الليل والعود  
والوسائد...وأحكي لليل مصيري مع العبادات...وأخبر العود  
كيف تعبد أحلى الحبيبات...وسيفهم الليل ويشرح للعود معاني  
حکم بها وحکم بها قلبي العابد...حيي الصباح يا عود وقل له  
هانت...وحيي الأفراح ياليل وقل لها دامت...هانت يا أفراح

ودامت يا صباح...هانت عن عمري الرحلة الصعبة...ودامت  
أفراح قلبي الصامد.

### -3-

هو وفي وفيه علامات الوفاء...قلبك يا راضية عني فيه  
الصمود وفيه أنا...فيه أنا الصامد قصد الهناء...قصد عمر  
طويل من الصفاء...هو جميل وفيه كمال البهاء...وجهك الجميل  
الحلو يعني أنه خلق من أجلي أنا...عندما يقول أنه ملون  
بالفرح شفاء...هو مليح وفيه معاني الولاء...شعرك يا حبيبتى  
قصيدة منى أنا...دافئة وصادقة وقليلة الشقاء...هو كريم وفيه  
طباع النبلاء...طبعك يا حبيبتى كريم من أجلي أنا...وعظمتك يا  
كريمة في طبعك واضحة كالشمس في السماء...هو كالنار  
التي تأبى الانطفاء...شوق إليك يا حبيبتى هو مرضى  
أنا...ومعه شوق إلى تقبيل خدك وشففتك حتى يعود الناي  
بالشتاء...وألمس في البرد وجودك وألبس من ثلجك معطفا  
وحذاء...حبي لك حب بألف وباء...بحاء طويل عمرها وأحمر  
لونها...حبي لك بخيمة خجل حمراء...

-4-

أنت معلومة الوجهة...يا غالية مغادرة على غابة  
الأغنيات...في غابة الأغنيات قصورك وحظك من  
الحوريات...أنت معلومة الوجهة وسيرك نحو قلبي  
جهة...ستجديني في غابة الأغنيات برفقة عصفورك جاهز أنا  
والوردات ...متوسد ذراعي بجانب الأفاعي وأحرس  
بالنبالات...ستجديني في الانتظار والمنظار في يدي يؤكد لي  
وجهك من بين وجوه القافلة...أنت معلومة  
الوجهة...وستصلين في موعد وصلك ومعك السنوات...وفي  
السنوات أفراحنا وأسماء جديدة للحسنات ...لأنك حبيبتني  
الحسناء علمتك السنوات أسماء السنوات الجديدة وقررت لك  
إلى غابة الأغنيات رحلة...سأكون سفيرك في الأرض بعد  
الرحلة...وستكونين أنتِ نيتي الحسنة وسأجمع لك الحسنات  
...وأكمل عنك الأسطر الناقصة في الكراسات...وأعبر عن عدم  
غيابك وأعبر عن قبولي بك قبلة .

إِهَام عَلَى الدَوَام

مرحبا يا سعيدة بوجه القمر ترحب بي...مرحبا يا أكيدة يا  
ابتسامة حب فيها عمري الجديد...وفيها انتباهي وانتباه قلبي  
السعيد...مرحبا يا عهدا جديدا من صوابي...غنية غراميات من  
آلاف الأبيات حتى أصبحت في الحب شاعر الحب  
وأكيد...وأصبحت أغنياتي للعاشقين نشيدا...نشيد يشرح للعالم  
من أنت ومن شبابي...في عمر شبابي حب لك وللحب  
مواعيد...وفي عمر شبابي شمعة إضافية..سنوية وطيور  
للبريد...طيورا تصل دوما في وقت خطابي...سوف أعبّر عن  
حبي لك هذا العام وأعلن نفسي مجددا من العبيد...عبد ولي  
سيدة أحبها ألف حب بألف عيد...أحبها وأعرف أن الكرامة في  
حبها وفي حبها أنفقت عمرا من إعجابي...معجب بسيدة تبدأ  
أفراحي وتعيد...معي شهادات من قلبها ومعني من قلبها يوميا  
التأيد...وعبوري للوجود هي دوما وعبوري على عصري  
الحربي...عصر حربي موجود فيه أنا والكلمات التي أفتني  
بعمر مديد...وعروض الريشة التي رسمتني عاشقا يعشق في

العشق كل شهيد...في عصر حربي موجود أنا وموجودة  
حبيبتي وموجودة ورد إعجابي.

-2-

منذ عهد لم يزرني الحزن...ولم يعثر على أيام التعب  
حزني...في الغرام والهيام والكلام الطيب الواضح  
يسحبني...ويوصلني إلى عنوانك الأملى يا أملى المدن...يا  
حبيبتي يا غاليتي يا مدينتي...إني أعجب بكل شيء فيك ومن  
البداية أنت حبيبتي...حبيبتي التي اسمها فعلا أملى وطن...يا  
حبيبتي يا غاليتي يا وطني...هل غنيتي لي أغنية الموسم  
الجديد التي فيها روي تعني...تعني روي يا روي أنك فعلا  
ملاذ وسكن...تحدثي هذا الموسم عن عيوني...وتحدثي هذا  
العام عن جنوني...ستجدينني بنفس العيون مجنونا وستجدينني  
أغنية موسم جديد بأروع لحن...جربي كونك أملى حبيبة  
وكوني...كوني في عمري الحبيبة الغالية وكوني سيدتي  
...سيدتي وطيبتي وملهمتي...ملهمتي دائما وملهمتي  
أبدا..وملهمتي ما دامت المحن...إن المحن ستموت وتبقي

صوري...حوريتي الحية الموجودة في كل بحر  
حرיתי...الموجودة في كل سن طويل يا أطول سن

-3-

كان الزمن مثلك وفي...ويعزف يوميات غرام بناي وفي...وكان  
الغروب الذي قررتيه لي لي...وكنت كعادتك دائما تشفي...كان  
السجن ليس موجود وكنت تعرفين...تعرفين كيف أكون سعيدا  
وتسعديني... تعرفين كيف تجعليني أقول مزيدا  
وتزيديني...فزيدي قلبي من قلبك حبا ولا تتوقفي...عبري عن  
عدلي في هواك وتطرفي...قولي لهم لا أحد يجوز له  
قطفي...قولي لهم لا أحد يجوز له وصفي...وقولي لي مسموح  
لك بخطفي...خذ من أحلى قصص اختطافي اعترافي...وخذ من  
أوصافي ابتسامة تؤكد لك استحالة جفافي...كان الزمن مثلك  
وفي...يعطي عمري من عمرك ثورة ورد...ويخفي شوقي لك  
في خزانة المفاجئات اعوام اخرى من الود...كان الزمن مثل  
حبيبتي مني موال لا يكتفي...ويطلبني للغناء كل  
صباح...ويطلبني للفداء كلما أوقفته الرياح...كان الزمان يعيش

على شرفي...ضيفي وضيفك زمن الهوى يا حبيبتى فتصرفي  
...غني له أغنية يجوز حب معترفي

-4-

منك الغد يا مستقبلي الباسم...ومني الغد يا مستعدة للغد...في  
الغد سيكون العمر جيدا جدا...وستكونين في الغد حبا  
دائما...منك الجهد يا مستقبلي القادم...وسأساعدك بجهد  
مني...حتى نصل إلى صباح يعرف أن هوانا يعني...يعني هوانا  
الحقيقي ويعني عمرنا بالغرام...كوني كل شيء دام...كوني  
حفلة أنس كل عام...قولي سلاما وسأقول سلاما...قولي من  
لغتي كقول السيوف والسهام...وسأعبر عن جدوى الحرب من  
أجلك وأشجع الثورة في قلوب القلام...سوف أرد على كل  
استفهامات وجهك...ولا أبقى في وجهك أي استفهام...غال  
غال قلبي قلب الغلام...أعرف أي غلامك أعرف أي الغلام...يا  
سيدة الغلام أنا هل أكملت الحب والكلام...هل كونتني هلالا في  
قلب السماء هام ويبقى هام...إني إلهام المهموم لا...إني إلهام  
المشؤم لا إني إلهام على الدوام.

**بودي**

-1-

بودي عشقك عشق من عندي.. بودي...بودي طبعك قبلة على  
خدي...بودي.. بودي زيارة الشمس من أجلك...وبودي تزوير  
الأمس من أجلك...بودي أهدائك كل الورد الذي في بلدي...منك  
السلام يا جميلة...يا قاتلة القلب بحيلة وبغير حيلة...منك السلام  
ووصلنا السلام الوردي...كنت في الأصل تبدين  
جميلة...والجمال يغني معك أغنيات اقتربي اقتربي ابتعدي  
ابتعدي...عينك في الحب حب ولحبي...وأنت في الحقيقة  
الطبيبة وجربي...جربي لحبي عيش على مزاجك  
ورددي...رددي للعشق لحن بودي بودي...وعبري عن سعادة  
مولودة كي نحيها...أنت فعلا سعادة كنت أتمناها...وكنت أكتبها  
وأكتب معها أمنيات صمودي...بودي البقاء صامد...وحدي  
الوجه عائد...وجهك وجه الصمود...وجهك وجهة  
الصمود...وأنا كما أنا وكما كنت على وعدي...مجدي وفي قلبي  
الحب تجدي .

-2-

شعرت بكوني من همومكِ هم...فغيرت من أجل عيناك في  
الأرض بعض الحكام...ورسمتك بعمر اللطف وأصبحت  
رسام...عشت يا أوسع خارطة لمملكتي رسمتها وعينت وجه  
حبيبتي فيها علما ...حبي أنت وحاكمك أنا منذ القدم...أعرفك  
بعلم المؤرخين وبعلم العرافة ...أعرف ما الهوى وما  
اللطافة...فيا أجود هوى بلطافة قالت لي عرافة عن هذا الحلم  
...قالت لي أعزف كالبحر لحن وسعر...وقل كالبحر في مولاتك  
شعر...وقالت لي كي تفهم هذا الحلم نم قبل النوم...فنمت وأنا  
جاهز وسني سن العوم...وصرحت في وجه حبيبتي قبل الحلم  
وبعد الحلم...واستمررت سرحان مئة يوم ...ألف يوم  
...واستمررت نائما قبل النوم...في طول النوم غناء  
مسلي...ويبدو أنني سأنسى النوم...في عيون الناس إجابة عن  
سبب هيامي...فتفضلي يا حبيبتي أنت أيضا نامي...وشكرا يا  
قوم.

-3-

شعرت بكونك من همومي حروف وكلمات...فقلت لأقلامي  
الثبات الثبات...وردت عنك حروف عرفت أين تبات...وزارتك  
في الليل وقبل الليل الكلمات...شعرت بالعطف...وشعر بك  
العطف والحرف...شعرت بالصبر الكبير رغم الأهات...فقلت من  
أجل هواي أجمل الأبيات...وجدت فيهم حبيبات وهوريات  
وجميلات...شعرت بكوني لي سهام...ومنهمك في خياطة سرج  
ولجام...فقررت شراكتي في الدفاع عن الحريات...شعرت مثلك  
بأن الحب تصنعه الفارسات...ورمية من رمي الأسد رميات  
وروميات...حتى عاش العشق...حتى قال قلبك من الحق ما هو  
أشق...نطق بحبه وباح به ولم يطق غرام مات...شعرت  
بنصرك فصفقت لك...وغيرت نوع غيابي إلى الغياب  
العادي...وشطبت اسمك من لائحة المسميات.

-4-

بعد الهويئة سأمشي بتأني...وسأصل أنا والعود إلى قصر  
الأغاني...بعد الأغاني سأسمع جزء مني...سأسمعك أنت يا  
عمري وفني...فيا من كنت كل يوم تغني...غني اليوم أغنية لم

يبدلني ... بعد الهوينة سأمشي بتأني... سأقول لقلبك السحار  
اسحروني... سأقول لقلبي البحار انتظروني... سأقول لك الأعمار  
لستم سني... لستم سني لستم سني لستم سني... بعد الهوينة  
سأمشي بتأني... ويعرف القلب فور ظهورك أنك لوني... وأعرف  
فور شروقك أنك مصباح كوني... وأعرف ويعرف القلب حريتك  
يا وطني ... وينتهي البهتان وسجني... ويحلو العمر للقلبان ويحل  
الرقص في مدني... بعد الهوينة سأمشي بتأني ... وأصل وأصبح  
لست بعيداً ولست يا من ابعدي... وتعرفني حبيبتني وتقول  
وجدني

**قتلك بماذا؟**

إذا توفر قتلكِ رميا بالرصاص ...قتلتكِ رميا بالرصاص...وإذا  
توفر قتلكِ بالوفاء والإخلاص ...قتلتكِ بالوفاء  
والإخلاص...المهم هو أن قتلكِ هو الخلاص...في العبودية  
أيضا مساحة للنوم والعبيد يناموا...ولهم مقاصد على الدوام  
وداموا...ودام لهم قلبي راوي وقاص...لكل عبد قصة  
حرية...ولكل عيد عبلة ووصية...نعم ولهم أمنيات ولهم قلب  
القصاص...يرى عن بعد قلبي الذي سأقتلكِ به...ولا يحبك أصلا  
ولا يحبك أبدا...ولا يُقطفُ من بساتين الهوى كالبرتقال  
والإخلاص...وفري إذا قتلكِ بالرصاص...وقفي أمام الرصاصة  
بدون فرار...بدون نظرات كفر توقف القرار...قراري يا غائبة  
عن مشهد لإعدام هذا العام هو القصاص...لا تبدلي شيئا من  
هيبتي يوم الخصام...ولا تغيري ملابسكِ كثيرا أمام  
المحاكم...أمام المحاكم كوني أنتِ التي نوت الموت بالوفاء  
والإخلاص...بعد الحكم عنكِ بالموت وتموتي أخلد إلى الراحة  
حاكما في تابوتي...وأوفر عمر الذود عنكِ وأوفر عمر  
الرصاص

-2-

إذا توفر لي قتلِك بالنسيان... عدتُ إليك من آخر عام في  
عمري... وطالبتك بإعادة ضوء قمري وشعري... ووزعتهم  
بالعدل على أبناء الإنسان... وقتلتك بالنسيان... فهم عملي أني  
أحبه فأبقاني قرصان... والبحر في كل رحلة موت  
يراسلني... والسحر بكل حيلة خلاص منك زودني... وعلمني  
النسيان كيف لا نكون دائما اثنين... يا وفية نحن ثلاثة... مابك  
كنت دائما رافضة لكوننا ثلاثة... ثقافة كوننا ثلاثة ولا أبقى في  
ضل وجود الماء عطشان... نعم أعيش بعشق  
احتياطي... ويعيش به خياطي... لي في الحب بدل أخرى وأركب  
قطارين... أقصد السفر إلى مدينة أخرى... وأقصد العراق مع  
غيرك يا صخرة... وأقصد أن الحق لي في اختيار  
عروسين... سوف تموتي بالنسيان بمساعدة الطي  
والكتمان... وأرحب بعمرى وفيه كم عام إضافي... فيه كل  
عائدات أوصافي... ولا تربحي شيئا من إختطافي وأنجو قطعة  
قطعة قلب وحنان.

-3-

إذا توفر قتلك بالغيرة...قتلتك بالغيرة...وجندت قلبي الصابر  
ضدك...وجربت عطر الثائر مع صبرك...وجعلتك يا طويلة  
الهامة في الحب هامة حب قصيرة...ثم أتمد الضحك...وأوفره  
للذين لا ضحك لهم غيرك...وتصبحين حتى في الضحك  
فقيرة...وأبحث عن طرق أخرى أقتلك بها...كالرعب بدل  
الطرب...والضرب بدل الحب...والهرب بدل القرب يا  
شريرة...وعندما تموتي بطرق موت تقتلك...أجد يا مدينة الظلم  
كيف أقظنك...وتصبحين مثلاً كالسابق أميرة...أي تأتين السابعة  
وتأتين الثامنة...أي تردي أغنياتي وتحفظي أبياتي وتستمري  
إنسانة...وإنسانة بدون ملك فقيرة...عندما تموتي بطرق موت  
تقتلك...أصبح القاتل المحترف...أقاتل في الكتب والرسائل  
الغرامية المفخخة والصحف...وإذا لم تموتي تأكدي أنتِ  
ضريرة.

-4-

إذا توفر قتلك بالرسم قتلتك بالرسم...وأوقفت طول  
عمرِك...وأشربت مرضاك من نهرِك...وفررت أنا وهم بدون

ماء نهر مسمم...سوف أكون في خيالكِ الرسام...وأقنعكِ بكوني  
الذي خدع بحب السلام...وأذكركِ بكوني في لوحاتي الجديدة  
وحدي المصمم...على مزاجي يصمم الحب العام...على مزاجي  
يرسم النخل والشجر والحمام...على مزاجها الأشياء تعتق  
الحلال والمحرم...إذا تقرر قتلكِ بالسم رسمتكِ به ميتة...داخل  
لوحة هي حيناً...وفيها الوجه الفعلي لحيائنا...وفيها كل أسفار  
المعلم...نحن صوب المعلم...فأطلقني سراح حيائنا غير  
مكتم...ليس أبكم وليس كالأبكم...أطلقني سراحه وسوف يعيدنا  
إلى بيوتنا...بالزي التقليدي كما كنا..نحن كنا نادرا ما  
نتسمم...نحن كل عا نقتلكِ بالسم...كي لا نقتل بالندم...نحن كل  
عام بعد قتلكِ نبتسم.

**بدليني أو ابقيني**

بدليني أو أبقيني أحبك جدا وصدق يميني...في هذا العالم  
مشهور غيري...أقبل ويصبح في الواقع واقع وقدري...أقبل  
وتكوني ملك له يا ملك يميني...أو أراجع الأقدار  
والصدفة...وأراجع الأعمار وصبر الشرفة...وأربح منك موعد  
آخر وأربح منك صبر آخر ليقيني...في غياب كان يقصد قتل  
المدينة...يوجد شر ويوجد أشرار يا حزينة...في غياب عنه  
كنت دوما تسأليني...في غياب أنت والبقاء سعيدك...سعيدك أنا  
والبقاء يبقيك...يبقيك عمري كي أبقى عمرك وتبقيني...بدليني  
أو أبقيني أحبك جدا وصدق يميني...في المساء نفس الشتاء  
والمطر ستأتي...في حضورك كل سروري وسرورك وأنت  
ستأتي...وفي السماء نجوم تسلم عنك كي تبدين جميلة  
وتغني...غني معي للهجوم الأول على القمر...قولي معي  
سنسكنك يا قمر بدون سحر...ونعثر فيك عن وجهها الحب  
السعيد وهو يبني...يبني وبني الحب...بني مساكن على سطح  
القمر...بني مساكن للحب والسمر...وغنى للأفراح وقال يا  
أفراح حني...حني وغني..

-2-

بدليني أو ابقيني أحبكِ جدا وسأكرر...سوف أكون في جوارك  
دوما...سوف تعثرين عني وأعثر عنك دوما...بدليني أو ابقيني  
أحبكِ جدا وأتحرر...في موعد الرسم أخضر كي أرسم منك أهم  
الأجزاء...نعم يا ورود القسم ما زلت ترسمي بريشتي في كل  
صيف وشتاء...في كل فصل أعيش بكِ وضد عدم العيش بكِ  
أقرر...بدليني أو ابقيني أحبكِ جدا ولن أتضرر...لن يكون عيد  
الحب عيد حب إلا فيكِ...وفيكِ عبرت عن وجود الكلمات التي  
تبنيكِ...وغنية غناء وحب وقلت يا قلبي مرر...مرر كلماتي  
لمولاتي تعدل بهم...تحكم أرجاءها بأبياتي وبأبياتي تهتم...تهتم  
مولاتي بحبي المبرر...بدليني أو ابقيني أحبكِ جدا وحبي  
مبرر...فيه نية الطيب فيه عزم للغرام بلا تسيب...وفيه ما لا  
أعرفه وتعرفيه فيه أني حبكِ الذي من عند الطبيعة يقرر

-3-

بدليني أو ابقيني أحبكِ جدا ومعلوم ألمي...في بداية حبي لك  
كان مصيري مجهولا...والآن أنا عادل فيكِ أحكمك  
بالمعقول...وأجيز حولك الشروق يا سيدة علمي...أما الشروق

فيك فأنا أحسن من يحس دور الشمس...وأحسن من يتقن تغير  
شعور الأمس...كل الماضي أصبح أمس يحبك ويهواك يا  
قدمي...أنت المسؤولة عن قدمي...والمسؤولة عن الندرة في  
سهامي...كل يوم أخرج يا حبي للصيد...وكل يوم أجد لك  
عصفورا في اليد...تم صيده وإيصاله لك كي تصدقي  
كلامي...بدليني أو ابقيني أحبك جدا ومعلوم غرامي...أحبك جدا  
ومعلوم سلامي...سلامي الواضح إلى سيدة القلوب  
وقلبي...سلامي والتسامح الذي فيه إلى سيدة الغروب  
وغروبي...إن غروبي يا سيدة الغروب فيه حرية جناح  
حمامي...بدليني أو ابقيني أحبك جدا واسألني حمامي...اسأليه  
عن الكثرة في أنغامي...وعن السهرة القادمة التي ستحيها أنت  
وتقتلي أوهامي.

-4-

بدليني أو ابقيني أحبك جدا ومن البداية..تحت الظل كنتِ وكنتِ  
تحت الشمس...كنتِ فعلا بطل وكنتِ مثل القدس...وكان الغرام  
والأنس يصنعان مني ومنك راية...راية ودولة نحكمها  
معا..أنتِ أنسية لستِ منسية..وأنا إنسيا لستِ منسيا..وإن

كان النسيان يستطيع شطب بعض الحكاية...أو كل  
الحكاية...بدليني أو ابقيني أحبكِ جدا ومن البداية...تعلمتُ من  
أجلكِ كل شيء...تعلمت الحب وتعلمتكِ أنتِ وتعلمتُ  
الرماية...أبدا لم تكوني شاقة...يا أحلى هواية...تعلمتُ من أجلكِ  
كل شيء...تعلمتُ الطب وبرعتُ فيه وبرعتِ فيكِ...يا أحلى  
الصبايا...بدليني أو ابقيني أحبكِ جدا بعلم ودراية...وأجد فيكِ  
دوما سعادتي...وتجدي فيا دوما قناعتي...أحبكِ جدا يا سعادتي  
وقناعتي الأبدية.

## سير حل مفهوما

## -1-

ويعرف من أكون...ويبحث عني وأنا أنستني الظنون...ويقسم على أنه سيكون...في الغياب ولا مطر له...في العذاب ولا يعود الفرح له...في الضوضاء والفوضى...حبيبي الذي كان في السابق حب من سكون...سيعرف عني أخبار جديدة...ويسمع مني أشعار جديدة...أو سيبقى لا يعرف من أكون...سيبقى لا يفهم أنني قد أنستني الظنون...سيرحل مفهوم أو سيكلفني انتباه آخر...سيكون معلوما أو سيكون حبا عابرا...مفهوما ومعلوما في الماضي قانون حبيبي أي قانون...أي الأقدار قدر الحب الذي فيه النار...أي مشوار مشوار القلب البحار...قل يا حبيب كان يغار وكان يبقى حنوننا...أي إعصار غدر الحب الذي فيه النهار...أي قرار قرار الليل الغدار...قل يا حبيبي كان جار لا يهوى غيري من العيون...أي الأعذار عذر الحب الذي فيه الفرار...أي أسرار أسرار غروبك وأنا في الانتظار...قل يا حبيب كان مارا فوجدني في طريقه طريق الجنون.

## 2

-استقطعنا لكَ وقت من زمن الحزن كي تسمعنا...وأوصلناك  
إلى السجن ورجعنا...وتعهدنا على إكرامك...وأبقينا وجهنا  
الجميل أمامك...وعندما ردت علينا نظراتك اقتنعنا...اقتنعنا  
بحبك الضروري الكافي...وعشنا به دوما وقلنا للدنيا لا  
تخافي...وفهمنا أن حبك هو دنيانا ودنيا هوانا...وفهمنا أنه  
رغم الغياب رعانا...وعلمنا أن العدل منه شبيه بعدل  
سمائنا...استقطعنا لك وقت من زمن الحزن كي تسمعنا...نحن  
أغنية طويلة اسمع جزءا وأترك جزءا...نحن ألف ليلة وليلة  
اشعل ضوءا وأطفئ ضوءا...أو تمتع بكل الأغنية وتمتع بكل  
بدر من الألف بدر تمتع وأمتعنا...قرر اللطف وأرجع بوجه  
لطيف...وأجلب لي معك غياب بخريف...أعرف أنك ستعود  
بغياب آخر وستعود كي تودعنا.

## 3-

عندما يحطم القلب...وعندما يهتم بي الكذب...تكون أنت من  
جديد..وأكون أنا من جديد وفي مواعيد الهرب...عندما يسلم  
الصعب...وعندما يكرم الغضب..يكون قلبي القلب

الشهيد...ويحل في حالة اليأس العيد ويبدأ فصل التعب...عندما  
يعم الحب...وعندما تغرم الكتب...أكون أنا حبيبة  
السعيد...والسعيد من بلاد الحرب...يا بلاد الحرب ردي  
حبيبي...واقتلي إذا شئت حبيبا آخر...واقتلي إذا شئت غير  
حبيبي الطاهر...وابقيه لي ليس فيه عيبا وليس له ذنبا...عند  
البدء في الغناء...سيكون البدء في المساء...وأنت يا هواي  
المساء وأبدأك...بالغناء وفي الغناء طب...لكنك غبت ولم  
تعد...وحرمت عني الخمر فتنازل عن هذا الأمر وصب...املاً  
كأسي يا إنسان...املاً كأس العمر بنفس الحنان...املاً كي  
أسكر منك ثم بعد ظهوري مخمورة غب.

-4-

في العيد موعد...وفي اليوم البعيد موعد...وأنت ما زلت  
تعد...وعود ومواعيد بدون عودة فحاول أن تعود...حاول  
العودة وعد...في الوجه السعيد مشهد...وفي اليوم السعيد  
نعيد...وأنت لا تذكر حبي...وأنت لا تذكر يوم حبي...وأنت في  
الغياب أيضا ستصمد...في رسائلك سكوت ورد...وفي الحقل  
الذي ينتظرك برد وورد...فلماذا سكوت رسائل غرامية يا

أجمل وعد...هل لأن الشتاء دمر حقلي...هل لأن البكاء قهر  
عقلي...أو لأنك بطل في حقل آخر...وستسد حقلي سد...بودي  
قطف ورود الود...والعودة إلى عمر حياة حبي طويل  
العمر...بودي العيش بماضي الود...جاء والقول قول جديد...هل  
سأقول هذا ومثل هذا في العيد...جاء والحب سعيد...هل سأقول  
هذا ومثل هذا في العيد...أو سأعيش ملك البكاء...أو سأعيش  
مقلوبة الصيف والشتاء...شتائي حار وصيفي بارد  
جدا...ويعرفني البرق ويعرفني الرعد...ويغرقني الموج ويبللني  
المد.

اسمه من نوع الكرم

اسمه فيه غناء من الكرم... ويعني أنه موجود في الشارع  
الوطن... ويعني أنه موجود في الرجوع الفطن... مهم ويبقى  
مهم... وجهة يقول لنا عنها... يقول لنا شدو الرحيل إلى قلبي  
جهة... يقول لنا الحبيب صوبي شدو الرحيل قتلا لهم... إنه  
حبيبي وحبيبي جدا... إنه أحبني وأحبنى عمدا... وصاحب من  
أجلي الشمس والنجم... البيت أقامه عاليا في أعلى  
الغيم... والحب أعطاه لي يومين في اليوم... وجاد بالصواب  
وصوب ضد الهجر وأصاب... وقال عن الغياب خاب الغياب  
فخاب... واستعد ليسكن القدم من أجلي وسكن القدم... وعبر عن  
كوني أحبه بلغة الشتاء... بعدما فهم أي أنواع البرد أنا وأي  
دهاء... في شدة دهائي يوجد شوقي للحبيب ويوجد حب  
بعلم... يعلمني متى أسكت ولم... يعلمني متى أسكت ولم  
أتكلم... اسمه فيه غناء من نوع النغم... ويعني أنه يوجد في  
الشارع اللحن... في هوى الشباب يشهد عن الهوى... الخالي  
من المحن... ويلحن هو والشارع اللحن موسيقى الحلم... بعد  
قلة نغمات الحب أصبح لها شارع... ويقبل الحب نغمات شارعنا

ويغني له أحلى الروائع...ولا ينفق من سهامه غير سهم حبيبي  
سهم

-2-

اسمه يعني مقولات الحكمة...فيه الخوف واللاخوف...فيه  
الشغف وكل أشياء الشغف...فيه دليل على أن الحب  
نعمة...نقصده ونحبي اسمه...كل عام نعيد رسمه...ونحي معه  
ذكرى أعياد البسمة...يعني يا حبيبي يا ابتسامة...إنك كل عام  
ابتسامة...في نيتي الاحتماء بك...وفي نية سعادتني التكيف على  
التواصل معك...وفي نياتك أنت مواصلة المهمة...والمهمة يا  
حبيبي هي الصيد من أجلي...والوصول إلى أحلى اليمامات في  
أسعد القلاع وصيدها لي...إن صيد اليمام من أجلي مهمة  
محترمة...في يوم المهمة المحترمة حضور كامل الزينة...أرى  
حبيبي وهو جالس في زينة المدينة...وحوله عروض للعرائس  
وعروض للمدينة المغرمة هو واسمه الذي انتبه به...هو طبعاً  
عنوان قلب أجربه...وفور السماح لي بالدخول أدخل  
وأحترمه...أشرح له نوعاً كلامي وأكلمه...أشرح له كلام حبي  
كلمة كلمة...وأزور الود فيه...وأعرف عنه كل ماضيه...وأغنيه

وأغني له وأهديه كل يوم نجمة...حتى تصبح نجوم السماء  
كلها ملك له..ويصبح له عود يغازلني به...ويصبح له من  
النسمات ألف نسمة.

### -3-

اسمه ليس صعبا...حبيبي الطيب ويدعى الطيب...اسمه ليس  
كمعاني التعب...يعرف أني في الهوى طفل ألعب...يعرف أني  
في الأشواق شوق وهو المُشتاق له...يعرف أني في العشاق  
عاشق وهو الذي أساق له...يعرف أني أساق إلى  
الطيب...والطيب يسوقني إلى حيث الطيبة في الحب...في الحب  
الطيب طيبة...وأنا فيّ بعد حبك دنيا غريبة...فيها الدهشة  
المستمرة لما في وجهك من حب...اسمه ليس أقل من اسم  
أشهر الكتب...يأتي على لساني كل ثانية...ويأتي معه عبير  
عمر منزوع الأنانية...استعملته في عام الفرح وربحت صدر  
رحب...اسمه اسم مشهور...يعني الطرق الأصلية في فهم  
الشعور...يعني كيف تكون الزهور زهورا...ويعني جذور  
الهوى في القلب...اسمه يعني قطرُ بشرق وغرب...سهامه لها  
في التاريخ ألف ألف حرب...اسمه يحمي به وبه فقط...يستطيع

حبيبي الصمود كأنه الشاطئ مفهوم النقط...ويقرأ لغة تعرف  
من الصمود كأنه الشاطئ مفهوم النقط...ويقرأ لغة تعرف من  
حروفها وحروفها للحب طرب.

-4-

اسمه ما زال وله مواعيد غرامية...لغة هو طبعا لا...محنة هو  
طبعا لا...هو بالطبع موال من المواويل الرسمية...مواويل  
رسمية أتكلم بها...وأعشق بها دين قائلها...فيا حبيبي يا أحلى  
موال قل عني قال الشاعر حبيبي محمية...حية وتعرف طريق  
البيت...هي التي أغني بها أغنية يا ليت...يا ليت لي من اسمه  
الموال مواويل يومية...اسمه الدلال وله بريد ورسائل  
غرامية...حبه حلال وله نشيد وجدائل شامية...يمشي في  
الأرض بعلم الأرض...ولا ترضى الأرض غير مشيته ويعجبها  
العرض...و يستعرض أمامها جماله وهو دائم العالمية...وحده  
طويل العمر في عهد حُكم الجمال...وحده ومعه أوصاف لي  
كالسجود له في كل حال...في كل حال حبيبي هو العبود ولا  
يوجد عبادة وهمية.

# عالي المعابد

هيا إليّ كي أهواك...تعالى إليّ كي أهواك هيا...يا عالي  
المعابد...يا عالي على الحب شاهد...ابق معي وسأبقى  
فداك...إبقى وفي وسيحلو لقاك...وتكون يا أمسي الأهلّي أمسا  
عائدا...وأكون يا نفسي الأهلّي نفس العابد...يا عالي  
المعابد...يا أغلى عالي على الحب شاهد...هيا إليّ كي لا  
أنساك...تعالى إليّ كي لا أنساك هيا...يا عالي المعابد...يا روح  
تعرف أن الوجود كله لها وجود ليس بئدا...ابق معي وسيبقى  
هواك...ابق معي وسأبقى يا عالي أعلاك...وتكون يا عمري  
لعمري قبلة فيها القلب شهيد الحب راقدا...وأكون يا سري لك  
سرا ينمو بالحب الزائد...يا عالي المعابد...يا أمل غال على  
الحب شاهد...هيا إليّ كي أركاك...تعالى إليّ كي أركاك  
هيا...وابق بجانبك دواك...ابق وفي وسيحلو ليل  
ركاك...وتكون يا أهلّي من رعاه الليل بخير وفي الظلام  
صامدا...وأكون يا أظهر غال على الحب شاهد...هيا إليّ كي لا  
أبقى أشقاك...تعالى إليّ كي لا أبقى أشقاك هيا...يا عالي  
المعابد...يا أظهر عالي على الحب شاهد...ابق معي وسأبقى

عمر اللحن الأطول وتطول موسيقاك... غبقي وفي وسيحلو  
عمر عشق أنجاني وأنجاك.

-2-

سكن في قلبي وقال لي أبحث عنك... قال لي أبحث  
عنك... أسكنته في قدر قلبي... وشرحت له ما الحب الذي أنسى  
به ألمي... وقلت له يا ساكن قصر قدري هل علمك قدري أني  
لك... هل علمك أن الوجوه لوحة واحدة... تعبدها عيني وتبقى  
عابدة... هل علمك قدري أن اللوحات كلها تعني حسن  
وجهك... سكن في قلبي وقال لي أرسل هواك... قال لي أرسل  
هواك... أسكنته في قمر كلامي... وشرحت له ما الطب وما  
البوح تحت ضوء قمر أحلى أعوامي... وقلت له يا ساكن قمر  
كلامي الطب هو هواك... فأرسل هواك... أرسل كل صباح مع  
صياح الديك للحب مفتاحا... وللورد الذي يستششق منه  
العشاق لقاحا... وتأكد أن السكن في قمر كلامي تعني  
رضاك... سكن في قلبي وقال لي عاشق يترجاك... قال لي عاشق  
يترجاك... أسكنته في قرية أحلامي... وشرحت له كيف يبدأ  
عمر وينتهي عمر وهو مبتسم أمامي... وقلت له يا ساكن قرية

أحلامي سلمت وسلم لي محياك...وغني معي شكرا للوجود  
الذي أبقاني وأبقاك...غني للحب الذي شفاني وشفاك...

-3-

وآه وآه وآه يا حبا أهواه...وآه وآه وآه يا حبا لن أنساه...عشت  
وعاش معي...عدلت وعدل معي...وعبرت عن عبوديته في كل  
معبد بناه...وآه وآه وآه يا قلبا امتلكناه...وآه وآه وآه يا حبا لن  
يمحى معناه...عبدت وعبد معي...عبرت وعبر معي...عبرت  
عن عبوديتي لحبيبي في صباحه ومساءه وأرحته من ظلم  
منفاه...وآه وآه وآه يا حيا ما دفناه...وآه وآه وآه يا حلما خيرا  
تأولناه...عظيم وعظمه شرعي...عهده عبر في طبعي...واسمه  
أحلى نغم سمعناه...وآه وآه وآه يا من أعبده وأبقى مولاه...وآه  
وآه وآه يا من يعبدني وأموت فداه عنه عسلي العيون يبحث  
شمعي...عدته عمري في لحظات وجعي...وجربت الشفاء منه  
به...عدلته شوقي على عذابي والعذاب به...عدلته شوقي على  
عذابه...وقلت للأنس استمر...وقال حبيبي للأنس أنت من  
أطغاه...يقصد أني نبل من ناي...يقصد أني نية لحن يا ما  
أحلاه...وآه وآه وآه وبه يا من يغنيني لقاءه...وآه وآه وآه يا من

يحميني بقلباه ... قلبي وقلبه... حبي وحبه ... ويعرف أني سوف  
أجدد عمري... بعمر فيه صباه... وأصحابه من الصبي ... خطوة  
بخطوة قدماي مع قدماه.

-4-

عشت يا حبيبي بالفداء أمير... وعاش الحسن حسنا... وعاشت  
الفرحة روحك... واستمر العمر بأحلى ربيع وعبير... عاد إلي  
الحب يوم عاد رضاك الكبير... وأسعدتني رسائل  
عرشك... وأسعدتني قبائل عرك... وهي تحيك حبيبي الحي  
حبيبي الأول والأخير... عشت يا حبيبي للنداء الشهير... أهواك  
وأهوى الهوى في هواك... أراك وأرعى قدر رعاك... وأكتب  
منك كل يوم جزءا... يا ديوان شعر ممتلئا بالعصافير... عشت يا  
حبيبي يا أوسع وطن لقلب كان أسيرا... كان بدونك  
بدونك... كان من قبل لحظات جنونك مجنونك... وكان الفأل  
الحسن فيك يا أحسن تعبير... نعم وأنت الريح الطيبة العادلة  
... نعم وأنت الرحمة المتبادلة... نعم يا من جعل عمر القليل  
كثير.

**الحظ لمن؟**

-1-

الحظ لمن؟ لمن أنت يا حظي؟...أريد زيارتك يا دنيا حظي  
فرجاءً لا تكتظي...فيها الأمنيات الجميلة تتحقق...وفيها  
الأغنيات التي تجعل القلب يصفق...دنيا حظي فيها شفائي من  
مرضي...وأصبح في كوني السعيد...ويصبح عالمي هو العالم  
الأكيد...وأسرق منك يا حبيبي ابتسامة وترضي...الحظ لمن  
لمن أنت يا حظي...أريد بسعادتك يا مولاتي فوز شعوري  
...وأريد منك إحساسا يؤكد لكل عيد حب حضوري...وأصبح  
أسعد حاكم بالحب والحب يعم أرضي...يبدو أنك يا مولاتي  
أسعدتي قوس قزح...ويبدو في عينك المرح وعاش  
المرح...ويبدو أني وطنك السعيد وما أسعد طولي  
وعرضي...أحبك حسب قوانين الحب الأكبر...لا أعذبك ولا  
تعذبني ولا أسهر وحدي ولا تسهري وحدك ومعنا نصبر...أحبك  
جدا وأحبك أيضا وأقل من حبي لك جدا لا تفترضي...الحظ لمن  
لمن أنت يا حظي...أريد شرحا من رسالتك...ما الغرام وما كلام  
عيون جلالتك...وأريد إرضائك بكل أدوار الحب فهل  
ستعرضي...مولاتي المسرحية وأنا بطل المسرحية...حياتي

والحرية أنت وأنت الشهية... هل ستعرضي حبيبتي أنا وعن  
الحرمان تعوضني...

-2-

القلب لمن؟ لمن أنت يا قلبي؟... وقلمي أنت وقدري أنت وأنت  
كتبي... في النهاية عاش إقدامي... وعرف قلب حبيبتي معي  
أحلامي... وسامحني وعشقتني وصدق أدبي... بالأدب طلبت من  
صديقتي حب على طريقتي... فيه شعري وشهرة  
موسيقتي... وفيه الحبيب البردان أنا وفيه جبل حطبي... القلب  
لمن؟ لمن أنت يا قلبي؟... وقسمي أنت وقمري أنت وأنت قلب  
عذابي... في البداية أحببت إهداءك سلامي... وتعرف يا قلب  
حبيبتي منه حجم غرامي... وتسعدني وترجمني ذهول مقبول  
وتقتل تعبي... وتلغي عجبي... وتوقف الطيش حولي وتوقف  
هربي... يا قلب حبيبتي إنك تسمع لصدق حبي... أبدا ما أسمعك  
مقطوعات كذبي... أبدا ما أسمعك ألحان غضبي... القلب لمن؟  
لمن أنت يا قلبي؟... وقناعتي أنت وقبلتي أنت وأنت سببي  
... نعم يا أحلى سلامة... عندما أكون سلامة عمر العشق تكون  
أنت سببي... سببي أنت يا قلب من شجاعة الورد... وبشجاعة

الورد يعيش قلبي... ويعيش شعبي... وشعبي مملكة بارعة في  
الطب يا طبي...

### -3-

العمر لمن؟ لمن أنت يا عمري؟ أجبني وسأشرح لك أنك  
تعجبني... تعرف أنك تريد أن تعرفني وتعرفني... وتصل فوراً  
إلى كل ما يدور في صدري... أجبهم فهم سنين  
العمر عمري... وتساؤلهم ترغب بها سعادتهم في  
إرضائك... وإرضائك يا عمري نصر لقصري... في قصري حيث  
لا حرب تدور رحاها... إلا إذا جاء الحزن بجوار حياتك ومعناها  
... ومعناها يا عمري أنك فعلاً ستستمر الإلهام الوحيد  
لشعري... العمر لمن؟ لمن أنت يا عمري؟ أعجبني صدق كلامك  
والحق أنك كلك تعجبني... ومنذ عرفتك والحب يضربني  
... وأشعر عندما أمشي على الأرض وفوق الأرض أن المطر  
مطري... وأشعر أنني في العام كل الأشهر... وفي الشهر كل الأيام  
وفي الدهر كل الدهر... وأشعر يا أسمر أن كل السمر  
سمري... العمر لمن؟ لمن أنت يا عمري؟... أكتبني وتذكرني  
عندما تولى شيئاً عن محني... قل في كتاباتك أنك مني... في

حكايتك أنك كنت وما زلت أحلى صوري...وستقول لك الصور  
شكرا لك...وترسل لك كل يوم رسائل وفاء يقصد مساعدتك  
على ذكري...العمر لمن؟ لمن أنت يا عمري؟.

-4-

حياتي لمن؟ لمن أنت يا حياتي؟ كم فجرا فيك كم؟ ولم أصبحت  
حياتي؟ ولم أصبح بك دوما أهتم؟...قولي يا حياتي...من  
جمعنا معا ومن أنجانا من الهم...قولي يا حياتي غناء من  
أبياتي...نبعد به غباءً عنا...ونبعد به شمس الغم...سعدت يا  
مولاتي...عندما احتميت بشمس الكرم...كريمة الشمس التي  
رعتنا...كريمة كريمة...دوما تلبي طلباتك وطلباتي...حكيمة  
وبالنور الدافئ غطتنا...حكيمة حكيمة...هي أحسن عرفاتك  
وعرفاتي...عرفت أن الغد لي فأبقتك لي...وعرفت أني قديمك  
فأرسلت لك رفاتي...أسكن بجانبك وأحكم معك...أتذكرك من  
جديد ومن جديد أبدأ صلواتي...حياتي لمن؟ لمن أنت يا حياتي؟  
كم عمرا فيك كم؟ ذكريني بأي ماض من ماضيك أنعم؟...قولي  
يا حياتي...أني اللحن الأعظم...قولي قبل وفاتي...أني لم أمت  
أبكم...قولي يا حياتي...أنك أشهر أرض تحكم...ويرسم فيها

قلبي علم...قولي يا حياتي أنك قلت نعم ...وقبلت عبادتي  
وعبدتكِ وأصبحتِ حياة حبيب مهم .

# حبیبان عائدان

بأسباب وبلا أسباب أهواكِ ولا أهوى العتاب...بعتاب وبلا عتاب  
أهواكِ يا أغلى الأحباب...يا حبيبتي سوف تكوني عمر حضور  
بلا غياب...يا حبيبي سوف تكون عمر حب ليس فيه  
عذاب...يسعدني الغناء لحبيبتي ويسعدني الشفاء منها وأعمل  
عندها كتاب...يسعدني ما فيكَ من شعر يا حبيبي ويسعدني ما  
فيكَ من أدب غرام بدون غلاب...جربت صد العيون من حبيبتي  
وجربت الترحاب...وأنا أذاقتي حبيبي الزيف والخوف وأذاقتي  
الصواب...أحيانا ترفضني القصوة وتقبلني غاليتي أنا  
والشباب...وأنت يا غالي صرعت الخوف والزيف وأكملت  
بجواري عمر الحطاب...بأسباب وبلا أسباب أحب جمع الحطب  
من الغاب...في الغاب وفي غير الغاب أسكن مع غالي غاب  
الغياب وهو ما غاب...في الحفلة حبيبتي تبدو طفلة وحولها  
المدارس يعلمنها الصواب...في الطفلة يا حبيبي مقدسات  
وظفولة تحب من يهداها الألعاب...حاضر يا عمري سأهديك كل  
عمري إلعبى به وقولي هذا جزاءا من في عيوني ذاب...نعم يا  
ذائب الذائب في عيوني خير وأحسن من الهراب.

-2-

عودي إلى شوارعك يا ثورة نايمي وعودي ... غدا سأعود  
والعود أحمد يا معبودي... إن الحسن الذي فيك يا مدينة من  
الجمال كله لي وحدي... نعم يا أحلى وأجمل بلد يا  
وعدي... اسهري وسهري القلب معك ذكره بأطول الليالي  
امسكي بيده ويدي... ويدي ويدي يا أمير الليل يا حاكم قلبي يا  
سيدي... كوني وفيه من وفائها يلبس الشوق ثياب موعدي  
... أهلا بوفائك وأنت في موعدك حبيبي وحدي... كوني طويلة  
العمر كي لا أحزن بعدك يا رحلة عمري ومنبع سعدي... سأكون  
أيضا قدرك و مطرك وخير صبرك يا رجل صمودي ... كوني  
الألف عام الإضافية في عمري الطويل يا سنوات الحب وعني  
نودي ...

نعم وسيشهد عن نهاية كل عام خرافي حفل يحيه بارودي... نعم  
احتفلي ولا تخافي فالبلاد بلادك والحدود حدودي... شكرا يا  
مبتسم على عمر الغرام وشكرا على أعوام الحب الخالية من  
قيودي... عودي إلى شوارعك يا ثورة نامت كنوم فوادي  
تنادي... تناديني أنت وأنا أسمع المنادي... عودي إلى أزهارك

يا نحلة خلقت لي أشهى عسل من أحلام البوادي...فداك  
البوادي يا مأوى روعي وحكيم إسعادي.

-3-

شئت وشئت حياة الغرام وأدام القدر غرامك و غرامي...والموت  
أبقاه الهيام بعيدا عنا وأطال الله عمر كل شيء بهيامك  
وهيامي...دخل إلى قلبي إحسان قلبك فسجلي عندك أنك في  
قلبي ستنامي...دخل وشعرتُ به حبك الذي دخل في  
اهتمامي...اهتمي إذا وعبري عن بدايتي وختامي...ستحلو يا  
عمر يعاش فيخلق قصائد أقلامي...انتبهي للعلم الذي في عيني  
يا عيني وفيها طرق حبك وأسلوب كلامي...كلام الحب كلامك  
كلام منتبه له وفيه شهادات عن شدة فهمه لأحلامي...حسنائي  
نامت في صحرائي ومدينتي ونامت معها ذكريات نيامي...نحن  
أيضا نيامك يا سيد بني مني قصور العدل في حياة  
العظام...حوائي يا عيدي وعطيتي حوائي يا عدلي  
وسلامي...نعم يا آدم الخير يا خير من عاش له فرحي  
وابتسامي...حوائي هيا إلى عيد إرضائي يا حوائي هيا إلى  
العطف عني وإكرامي...نعم يا آدم الصياد برفق مني سيصلك

نبل سهامي...حوائي هيا إلى شاطئي أحبكِ فيه وفيه تموت  
آلامي...نعم يا آدم ساكون هناك وسيحتفل بنا الماء والرمل  
وترتب الأمواج كلامك وتعيد المثلول أمامي...

#### -4-

عرفت منك الكثير عنك وعرفت أنك نسيت إخباري عن طرق  
حكمتك...عرفت عنك أنك تعرف أنني أحكم بك...إذا سألهم كيف  
تكون مولاتي المحكومة بي فما رأيك...رأي أن تكون جديرا  
بحكم الأرض فأنا أشعر أنني أهوى حاكم مثلك...سيحلو حكمتك يا  
أرض يحلو فيها كل شيء...ويحلو فيها بعد الغياب  
رجوعك...رسم عيد الرجوع يا مولاي وسيحلو لي الاحتفال  
بعيد رجوعك...سيحتلك قلب كل صباح فاستعدي للذود  
عنك...أهلا بالمحتل وصباحه معترف به ومساءه منك  
ولك...ستكوني رغم أنني وقلبي المحتلان سيدتي وقلبي  
يحبك...نعم وسأغفر لك ويكون الوطن وطنك والعرش  
عرشك...إذا لا تنسي أنك أصبحت الوطن الهدية وأصبحت  
مليكك...يا سيدي المليك أن العيون و سحر العيون أشياء أصلا  
رعاية لك...ولا تنسي أيضا أن معرفتي بك كانت خطة

شعوركِ...وكيف أنسى أنك قدري الأصيل وعالمي الجميل...يا  
صدقا يعرف من بعيد نورك...عرفت عنك هذا الخير الذي يهم  
عطورك...أسمعني كل الأخبار فور وصولك إلى مطاري يا سيد  
أفكاري وتذكر أن العطور عطورك.

أنا وأنت استحالة

إذا كنت استحالة فأنا أيضا استحالة...أغربي عن وجهي وجهي  
لا يدعوك عدالة...جدي مكانا بين السماء والأرض...تقفي  
فيه...ولا تتوقفي عن تثقيفي حتى أعرف كل شيء عن قلبي  
وماضيه...قلبي الذي قتلته كان حتى في زمن حياته غارقا بي  
البطالة...تري لم ثقفته؟ ولم دروس الهجر علمته؟...تري لم  
بنظرة واحدة من نظرات الحب رميته؟...ولم لم ترميه بالحب  
كله حتى يرد عليك بألف ألف رسالة؟...إذا كنت جهالة فأنا  
أيضا جهال...مارسيني بجهالة وسأبقى في عمرك قليل  
الإطالة...تقبلي أسفا وتقبلي بخلا...وزيدي الغضبين مني  
غضبا...ولا تنفيعهم بما كتبه سابقا عنك قلبي الرحالة...لن  
أغادر أقصى شمالك...وأبقى فيك قاطنك بسبب جهالتك  
جاهلك...ولا أرسل لك زغاريد حبري ولا أرسل لك بعد أشهر  
طلاق أي رسالة...لن أطلب منك إذنا بالدخول إلى  
متحفي...وأبقى مكتفي بما يصلني عنك من أخبار عبر  
صحفي...أبدا لا أكرر انطلاق رحلة حبي من متحفي وأغير  
صاحبة جلاله بصاحبة جلاله...

قدريني ميتا وبالخوف أقتليني... فيك بداخلك داخل رأسك لا  
تبقيني... أعرف أنك أصبحت لا تأسي على مواعيدي الضائعة  
منك... بل أني أعرف أن ساعتك باستك فرحا وفيما أنستك  
...وأصبحت جريدة طاعة في السن توزيعها كل يوم عيب عنك  
فلا توزعيني... سابقا كنت طالبا الهتاف لي... نعم في السابق  
كنت تترجلي ومن الشمس من أجلي... اليوم لا عيد ميلاد لي  
وبالوفات أنت تهينيني... قدريني ميتا وبالمعروف اقتربي... كنت  
في بداية عمري جدو شيق وأنت معي... وكانت الليلة الواحدة  
معك أنفق فيها كل شمعي... كنت وقت شيق حتى جاء وقت  
الانقطاع عني فقطعتيني... أحسنت يا متوفية أكملت  
قتلي... وأحسنت أنا وتحسن جهلي... أحسنت يا متوفية وللغراب  
سلميني... هل اخترت لجثتي غراب حسن السير والسلوك... لا  
يكثر فوق لحمي العذاب... لا يجبرني على النطق بكلمة  
أرجوك... وهل سيبقى لك عظاما مني كي تزوريني... زوريني  
ولو على ظهر غراب... أحضري معك البكاء والشيب  
والشباب... ثم قدريني ميتا وبالشغف اقتليني.

-3-

ابتعدي عني ولو بقانون التلفرات... جبل الابتعاد أنا... فلا تتحدي  
عني ولا تقولي كان هنا... لا تذكريني في اليوم أكثر من ثلاث  
مرات... كأي الدواء الذي وصفته أنا وصيبته أنا... تماثلي  
للشفاء ثم قللي هيا بنا... الرحيل أهون من سخط هذه  
السهرات... ابتعدي عني إلى حياة الفشل من أول الغمزات... من  
عيني ضبابا أنت... ولا تقبلي مني القبل بأسخف  
النكات... طوريني متشردا حاذقا... يعرف كيف يسرق الصدق  
من الصادق... وعندما يطرده ليك يعرف أين يبات... أقصد أن  
الابتعاد عنك لا مشكلة فيه... أقصد أن وجهي لا يعنيه أن  
تعرفيه... وأقصد أنني لست مسؤولة وأنت لست مسؤوليات... لا  
يشغلي شيء ولا يشغلك شيء... لا يشغلي شيء ولا يطفئك  
شيء... شمعة منطفئة أنا وأنت كل نور الشمعات... ابتعدي عني  
وستفهمي معنى الضحكات... معنى البحر وخالق البحر  
والحوريات.

مرت عني قاطنة حيناً..فقلت لعيني كفاكِ موتا ولا تأتينا بها...أبعديها عنا لا نريد صبتها ...ونريد بدلها الفوز بعفو ربنا...كنا ثلاثة أنا وقلبي وعيني فمرت من بيننا ...ذكرتنا أننا نعرف خيالاً لا يشبهها ...وظلنا منا بالاً يبقى لها..نصرح يعني ونتسائل من نحن وأيننا ...مرت عني فاتنة تكره زيفنا...فقلت لوجهي ترى هل نذكرها بالسيف...بالحرب التي بينك وبينها فاتنة الخوف...فقال لا داعي فهي هنا من أجل موتنا...وغادر وجهي خارج أشهر لوحات أرباب الحب...وغادر أيضاً بعيداً عن معانيها الفاتنة التي كانت طب...وأسمع فاتنته القديمة قسم صبرنا...وقال لها لم يا حبيبتنا ضاق بك صدرنا؟..لم لم تختاري من شيمنا غير غدنا؟ ...ولم جعلت من حيننا قبرنا؟ ...فقال الفاتنة اشهق فوراً فهذا عطرنا .

# سلطانك باند

هم أنت فارحل من أمامي...ولا تدخل عمري بدون  
محامي...رجاءً اختر لاسما من الأسماء...تجني عيشك بدون  
اسم...وتجني تجريد اللوحة التي فيها وجهك من الرسم...وظلم  
نسيان اسمك يا غرامي...هم أنت فأرسلني بدون هم إلى  
غاباتي...وأرسل معي مسبحتي وصلواتي...وأترك لي الفرح  
الذي تعرفه أيامي...سوف أبقى في غاباتي مديداً من العمر...لن  
أبتعد عنها إلا على القمر...وترحل أنت إلى القبر بأحد  
سهامي...هم أنت وحوالك عشرات الأموات مني...أنا بجوارك لا  
أغني...ولا أريد من جوارك غير انتقامي...فغير نية هواك على  
نية الشماتة...وغير نوع رضاك إلى رضى الشحاتة...كأنك  
تشحت حبا مني وكان دواك فعلا كلامي...هم أنت وخبير في  
الهم...وتعرف كيف يكون الحزن من منتجات عينك وطني  
السابق...وتؤكد لي أني دوما في أزمت الصبر غارق...ليل  
ومنتصف ليل تائه لا أحد يعرف تمامي...هم أنت والإعصار  
الذي بدد سلامي...وقال لحروف حزني جدي شبابك...وارحلي  
إلى شبابيك عشاقك...وابقي ثائرة لحساب الحزن ولا تنامي...

-2-

من أي بلاد أنت يا حرب بلا عتاد حربي... هل أنت من ديار  
حبيبي السابق... وهل حبيبي السابق يعرف أنك سرقت منه  
السيوف والبنادق... وأسست اسمك الحربي الأعجمي  
والعربي... ترى لم قررت العراق معي بعرقين... وجعلت وقت  
نومي وقتين ونومي نومين... نوم الشهيد حبي ونوم للعراق  
وغضبي؟... هات الجواب يا كذاب... هات الرد عن أسألتي وقل  
لي من قتل الشباب... ومن خطط للانقلاب على قصري  
بخطابي... من أي بلاد أنت يا حيلة هزمتي شبابي... وجعلت من  
قلاعي قلاع فوضى... وجعلت من مذيعي مجرد تكرار لأخبار  
المرضى... حيلة مثلك هي التي قهرت العزيمة عزيمة وقهرت  
أعصابي... في عنادي الواضح سنوات من الوضوح... أعرف  
منها الخشوع بوضوح... وفي عنادي وضع واضح لك وأنت  
لست أغلى أحبائي... موجود أنا في عالم فيه أنا... ومولود أنا  
في عبودية أخرى تعني أنك هنا... هنا بين الحرية والحرب هنا  
بين الصبر وعذابي.

-3-

إنك فعلا موعد أجلته وسأبقى أوّجله... فهل يعينك حبي يا  
مؤجلة... تأكد إذا أن حبي قد أجل... وتأكدي أنني المرمي بحجر  
بسبب خجله... عندما يحدث وتتأكد تعالي معي إلى زمني... وخذ  
من زمني أعلام لزمانك لو نهم كلوني... ربما تصبح في يقين  
كان حkra على زمني وطوله... إنه يجب علي تأجيلك... إنه يجب  
عني التوسع في الأرض بعيدا عنك... ربما أنجح وأصلح قلبي  
وأمله... فيك يا مؤجل عمر لا بأس به من الحفلات... وفيك  
الحياة بدون شهادات وفاة... لهذا سأقتل خارجك وتصدر شهادة  
وفاة لي وأصبح لست رجولة... أي سأكون الراسب الأول في  
الصبر والرجولة... لن أطلبك بإطلاق سراح الرجولة... وأبقى  
تحت المطر مشهور بشهيد المطر... أبقى محبوس الحب في كل  
دفتر... وأنسى كوني الفائز بك في أي وقت وبكل  
سهولة... عندما تؤجل فعلا يا عمري القادم... أحسب عمري  
حسابا لا يقسم لي فيه ثواب غير النادم... وأعلم عمري أشياء  
عنك كانت مجهولة... كمقولة لا داعي للحب لأنه بطالة صراحة

وازدهار وقاحة...أيضا سأعلم عمري التنحي عن  
الفصاحة...كي أصبح الرجل المشهور بالقصائد المجهولة...

#### -4-

مواعيدي لم يعد فيها عيد واحد...ولم يعد حولك مني ساجد  
واحد...ولم أعد نفس الإنسان الذي عاش لك ساجد...من بدايت  
ثورتي ضدك وأنا أعرف أي هتاف ثوري تحولت إليه  
أغنياتي...وأعرف ما مصير أشهر ألحاني وقصائدي  
ومعلقاتي...وما مصير حسناتي التي جمعتها من قربك أيها  
الراشد...مواعيدي لم يحترمها بعد اليوم أي مجاهد...سوف  
تبقى يا حبي السابق معقل الاحتلال...وسوف تبقى دائم الأصفاد  
والأغلال...وحولك أشهر الخونة يا أشهر فاسد...إنك بالفعل  
فاسد...كنت أخالك تلفزة وأنا مشاهد...كنت أظني المشاهد  
الوحيد...وكان الصبر ينفق مني كل عيد...ويظهر معي على  
شاشتك كأننا كل الفوائد...مواعيدي كانت كاملة الفوائد  
...وفيها غير البكاء لأنني الموجود في الحفل...وفيها غير الغباء  
لأنني أشهر دبور لأشهر ملكة نحل...ولأنني الناجح متنوع  
الشهائد...عدلك يا حبيبي انتهت مسؤولياته في

قلاعي...وعملك يا حبيبي انتهت بصماته في أضلاعي  
...وأصبحت يا أبشع سلطان سلطان بئد.

تشرفت بالعزف فيك... يا  
تائهة تذكرني أني التائه  
فيك... في يوم تهنا فيه كان  
الغرام والغزل بلا خريطة  
طريق... فتهدنا... ظللنا طريق  
الإبريق... إبريقنا والشاي  
حولنا يذكرنا  
بطريقنا... ويغني معنا... عاش  
الهوى الذي كهواكما...